

مشيّد المعاني محكم الاحكام مسبوق في الانواع والاقسام تقرّ به عين الودود ويكمد به انفس الجاهل الحسود

ان يحسدوني فاني غير لائمهم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهم

ومات اكثرنا غيظا بما يجد . انا الذي تجدوني في صدورهم لا ارتقي صدرا منها

ومثلث قبلها باغزي لانبه على ان الاصل اغزوي بالضم
بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج
عنه نحو قولك اشتوا فانه يبتدأ بالكسر لان اصله
اشتيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء للاستثقال
ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس
الواو ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلث به في الاصل
لما يكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من
باب واحد وانما مثلث باذهب دفعا لوهم
من يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا
في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا
قد راعوا لحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث وانما
يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة
في حالة الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي
وذلك اصل الباب وهذا اخر ما اردت املاءه
على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله مهذب المباني

ولا اردوا والى الله العظيم ارغب بان يجعل ذلك
لوجه الله الكريم مصروفا وعلى النفع به مرفوعا
وان يكفينا شر الحاد وان لا يفضحنا يوم التناد
بمنه وكرمه انه الجواد الكريم الرؤف الرحيم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه وبارك وكرم انه سميع
بصير وهو على كل شىء قدير امين يا رب العالمين
واغفر لنا ولوالدينا وللمومنين والمومنات انك
قريب مجيب الدعوات وصلى الله على سيدنا
محمد واله وسلم وكان الفراغ من نسخة هذا
الكتاب المسمى بشرح القطر
فى تاريخ ١٠٤ ... شعبان المعظم

...ادين واصحابه الذين شادوا الدين وسلم و
شرف وكرم وبعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي
المسماة بقطر الندا وبل الصدا رافعة لحجابها
كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها
لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم
العربية اليها والله المسئول ان ينفع بها كما نفع
باصلها وان يذلل لنا طرق الخيرات وسبلها
انه جواد كريم رؤف رحيم وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب ص الكلمة قول مفرد
ش تطلق الكلمة فى اللغة على الجمل المفيدة كقوله
تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله رب
ارجعون لعلي اعمل صالحا فى ما تركت وفى الاصطلاح
على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى
كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل
على بعض الحروف الهجائية سواء كان دل على معنى

بسم الله الرحمن الرحيم



كزيد او لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول
لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزء لفظه على جزء
معناه وذلك نحو زيد فان اجزاءه وهي الزاي والياء والدال
منها لا يدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام
زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على
جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت لم لا اشترط
في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى
مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا
للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى
الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما اخذت القول
جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع اغنانا في ذلك عن
اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت من اللفظ الى القول
قلت لان اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل
كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل
واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل

النظر ص وهي اسم وفعل وحرف ش لما ذكرت حد الكلمة
بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف
والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء
فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا
الا ثلاثة انواع فلو كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء
منه ص فالاسم فيعرف بال كالرجل وبالتنوين كرجل
وبالحديث عنه كتاء ضربت ش لما بينت ما انحصرت
فيه انواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان ما تميز به
كل واحد منها عن قسيميه لتتم فائدة ما ذكرته فذكرت
للاسم ثلث علامات علامة من اوله وهي الالف واللام
كالفرس والغلام وعلامة من آخره وهي التنوين وهي
نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد
نحو زيد ورجل وصه وح ومسلمات فهذه وما
اشبهها اسماء بدليل وجود التنوين في آخرها وعلامة
معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم

لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع
العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية
التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها
التنوين ولا غيرها من العلامات التي تذكر للاسم
سوى الحديث عنها فقط وهو ضربان معرب
وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد
ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك
حذام وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواته
في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم
اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكمن وكم
في لزوم السكون وهو اصل البناء ش لما فرغت من
تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته عقبت ذلك
ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب
لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان
المعرب هو الذي يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه

من

من العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورايت زيدا و
مررت بزيد الا ترى ان آخر زيد تغير بالضمة و
الفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورايت
والباء فلو كان التغيير في غير الآخر لم يكن اعرابا
كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كثرته افلس
وفلوس وكذلك لو كان التغيير في الآخر ولكنه ليس
بسبب العامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه
يجوز لك في حيث ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح
وحيث بالكسر الا ان هذه الاوجه الثلاثة ليست
بسبب العوامل الا ترى ان العامل واحد وهو جلست
وقد وجد معه التغيير المذكور ولما فرغت من
ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم طريقة
واحدة ولا تغير آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته
الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح
ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني

على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع
العرب يكسرونه آخرها في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه
وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية
على وزن فعال وامس اذا اردت به اليوم الذي قبل
يومك فاما باب حذام ونحوها فان اهل الحجاز يبنونه
على الكسر مطلقا فيقولون جاءتني حذام ورايت حذام
ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر اذا قالت
حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
ولولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنام
فذكرها في البيت مكسورة مرتين مع انها فاعل و
افترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله
بالضم رفعا وبالفتح نصبا وجرا فيقول جاءتني حذام
بالضم ورايت حذام ومررت بحذام بالفتح واكثرهم
يفصل بين ما كان اخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار
اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنونه على الكسر كالحجازيين

واما

واما ما ليس اخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا
ينصرف واما امس اذا اردت به اليوم الذي قبل
يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى
امس واعتكفت امس وما رايته مذ امس بالكسر في
الاحوال الثلثة قال الشاعر منع البقاء تقلب الشمس
وطلوعها من حيث لا تمسي وطلوعها حمراء صافية
وغروبها صفراء كالورس تجري على كبد السماء
كما تجري حمام الموت في النفس اليوم اعلم ما يجيء
به ومضى بفصل قضائه امس فامس في البيت فاعل
لمضى وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين
فمنهم من اعربه بالضمة والفتحة مطلقا فقال مضى
امس بالضم واعتكفت امس وما رايته مذ امس
بالفتح قال الشاعر لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا
مثل السعالي خمسا ياكلن ما في رحلهن همسا لا ترك
الله لهن ضرسا ومنهم من اعربه بالضمة رفعا

وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاجي ان من العرب من بنى
امس على الفتح وانشد عليه قوله امسا وهو وهم والصواب
ما قدمناه من انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امس
في البيت فعل ماض وفاعله مستتر فيه والتقدير مذ امسا
المساء ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح
ومثلته باحد عشر واخواته تقول جاءني احد عشر
رجلا ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح
الكلمتين في احوال الثلثة وكذلك تقول في اخواته الا
اثني عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف رفعا
وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني اثنا عشر ورايت
اثني عشر ومررت باثني عشر وانما لم استثن اعراب
هذا من اطلاق قولي واخواته لاني ساذكر فيما بعد
ان اثنين واثنتين يعربان اعراب المثنى مطلقا وان
ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني
على الضم ومثلته بقبل وبعد واشرت الى ان لهما اربع

حالات

حالات احدها ان يكونا مضافين فيعربان نصبا على
الظرفية وخفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده
فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما
بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فباي حديث
بعد الله واياته يؤمنون وقال الله تعالى الم ياتهم نبأ
الذين من قبلهم من بعد ما اهلكنا القرون الاولى
الحالة الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت
لفظه فيعربان الاعراب المذكور ولا ينونان لنية الاضافة
وكذلك قوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت
مولا عليه العواطف الرواية بخفض قبل بغير تنوين
اى ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا
وقرئ الجحدري والعقيلي لله الامر من قبل ومن بعد
بالخفض بغير تنوين اى من قبل الغلب ومن بعده فحذف
المضاف اليه وقدره الحالة الثالثة ان يقطعا عن
الاضافة لفظا ولا ينوى المضاف اليه فيعربان



ايضا الاعراب المذكور ولكنهما يبنيان لانهما حينئذ اسمان
تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول جئتك قبلاً وبعداً
ومن قبلٍ ومن بعدٍ وقال الشاعر ٥ فساغ لي الشراب وكنت قبلاً
اكاد اغص بالماء الفرات ٥ وقرا بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن
بعدٍ بالخفض والتنوين الحالة الرابعة ان يحذف
المضاف اليه وينوى معناه دون لفظه فيبنيان على
الضم حينئذ كقراءة السبعة لله الامر من قبلُ ومن بعدُ
وقولى واخواتهما اردت بها اسماء الجهات واول ودون
ونحوهن وقال الشاعر ٥ لعمرك ما ادرى وانى لاوجل
على اينا تعدو المنية اول ٥ وقال الاخر ٥ اذا انا لم اومن
عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراءُ وراءُ ٥ ولما
فرغت من ذكر المبنى على الضم ذكرت المبنى على السكون
ومثلته بمن وكم تقول جاءنى من قام ورايت من
قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون
فى الاحوال الثلثه وكذلك تقول كم مالك وكم

عبداً ملكت وبكم درهمٍ اشتريت فكم فى المثال الاول
فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند
الاخفش وفى المثال الثانى فى موضع النصب على المفعولية
بالفعل الذى بعدها وفى الثالث فى موضع خفض بالباء
وهى ساكنة فى الاحوال الثلثه ولما ذكرت المبنى على
السكون متاخراً خشيت من وهم من يتوهم انه خلاف
الاصل فدفعت هذا الوهم بقولى وهو الاصل فى البناء
ص واما الفعل فثلاثة اقسام ماضٍ ويعرف بتاء التانيث
الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب الا مع الواو فيضم كضربوا والضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربت
ومنه نعم وبئس وعسى وليس فى الاصح وامر ويعرف
بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه
على السكون كاضرب الا المعتل فعلى حذف اخره
كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومى
فعلى حذف النون ومنه هلم فى لغة بنى تميم وهات

وفعال في الاصح ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف
من حروف نأيت نحو نقوم واقوم وتقوم ويقوم ونضم
اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في
غيره كيضرب ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة
نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح مع نون التوكيد
المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا
ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان ولتبلون فاما ترين
ولا يصدنك ش لما فرغت من ذكر علامة الاسم وبيان
انقسامه الى معرب ومبني وبيان انقسام المبني
منه الى مكسور ومفتوح ومضموم ومسكون شرعت
في ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم الى ثلثة اقسام ماض
وامر ومضارع وذكرت لكل واحد منها علامة تدل
عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب
وبدات من ذلك بالماضي فذكرت ان علامته
ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد

تقول

تقول قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البناء
على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك
اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت
وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن و
تلخص ان له ثلاث حالات الضم والفتح وقد بينت
ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف في
فعليته نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعليته
وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم
وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما
اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما
في قول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد
وقول آخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير
نعم السير على بئس العير واما ليس فذهب الفارسي
في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية و
تبعه على ذلك ابو بكر بن شقير واما عسى فذهب

واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل به

والسكون

الكوفيون الى انها حرف ترجح بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك
ابن السراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تاء
التانيث الساكنة بهن كقوله عليه السلام من توضأ
يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى
من توضى يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة
الوضوء وتقول بئست المراة حمالة الحطب وليست
مفلحة وعست هند ان تدنو واما ما استدل به
الكوفيون فأول على حذف الموصوف وصفته واقامة
معمول الصفة مقامهما وتقديره ما هي بولد مقول فيه
نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير وحرف
الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما قال الاخر
والله ما ليلى بنام صاحبه اي بليل نام صاحبه ولما
فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما
اختلف فيه منه ثنيت الكلام على فعل الامر فذكرت
ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين

وهما دلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة وذلك
نحو قم فانه دال على طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول
اذا امرت المراة قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب و
اذهبي وقال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت
الكلمة على الطلب ولم تقبل الياء المخاطبة نحو صه بمعنى
اسكت ومه بمعنى كف او قبلت ياء المخاطبة ولم
تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتأكلين
لم تكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البناء
على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف
آخره وذلك اذا كان معتلا نحو اغز واخش وارم
وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا
لالف الاثنين نحو قوما او واو جمع نحو قوموا
او ياء المخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال ايضا
للامر ايضا كما ان للماضي ثلاثة احوال ولما كانت بعض
كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل امر او اسم فعل

نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلثة
هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيه العرب على لغتين
احديهما ان يلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب
من هي مسندة اليه تقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان و
هلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات
وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى و
القائلين لاخوانهم هلم الينا اي ائتوا الينا وقال الله تعا
قل هلم شهدائكم الذين يشهدون اي احضروا شهدائكم
وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر وان كانت دالة على الطلب
لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية ان تلحقها الضمائر
البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلما وهلموا
وهلممن بالفك وسكون اللام وهلمي وهي لغة بني تميم
وهي عند هؤلاء فعل امر لدلالتها على الطلب وقبولها
ياء المخاطبة وقد تبين بما استشهدت به من الآيتين
ان هلم تستعمل لازمة ومتعدية واما هات وتعال

فعدها

فعدهما جماعة من النحويين في اسماء الافعال والصواب انهما
فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة
تقول هاتي وتعالي واعلم ان آخر هات مكسور ابدا
الا اذا كان لجماعة المذكرين فانه يضم تقول هات يا زيد
وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان او يا هندان وهاتين
يا هندات كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم
بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
وان آخر تعال مفتوح في جميع احواله من غير استثناء
تقول تعال يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان
وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح
قال الله تعالى قل تعالوا اتل وقال الله تعالى فتعالين
امتعكن ومن ثم لحن من قال تعال اقاسمك الهموم
تعال بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات الامر
وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثلثت الكلام بذكر
المضارع فذكرت ان علامته ان يصح دخول لم عليه

نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لابد
ان يكون في اوله حرف من حروف نأيت وهي النون و
الالف والياء والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم
ويسمى هذه الاربعة احرف المضارعة وانما ذكرت هذه
الاحرف ليطرد الحكم الذي بعدها لا لأن يعرف بها الفعل
المضارع لانا وجدناها تدخل في اول الفعل الماضي نحو
اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا جعلت
فيه نرجسا ويرنأت الشيبة اذا خضبته باليرناء وهو
الحنا وانما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه ولما
فرغت من ذكر علامته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان
له حكمين حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار آخره فاما
حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح تارة اخرى فيضم
ان كان الماضي اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا
نحو دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زائدا
نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان اصله كرم ويفتح

ان كان الماضي اقل من اربعة او اكثر منها فالاول نحو ضرب
يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق
ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار آخره فانه
تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب
فهذه ثلث حالات لآخره كما ان لآخر الماضي ثلاث
حالات ولآخر الامر ثلاث حالات فاما بناؤه على السكون
فمشروط بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن و
الوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون
والواو اصلية وهي واو عفا يعفو والفعل مبني على السكون
لاتصاله بالنون والنون فاعل ضمير عائد على المطلقات
ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك الرجال
يعفون لان تلك الواو ضمير الجماعة المذكرين كالواو في
قولك يقومون وحذفت واو الفعل والنون علامة
الرفع ووزنه يفعون ولهذا يقال فيه الا ان يعفوا
بحذف نونه كما تقول الا ان يقوموا وسياتي شرح ذلك

واما بناءه على الفتح فمشروط بان تباشره نون التاكيد لفظا
وتقديرا نحو كلا لينبذن وكذا لا يصدنك واحترز
بذكر المباشرة عما من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل
الذين لا يعلمون ولتبلون فى اموالكم فاما ترين من
البشر احدا فان الالف فى الاول والواو فى الثانى
والياء فى الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب
لا مبنى وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان
الفعل ايضا معربا وذلك قوله تعالى ولا يصدنك عن
آيات الله ولتسمعن مثله غير ان نون الرفع حذفت
تخفيفا لتوالى الامثال ثم التقاء الساكنان اصله قبل دخول
الجازم يصدوننك فلما دخل الجازم وهى لا الناهيه
حذفت النون فالتقى الساكنان الواو والنون فحذفت
الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة
وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لآخره
لفظا لكنها منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك

كله مثلا واما اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم
زيد ولم يقم زيد ولن تقوم زيد ص واما الحرف فيعرف
بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات
الفعل نحو هل وبل وليس منه اذما ومهما وما المصدرية
ولما الرابطة فى الاصح ش ولما فرغت من القول
فى الاسم والفعل شرعت فى ذكر الحرف فذكرت انه
يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من
علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا
من علامات الاسماء ولا من علامات الافعال فاذا
انتفى ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين تعين ان يكونا
حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام وقد انتفا اثنان
فتعين الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه
هل هو حرف او اسم نصصت عليه كما فعلت فى الفعل
الماضى وفعل الامر وهو اربعة اذما ومهما وما
المصدرية ولما الرابطة فاما اذما فاختلف فيها

سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية
فان قلت اذ ما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد
وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان فان المعنى
في المثال متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول ما كانت
اسما والاصل عدم التغير واجيب بان التغير قد
تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضي فصارت
للمستقبل فدل على انها فرع منها ذلك المعنى البتة
وفي هذا الجواب نظر لا يحمله هذا المختصر واما مهما
فزعم الجمهور انها اسم بدليل قول الله تعالى مهما
تأتنا به من اية فان الهاء في به عائدة عليها و
الضمير لا يعود الا على الاسم وزعم السهيلي وابن
يشعون انها حرف واستدلا على ذلك بقول زهير
ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى
على الناس تعلم وتقرير الدليل منه انهما اعربا
خليقة اسما لتكن ومن زائدة فيتعين خلو الفعل

من ضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق
بها هنا لو كان لها محل الا ان تكون الا مبتداء والابتدا
هنا متعذر لعدم رابطة تربط الجملة الواقعة
خبرا له واذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب تعين
كونها حرفا والتحقيق ان اسم تكن مستتر فيها ومن
خليقة تفسير لمهما كما في اية تفسير لما في قوله
تعالى ما ننسخ من اية ومهما مبتداء والجملة خبر
مهما واما ما المصدرية فهي التي تسبك منها مع
ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم
اي ودوا عنتكم قال الشاعر يسر المرء ما ذهب
الليالي وكان ذهابهن له ذهابا اي يسر المرء
ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه
الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش
وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على
ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتم

اى العنب الذى عنثموه ويسر المرء الذى ذهبه
الليالى اى الذهاب الذى ذهبه الليالى ويرد
هذا القول انه لم يسمع اعجبنى ما قمته وما قعدته
ولو صح ماذكره لجاز ذلك لان الاصل فى العايد
ان يكون مذكورا لا يحذف واما لما فانها فى
العربية على ثلثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو لما
يقض ما امره اى لم يقض ما امره والثانية بمنزلة
الا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا اى
الا فعلت كذا اى ما اطلب منك الا فعل كذا وهى
فى هذين القسمين حرف بالاتفاق والثالثة ان
تكون رابطة لوجود شئ بوجود غيره نحو
لما جاءنى اكرمته فانها ربطت وجود الاكرام
بوجود المجئ واختلف فيه فقال سيبويه انها
حرف وجود لوجود وقال الفارسى وجماعة انها
ظرف بمعنى حين ويرده قوله تعالى فلما قضينا

عليه

ما دلهم على موته

عليه الموت الآية وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت
الى عامل يعمل فى محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او
دلهم اذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود
لان القائلين بانها اسم يزعمون انها مضافة الى
ما يليها والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف وكون العامل
دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما
قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين انه لا
موضع لها من الاعراب وذلك يقتضى الحرفية ص
وجميع الحروف مبنية ش لما فرغت من ذكر علامات
الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه انه
مبنى لا حظ لشئ من كلماته فى الاعراب ص والكلام
لفظ مفيد ش لما انهيت القول فى الكلمة واقسامها
الثلثة شرعت فى تفسير الكلام فذكرت انه عبارة
عن اللفظ المفيد ونعنى باللفظ الصوت المشتمل
على بعض الحروف او ما هو فى قوة ذلك فالاول

نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب
واذهب المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح
الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ مفيد يصح
الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح
الاكتفاء به واذا كتبت زيد قايم مثلاً ليس بكلام لانه
وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بكلام لانه ليس بلفظ و
كذلك اذا اشرت الى احد بالقيام والقعود فليس بكلام
لانه ليس بلفظ ص واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم
او فعل واسم كقام زيد ش صور تاليف الكلام ستة
وذلك لانه اما ان يتألف من اسمين او من فعل واسم
او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلثة اسما
او من فعل واربعة اسماء فاما ائتلافه من اسمين فله
اربع صور احدها ان يكونا مبتدأ وخبرا نحو زيد
قائم الثانية ان يكونا مبتدأ وفاعلا سد مسد الخبر
نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك

ايقوم

ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة الى شيء فكذلك
هذا الثالث ان يكونا مبتدأ ونايبا عن فاعل ساد مسد
الخبر نحو امضروب الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب
الزيدان الرابع ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات
العقيق فهيهات اسم فعل وهو بعد والعقيق فاعله
واما ائتلافه من فعل واسم فله صورتان احديهما
ان يكون الاسم فاعله نحو قام زيد الثانية ان الاسم
نايبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ائتلافه من
جملتين فله صورتان ايضا احديهما جملتا الشرط و
الجزا نحو ان قام زيد قمت الثانية جملة القسم وجوابه نحو
احلف بالله لزيد قائم واما ائتلافه من فعل واسمين
نحو كان زيد قائما واما ائتلافه من فعل وثلثة
اسما نحو اعلمت زيدا فاضلا واما ائتلافه من فعل و
اربعة اسما نحو اعلمت زيدا عمروا فاضلا فهذه صور
التاليف واقل ائتلافه من اسمين او من فعل واسم

كما ذكرتُ وما صرحتُ به من ان ذلك هو اقل ما يتالف منه
الكلام هو مراد النحويين وعبارة بعضهم يوهم ان لا يكون
الا من اسمين او من فعل واسم ص فصل انواع الاعراب اربعة
رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيدٌ يقومُ وانّ زيدًا لن يقومَ
وجرّ في اسم نحو بزيدٍ وجزمٌ في فعل نحو لم يقمْ فيرفع بضمة
وينصب بفتحة ويجرّ بكسرة ويجزم بحذف حركته ش
الاعراب اثرٌ ظاهرٌ او مقدرٌ يجلبه العامل في اخر الكلمة فالظاهر
كالذي في اخر زيد في قولك جاء زيدٌ ورايت زيدًا ومررت
بزيدٍ والمقدر كالذي في اخر الفتى نحو جاء الفتى ورايت
الفتى ومررت بالفتى فانك تقدّر في الالف الضمّة
في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر
الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب والاعراب جنس
تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه
الانواع الاربعة تنقسم ثلاثة اقسام قسم يشترك فيه
الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيدٌ يقومُ

وان

وانّ زيدًا لن يقومَ وقسم يختص به الاسماء وهو الجر تقول
مررت بزيدٍ وقسم يختص به الافعال وهو الجزم تقول لم يقم
ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان
علامات اصول وعلامات فروع فالعلامات الاصول
اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر و
حذف الحركة للجزم وقد مثلتها كلها والعلامات الفروع
منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان
في الافعال وستمرّ بك هذه الابواب مفصلة بابًا بابًا
ص الاسماء الستة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه
وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف و
تجر بالياء ش هذا الباب الاول مما خرج عن الاصل
وهو باب الاسماء الستّة المعتلّة المضافة وهي ابوه
واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع
بالواو نيابةً عن الضمة وتنصب بالالف نيابةً عن
الفتحة وتجر بالياء نيابةً عن الكسرة تقول جاء ني ابوه

ورايت اباه ومررت بابيه وكذا تقول في الباقي وشرط
اعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثلثة امور احدها
ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا
وبالياء جرا ونصبا كما تعرب كل تثنية تقول جاءني ابوان
ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير
اعربت بالحركات على الاصل كقولك جاءني اباءك و
رايت اباءك ومررت باباءك وان كانت مجموعة
جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا
تقول جاءني ابون ورايت ابين ومررت بابين ولم
يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم الثاني ان تكون
مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاءني ابيك
ورايت ابيك ومررت بابيك الثالث ان تكون
مضافة فلو كانت غير مضافة اعربت بالحركات نحو
هذا اب ورايت ابا ومررت باب وهنا الشرط الاخير
شرط وهو ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان
ياء

ياء المتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة فيه كما
في جميع الاسماء المضاف الى الياء نحو ابي واخي وغلامي
تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها
مكسورا في الاحوال الثلثة والحركات مقدرة فيه واستغنيت
عن اشتراط هذه الشروط بكوني لفظت بها مفردة مكبرة
مضافة لغير ياء المتكلم وانما قلت وحموها فاضفت
الحم الى ضمير المونث لابين ان الحم اقارب زوج المرأة كابيه
وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على الاقارب الزوجة و
الهن قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس
وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج
خاصة ص والافصح استعمال هن كغد ش اذا استعمل
الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اي محذوف
اللام معربا بالحركات كساير اخواته تقول هذا هن ورايت
هنا ومررت بهن كما تقول يعجبني غد واصوم غدا و
اعتكف في غد واذا استعمل مضافا فجمهور العرب

تستعمله كذلك فتقول هذا هنك ورايت هنك و
ومررت بهنك كما تقول في غدك وبعضهم يجريه مجرى
اب واخ فيعربه بالحروف الثلثه فتقول هذا هنوك
ورايت هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها
سيبويه ولم يطلع عليها الفرا ولا الزجاج فاسقطاها
من عدة هذه الاسماء وعدّاها خمسة ص والمثنى كالزيدا
فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون فيرفع با
الواو وينصبان ويجران بالياء وكلا وكلتا مع الضمير
كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا واولوا
عشرون واخواته وعالمون واهلون ووابلون وارضون
وسنون وبابه وعليون وشبهه كالجمع
شي الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن الاصل
وهو المثنى كالزيدين والعمرين وجمع المذكر السالم
كالزيدين والعمرين اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن
الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة

تقول جاء الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين .
وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط ولفظين .
بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما
ان يكونا مضافين الى الضمير تقول جاءني كلاهما ورايت
كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى الظاهر
كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورايت
كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابهما
بحركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران كالفتى و
العصى وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما رفعا وكلتيهما
جرا ونصبا وكلتا اختيك بالالف في الاحوال كلها
واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول
جاءني اثنان ورايت اثنين ومررت باثنين فتعربهما
اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه
ان كانا مضافين للمضمر نحو اثناهما وللظاهر نحو اثنا اخويك
او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورايت

اِثنَى عشر ومررت باِثنَى عشر واَمّا جَمعُ المذكر
السالم فانه يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء تقول
جاءني الزيدون ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولو قال الله تعالى
وَلَا يَاتَلِ اُولُوا الفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ اَنْ يُؤتُوا اُولِي الْقُرْبٰى
واولو فاعل وعلامة رفعه الواو واولي مفعول وعلامة
نصبه الياء وقال تعالى ان في ذلك لَذِكرٰى لِاُولِى
الالبابِ فهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها
عشرون واخواته الى تسعين تقول جاءني عشرون ورايت عشرين
ومررت بعشرين وكذا تقول في الباقي ومنها اهلون
قال الله تعالى شَغَلَتنَا اَموالُنا واَهلونا من اوسطِ
ما تطعمون اهلِيكم الى اهليهم ابدًا الاول فاعل والثاني
مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمعُ وابلٍ
وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك الراء ويجوز اسكانها
في ضرورة الشعر كقول بعضهم لقد ضَجَّتِ الاَرْضونَ

اِذ قامَ من بَنِي هذيل خطيبٌ فوقَ اعوادِ منبرٍ ومنها
سنون ومِائةٌ وهو كل ثلاثي حذفت لامُهُ وعوض
عنها هاء التانيث الا ترى ان سنةً اصلها سنوٌ او سنهٌ
بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنواتٌ و
سنهات فلما حذفوا من المفرد اللامَ وهي الواو والهاء
وعوضوا عنها هاء التانيث ارادوا في جمع التكسير
ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعني مختوما با
لواو والنون رفعا والياء والنون جرا ونصبا ليكون
ذلك جبرًا لما فاته من حذف اللام وكذلك القول
في نظايره وهي عِضَةٌ وعِضون وعِزةٌ وعِزون
وثُبةٌ وثُبون وقِلةٌ وقِلون ونحو ذلك قال الله تعالى
الذين جعلوا القران عِضين عن اليمين وعن الشمال
عِزين ومما حُمل على جمع المذكر السالم في الاعراب
بنون وكذلك عليون وما اشبهه مما يسمى به من
الجموع الا ترى ان عليون في الاصل جمعُ عِلّي

فنقل عن ذلك المعنى ويسمى به اعلى الجنة ومن اعرب
هذا الاعراب نظر الى اصله قال الله تعالى كلا ان كتاب
الابرار لفى عليين وما ادريك ما عليون فعلى هذا
اذا سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدون و
رايت زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما كنت حين
كان جمعا ص واولات وما جمع بالف وتاء مزيدتين
وما سمى به منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات
واصطفى البنات ثم الباب الرابع مما خرج عن الاصل
ماجمع بالالف والتاء مزيدتين كهندات وزينبات
فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رايت
الهندات والزينبات قال الله تعالى وخلق الله
السموات واصطفى البنات واما فى الرفع والجر
فانه على الاصل تقول جاءت الهندات فترفعها
بالضمة ومررت بالهندات فتجرها بالكسرة ولا
فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مونثا بالمعنى

هند

كهند وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء
والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة
كحبلى وحبليات او بالممدودة كصحراء وصحراوات
او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام
وحمامات وكذلك لافرق بين ان يكون قد سلمت
فيه بنية واحده كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة
وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات
الا ترى ان الاول متحرك الوسط والثانى قلبت
الفه ياء والثالث قلبت همزته واوا ولهذا عدلت
عن قول اكثرهم جمع المؤنث السالم الى ان قلت
الجمع بالالف والتاء لاعم جمع المؤنث وجمع المذكر
وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت الالف و
التاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وميت
واموات فان التاء فيهما اصلية فينصبان
بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت

امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك
نحو قضاة وغزاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة
الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن الاصل
الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما من قضيت
وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما
قلبتا الفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل
تقول رايت قضاة وغزاة ومنها ما لا ينصرف
فيجره بالفتحة نحو بافضل منه الا مع ال نحو بالافضل
او بالاضافة نحو بافضلكم ش الباب الخامس مما
خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان
فرعيتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما
فالاول كفاطمة فان فيها التعريف والتانيث وهما
علتان فرعيتان على التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد
ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع على المفرد وصيغتهما
صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان تفاعيل وتفاعل

كما قال ابن الحاجب غير المنصرف
ما اجتمع علتان من علل تسع
مجموعة في قول الشاعر عدل
ووصف وتانيث ومعرفة
وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زايدة من قبلها الف
ووزن فعل وهذا القول تقريب

الجموع عندهما وانتهت اليهما ولا تجاوزهما
فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه
قد يجمع كما جمع الكلب على الكاليب تقول كلب واكلب
كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز في
اكالب ان يجمع بعده وكذا في اعرب واعاريب فلا يجوز
في اعاريب ان يجمع كما في اكلب على اكالب واصال على
اصائل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزلا لذلك منزلة
جمعين وكذلك صحراء وحبلى فان فيهما التانيث وهو
فرع على التذكير وهو تانيث لازم فتنزل لزومه منزلة
تانيث آخر ولهذا الباب مكان ياتي شرحه فيه انشاء الله
وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة وحملوا جره على
نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت
بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها كما كنت
تفتحها اذا قلت رايت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء
قال الله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق

ويعقوب وقال الله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب
وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان احدهما ان يدخل
عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة
على الاصل فالاول نحو انتم عاكفون في المساجد والثاني
في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي بافضلكم اولى
من تمثيل بعضهم مررت بعثمانِنا فان الاعلام لا تضاف
حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان نكرة زال منه احد السببين
المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف
وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه من الصرف
الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه اضفته ام
لم تضفه وكذلك تمثيلي بالافضل اولى من تمثيل بعضهم
رايت الوليد بن اليزيد مباركا لانه يحتمل ان يكون قدر
في يزيد الشياع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال التعريف
فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون
باقيا على علميته وال زائدة فيه كما زعم من مثل به ص

والامثلة الخمسة وهي تفعلان وتفعلون بالياء
فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم
بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ش الباب
السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي
كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين نحو يقومان
للغائبين وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون
للغائبين وتقومون للحاضرين او ياء المخاطبة نحو
تقومين وحكم هذه الامثلة الخمس انها ترفع بثبوت
النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها
نيابة عن السكون والفتحة فتقول انتم تقومون ولم
تقوموا ولن تقوموا رفعت الاول لخلوه من الناصب
والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت
الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة الجزم
والنصب حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب

ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف ص
والفعل المعتل الآخر فيجزم بحذفه نحو لم يغز ولم يخش
ولم يرم ش هذا الباب السابع مما خرج عن الاصل
وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم
بحذف آخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة
تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم ص فصل تقدر جميع
الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا
والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة
والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي و
الفتحة في نحو ان القاضي ولن يدعو ولن يقضي ش
علامات الاعراب على ضربين ظاهرة وهي الاصل وقد
تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها
والذي يقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها ما يقدر
فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الآخر منه
لا تقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذي

آخره

آخره الف لازمة نحو الفتى تقول جاء الفتى ورايت الفتى
ومررت بالفتى فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة
وفي الثالث الكسرة وموجب هذا التقدير ان ذات
الالف لا تقبل الحركة والثاني ما تقدر فيه حركات
الاعراب جميعها لكون الحرف الاخر منه لا تقبل الحركة
لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو اسم المضاف الى ياء
المتكلم نحو غلامي واخي وابي وذلك لان ياء المتكلم
تستدعي انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال
آخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور
حركات الاعراب فيه والثالث ما تقدر فيه الضمة
والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعني
الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي و
الداعي الرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر
وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى تقول يخشى زيد
ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة

لتعذر ظهور الحركة على الالف الخامس ما تقدر فيه
الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو
وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على اليا
في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك
ان القاضي لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا
داعي الله ولن يؤتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه الها

ص فصل يرفع المضارع خاليا من ناصب وجازم
نحو يقوم زيد ش اجمع النحويون على ان الفعل المضا
اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك
يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرا
له ما هو فقال الفرا واصحابه رافعه نفس تجرده من
الناصب والجازم وقال الكسائي حرف المضارعة
وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله
محل الاسم وقالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو ان ولن ولم
ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ

حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري
على السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب
والجازم ويفسد قول الكسائي انه جزء الشيء لا يعمل
فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه
من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من الاعراب الى
عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع
مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه
في نحو هلا يقوم اذ الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض ص

وينصب بلن نحو لن نبرح ش لما انقضى الكلام على
الحالة التي يرفع فيها الفعل المضارع ثنيت بالكلام
على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف
من حروف اربعة وهي لن وكي واذن وان وبدات
بالكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي
وختمت بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن
حرف يفيد النفي في الاستقبال بالاتفاق ولا

يقتضي تابيدًا خلافا للزمخشري في انموذجه وتاكيد اله
خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد
به انك لاتقوم ابدًا وانك لاتقوم في بعض ازمنة
المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة
التاكيد ولاتقع لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا
حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب
بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا
ان معناه فاجعلني لا اكون لامكان حملها على النفي
المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه انه
لايظاهر مجرما جزاء لتلك النعمت التي انعم بها عليه
ولاهي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف
للساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف
نونا خلافا للفراء ش وكي المصدرية نحو لكيلا تاسوا
ش الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت
مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت

عليها

عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تاسوا لكيلا يكون
على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا
قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء
عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة
اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها
اضمارا لازما ص وباذن مصدرة وهو مستقبل
متصل او منفصل بقسم نحو اذا اكرمك واذا والله نرميهم
بحرب ش الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء
عند سيبويه وقال الشلوبين هي كذلك في كل موضع و
قال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال
اني احبك فتقول اذا اظنك صادقا اذ لامجازاة ههنا
هنا وانما تكون ناصبة بثلاث شروط الاول ان تكون
واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيدًا اذا اقلت اكرمه
بالرفع الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو
حدثك شخص لحديث فقلت اذا اتصدق رفعت

لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل
غير القسم نحو اذاً اكرمك واذاً والله اكرمك فقال الشاعر
اذاً والله نرميهم بحرب تشيب الطفل قبل المشيب
ولو قلت اذاً يا زيد قلت اكرمك بالرفع وكذا اذا
قلت اذاً في الدار اكرمك واذاً يوم الجمعة اكرمك
كل ذلك بالرفع ص وبان المصدرية ظاهرة نحو
ان يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون فان
سبقت بظن فوجهان نحو قوله تعالى وحسبوا الا
ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازاً بعد عاطف مسبوق
باسم خالص نحو للبس عباءة وتقر عيني وبعد اللام في
نحو لتبين للناس لا في نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس
فتظهر لا غير ونحو ما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير
كاضمارها بعد حتى ان كان مستقبلا نحو حتى يرجع
وبعد فاء السببية وواو المعية المسبوقين بنفي محض او
طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين

ولا

ولا تطغوا فيه فيحل ولا تأكل السمك وتشرب اللبن
ش الناصب الرابع ان وهي ام الباب وانما اخرت في
الذكر لما قدمنا ولاصالتها في النصب عملت ظاهرة
ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة
ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي اطمع ان
يغفر لي يريد ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية
احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع
فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه
نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت بها معنى القول
اي والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم ان
لو يأتيني زيد لاكرمته واشترطت ان لا تسبق المصدرية
بعلم مطلقا ولا بظن في احد الوجهين احترازا من المخففة
من المثقلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها
ثلاث حالات احدها ان يتقدم عليها ما يدل على
العلم فهذه مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها

المثقلة

امران احدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من
حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد
ولو فالاول نحو علم ان سيكون والثاني نحو افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم
زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا
وذلك لاقبله افلم ييئس الذين آمنوا ومعناه كما قال
المفسرون افلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن وقال
سحيم اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني الم تيئسوا
اني ابن فارس زهدم اي الم تعلموا ويؤيده قراءة
ابن عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار كون ييئس بمعنى
يعلم وهو ضعيف الثانية ان تتقدم عليها ظن فيجوز
ان تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها ما ذكرناه
ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح في القياس
الاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في الم
احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان

لا تكون فتنة فقرأ بالوجهين والثالثة ان لا يسبقها
علم ولا ظن فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين واما اعمالها مضمرة
فعلى ضربين لان اضمارها اما جائز واما واجب فالجائز
في مسائل احدها ان تقع بعد عاطف مسبوق باسم
خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
في قراءة من قرأ من السبعة بنصب يرسل وذلك بان
ان والتقدير او ان يرسل فان الفعل معطوف على
وحيا اي وحيا او ارسالا ووحيا ليس في تقدير الفعل
ولو اظهرت ان في الكلام لجاز وكذلك قول الشاعر
قبل هذا البيت فهذا البيت لبيت تخفق الارواح
فيه احب الي من قصر منيف ولبس عباءة وتقر
عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء كانت
كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس

للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر او للعاقبة كقوله
تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا و
اللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك
وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته
ان صار لهم عدوا او زايدة كقوله تعالى انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس فالفعل في هذه المواضع منصوب
بان مضمرة ولو اظهرت في الكلام لجاز وكذا بعد كي الجارة
ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا
بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء كانت لا نافية
كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة
او زايدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي
ليعلم اهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض
منفي وجب اضمار ان سواء كان الماضي في اللفظ والمعنى
نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط

كقوله

كقوله لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام
لام الجحود وتلخص ان لان بعد اللام ثلاث حالات
وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار
وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك
فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين و
قال سبحانه وتعالى وامرت لان اكون ولما كانت
انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطردت في ذكر
بقية المسائل التي يجب فيها اضمار ان وهي اربع احدها
بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين النصب و
الرفع فاما النصب فشرطه ان يكون الفعل مستقبلا
بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة
الى زمن التكلم اولا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه
عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه السلم
مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا والثاني كقوله تعالى
وزلزلوا حتى يقول الرسول الا ان قول الرسول وان

كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل
بالنسبة الى زلزالهم وحتى التى ينصب الفعل بعدها
معناها تارة تكون بمعنى كى وذلك اذا كان ما قبلها
علة لما بعدها وذلك نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة
تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها
كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
وقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين
معا كقوله تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى امر الله يحتمل
ان يكون المعنى كى تفئ او الى ان تفئ والنصب فى هذه
المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى
نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت فى الاسماء
الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت
فى الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد
يعمل تارة فى الاسماء وتارة فى الافعال وهذا لا
نظير له فى العربية واما رفع الفعل بعدها فله

ثلاثة شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع
الرفع فى نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء
السير لا يكون سببا للدخول وفى قولك سرت حتى
تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا لطلوعها الثانى
ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس
شرط النصب الا ان الحال تارة يكون تحقيقا وتارة
يكون تقديرا فالاول كقولك سرت حتى ادخلها
اذا قلت ذلك وانت فى حالة الدخول والثانى
كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا
ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع
فى قوله تعالى حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول
مضيا والثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع
الرفع فى نحو سيرى حتى ادخلها وفى نحو كان سيرى حتى
ادخلها ان حملت كان على النقصان دون التمام
المسئلة الثانية بعد او التى بمعنى الى او الا فالاول

كقولك لالزمنّك او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني
حقي وقال الشاعر لاستسهلنّ الصعب او ادرك
المنى فما انقادت الآمال الا لصابر والثاني كقولك
لاقتلنّ الكافر او يسلم اي الا ان يسلم وقال الشاعر
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
اي الا ان تستقيم فلا الكسر كعوبها ولا يصح هنا بمعنا
الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر المسئلة
الثالثة بعد فاء السببية اذا كان مسبوقة بنفي
محض او طلب بالفعل كقوله تعالى لا يقضى عليهم
فيموتوا وقولك ما تأتينا فتحدثنا واشترطنا كون النفي
محضا احترازا من نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما
تأتينا الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات ولذلك
وجب رفعهما اما الاول فلان تزال للنفي وقد دخل
عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض
النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقول الشاعر

يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا و
النهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا
اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين والتمني يا ليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما والترجي كقوله لعلي ابلغ الا
اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب
اطلع والدعاء كقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن
الساعين في خير سنن والاستفهام كقوله هل تعرفون
لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد
والعرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد
حدثوك فما راء كمن سمعا واشترطت في الطلب
ان يكون بالفعل احترازا عن نحو قولك نزال فنكرمك
وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز
خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا ولابن جني
وابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما
مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه

معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة
في المقدمة في باب اسم الفعل المسئلة الرابعة بعد واو المعية
اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين
في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر الم اك
جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقال الآخر
لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت
عظيم وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب
تشرب ان قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت
النهي عن كل واحد منهما اي لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن
وترفع اذا نهيت عن الاول واتحت الثاني اي لا تاكل
السمك ولك شرب اللبن ص فان سقطت الفاء
بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو تعالوا اتل وشرط
الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من

من الاسد تسلم بخلاف ياكلك وبجزم ايضا بلم نحو
لم يلد ولم يولد ولما نحو لما يقض وباللام ولا الطلبيتين
نحو لينفق ليقض لا تشرك لا تواخذنا وتجزم فعلين
ان واذما واي واين وايان ومتى ومهما وما
ومن وحيثما ان يشا يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما
ننسخ من آية او ننسها نات ويسمى الاول شرطا والثاني
جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة الاداة قرن
بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير او باذا
الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون ش لما انقضى الكلام على ما ينصب الفعل المضارع
شرعت في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد
وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها
الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال على امر
او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء
بعده فعل مضارع مجرد عن الفاء وقصد به الجزاء

فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط
ونعنى بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك
المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك
كقوله تعالى قل تعالوا اتل تقدم الطلب وهو تعالوا
وتاخر المضارع المجرد عن الفاء وهو اتل وقصد به
الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تاتونى اتل عليكم فالتلاوة
عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه
حذف اخره قال الشاعر قفا نبك من ذكرى حبيب و
منزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل وتقول ائتنى
اكرمك وهل تاتينى احدثك ولا تكفر تدخل الجنة
ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده
فالاول نحو ما تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا
يجوز الجزم وقد غلط فى ذلك صاحب الجمل
والثانى نحو انت تاتينا فتحدثنا برفع تحدثنا وجوبا
باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرء فعل

خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى وفعل وان
كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما
الطلب والمعنى ليتق الله امرء وليفعل خيرا وكذلك
قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله
باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر
لكم ذنوبكم فجزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون
وتجاهدون لكونه فى معنى آمنوا وجاهدوا وليس
جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب
عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد
بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع
باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه
ليس مقصودا به معنى ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم
وانما اريد خذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة

الصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع
في القياس كما قرئ قوله تعالى فهب لي من لدنك
وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة لوليا و
بالجزم على جعل جزاء للامر وهذا بخلاف قولك
ايتني برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم
لانك لا تريد ان محبة الرجل لله ولرسوله مسببة
عن الاتيان كما تريد في قولك ايتني اكرمك
لان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما اردت ايتني برجل
موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في
جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه
مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك كقولك
لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم اصح
بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد
ياكلك فانه ممتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر
تدخل النار وان لا تدن من الاسد ياكلك

ولهذا اجمعت السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا
تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر
فهذا ليس بجواب وانما هو في موضع نصب على الحال من
الضمير في تمنن فكانه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الآية
ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وآله ان يهب شيئا
وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب
فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر
بالجزم قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون بدلا
من تمنن كانه قيل لا تستكثر اي لا ترى ما تعطيه كثيرا
والثاني ان يكون قدر الوقوف عليه لكونه راس
آية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف و
الثالث ان يكون سكنه ليناسب رؤس الآي
وهي فانذر وكبر فطهر الثاني مما يجزم فعلا
واحدا لم وهي حرف ينفي المضارع ويقلبه ماضيا
كقولك لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد

الثالث لمّا اختها كقوله تعالى لمّا يقضِ ما امره بل لمّا
يذوقوا عذابِ وتشارك لم في اربعة امور وهي الحرفية
والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى
الماضي وتفارقها في اربعة امور احدها ان المنفي بها
مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فانه قد
يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا
مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا لان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا
ومن ثمّ امتنع ان يقول لمّا يقم ثم قام لِما فيه من
التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني ان لمّا تؤذن
كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لمّا يذوقوا
عذاب اي الى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه
ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال
والذوق يشهدان به الثالث ان الفعل يحذف
بعدها يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولمّا

تريد ولمّا ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم الرابع
انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول إن لم
تقم قمت ولا يجوز إن لمّا تقم قمت الجازم الرابع
اللام الطلبية وهي الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة
من سعته والدعا ليقض علينا ربك الجازم الخامس
لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله
والدعا لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا
واحدا واما ما يجزم فعلين فهو احد عشر اداة وهي
إن نحو ان يشأ يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم
الموت واي نحو ايًّا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو ما تفعلوا من
خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس أغرّكِ مني
انّ حبّكِ قاتلي وانكِ مهما تأمري القلب يفعلِ ومتى
كقوله متى اضع العمامة تعرفوني وايّان كقوله فايّان
ما تعدل به الريح ينزلِ وحيثما كقوله حيثما تستقم



يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان واذ ما
كقوله اذ ما تات ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا
وانّى كقوله واصبحت انّى تأتها تستجر بها تجد حطبا
جزلا ونارا تأججا فهذه الادوات التي تجزم فعلين
ويسمى الاول منهما شرطا ويسمى الثاني جزاء وجوابا
واذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لان تقع بعد
اداة الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت
الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبيا او جامدا او منفيا
بلن او مقرونا بقد او بحرف تنفيس نحو قوله تعالى وان
يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ان ترن انا اقل منك مالا
وولدا فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه
وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب وان يسرق فقد سرق اخ له
من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب

فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية
ان تقترن باذا الفجائية ~~اجرا عظيما ويجوز في الجملة~~
الاسمية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم اقيد في الاصل
اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها
فاغناني ذلك عن الاشتراط ص فصل الاسم ضربان
نكرة وهو ما شاع في جنس موجود في الخارج كرجل او
مقدر كشمس ومعرفة وستة الضمير وهو ما دل على متكلم
او مخاطب او غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في
نحو اقوم ونقوم وكذلك تقوم وقم وجوازا في نحو زيد
يقوم او بارز متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء
غلامه او منفصل كانا وانت وهو واياي ولا فصل
مع امكان المتصل الا في نحو الهاء من سلنيه بمرجوحية
وظننتكه وكنته برجحان ش ينقسم الاسم بحسب التنكير
والتعريف الى قسمين نكرة وهي الاصل ولهذا قدمتها و

ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهي
عبارة عما شاع في جنس موجوداً ومقدر فالاول كرجل
فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكراً فكلما وجد
من هذا الجنس فهذا الاسم صادق عليه الثاني
فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره
وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجل
كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم وجود افراده
في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فانه
لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع
وضع اسماء الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة
اقسام القسم الاول الضمير وهو اعرف المعارف الستة
ولهذا بدأت به وعطفت بقية المعارف عليه
وهو عبارة عما دل على متكلم كانا او مخاطب كانت
او غايب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا يخلو
اما ان يكون له صورة في اللفظ او لا فالاول البارز

كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في كقولك قم ثم
لكل من البارز والمستتر اقسام باعتباره فاما
فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين
واجب الاستتار وجايزه ونعني بواجب الاستتار
ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع
بالفعل المضارع المبدو بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم
وكذا كتقوم الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا تقوم عمرو
ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه و
ذلك كالضمير المرفوع الغايب نحو زيد يقوم الا ترى
انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما البارز
فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل
ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت
والمنفصل هو الذي بنفسه يستقل بنفسه كانا وانت
وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى
ثلثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه

المنفصل

فالمرفوع كتاء قمت فانها فاعل والمنصوب ككاف
اكرمك زيدٌ فانها مفعول والمخفوض كهاء غلامه
فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه
من الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنى
عشر كلمةً انا نحن انتَ انتِ انتما انتم انتنّ هو هي هما
هم هن والمنصوب اثنى عشر كلمةً ايضًا اياى ايانا
اياكَ اياكِ اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما
اياهم اياهن فهذه الاثنى عشر لاتقع الا فى
محل النصب كما ان تلك الاولى لا تقع الا فى محل
الرفع تقول اَنَا مؤمنٌ فانا مبتدا ءُ حكمه الرفعُ
واياك اكرمتُ فاياك مفعول مقدم والمفعول
حكمه النصبُ ولايجوز ان ينعكس ذلك فتقول
اياى مؤمن وانت اكرمتُ وعلى ذلك فقس
الباقى وليس فى الضماير المنفصلة ماهو مخفوض
الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرت ان الضمير

ينقسم

ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه
مهما امكن ان يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول
عنه الى المنفصل لاتقول قام انا ولا اكرمت اياك
لتمكن لك من ان تقول قمتُ واكرمتُكَ بخلاف
قولك ما قام الا انا وما اكرمتُ الا اياك فان
الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة منه فلذلك
جئ بالمنفصل ثم استثنيتُ من هذه القاعدة صورتين
يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل وضابط
الاولى ان يكون الضمير ثانى ضميرين اولهما اعرف
من الثانى وليس مرفوعًا نحو سَلْنِيهُ وخِلْتُكَه يجوز
ان تقول فيهما سلنى اياه وخلتك اياه وانما قلنا
ان الضمير الاول فى ذلك اعرف لان ضمير المتكلم
اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من
ضمير الغايب وضابط الثانيه ان يكون الضمير
خبر الكان او احد اخواتها سواء كان مسبوقا

بضمير او لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني
نحو الصديق كانه زيد يجوز لك ان تقول فيهما كنت
اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح
في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه
واعطيتكه ولذلك لم يات التنزيل الا به كقوله
تعالى انلزمكموها ان يسالكموها فسيكفيكهم
الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه
وظننتكه وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد
فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن واختار ابن
مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف
رايه في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور
وتارة خالفهم ص ثم العلم وهو اما شخصي
كزيد او جنسي كاسامة واما اسم كما مثلنا
او لقب كزين العابدين وقفة او كنية كابي عمرو
وام كلثوم ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له

مطلقا او مخفوضا باضافته ان افرد كسعيد كرز ش
الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على
شئ بعينه غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات
مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص
مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم شخصي و
علم جنسي فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة
للاسد وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب فان
كلا من هذه الالفاظ يصدق على واحد من هذه
الاجناس تقول لكل اسد رايته هذا اسامة
مقبلا وكذا البواقي ويجوز ان تطلقها بازاء صاحب
الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة اشجع من ثعالة
كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب
هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز
ان تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه
عهد في اسد خاص ما فعل اسامة وباعتبار ذاته



الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب
ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه
ان يعرب الاول بحسب العوامل الداخلة
عليه ويخفض الثاني بالاضافة دائما ومركب
تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان
يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا كساير
الاسماء التي لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختوما
بويه كبعلبك فان ختم بها بنى على الكسر كسيبويه
ومركب تركيب اسناد كشاب قرناها وحكمه
ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان
من الحالة التي قبل النقل والى اسم وكنية ولقب
وذلك لانه ان بدئ باب او ام كان كنية كابي بكر
وام بكر وابي عمرو وام عمرو والا فان اشعر
برفعة المسمى كزين العابدين او بضعته كقفة
وبطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو

واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الافصح تقديم
الاسم على اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين
العابدين او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد
زين العابدين او كان بالعكس كعبد الله قفة
وجب كون الثاني تابعا للاول في اعرابه اما على
انه بدل منه او عطف بيان عليه وان كانا
مفردين كزيد قفة وكسعيد كرز فالكوفيون
والزجاج يجيزون فيه وجهين احدهما اتباع
اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني
اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين
يوجبون الاضافة والصحيح الاول والاتباع
اقيس من الاضافة والاضافة اكثر ثم الاشارة
وهي ذا للمذكر وذي وذه وتي وته وتا للمؤنث
وذان وتان للمثنى بالالف رفعا وبالياء جرا
ونصبا واولاء لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة

ويجوز قطعه عن التبعية اما برفع على انه خبر مبتدا محذوف او نصب على انه مفعول للفعل المحذوف

عن اللام مطلقا او مقرونة بها الا فى المثنى مطلقا
وفى الجمع فى لغة من مدّه وفيما تقدمته هاء التنبيه
ش الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة و
ينقسم بحسب المشار اليه الى ثلثة اقسام ما يشار به
للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجمع
وكلٌّ من هذه الاقسام الثلثة ينقسم الى مذكر
ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهى ذا
وللمفردة المؤنثة عشرة الفاظ خمسة مبدوّة
بالذال وهى ذى وذهى وذِه بالكسر وذْه بالاسكان
وذاتُ وهى اغربها وانما المشهور استعمال ذات
بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال وبمعنى التى
فى لغة بعض طى حكى الفراء الفضلُ ذو فضّلكم
الله به والكرامة ذاتُ اكرمكم الله بها اى التى
اكرمكم الله بها فلها حينئذ ثلاث استعمالات و
خمسة مبدوّة بالتاء وهى تى وتِهى وتِه بالكسر

وتْه بالاسكان وتا ولتثنية المذكر ذانِ با
لالف رفعا كقوله تعالى فذانِك برهانان وذين
بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربّنا ارنا اللذين
ولتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولك جاء
هاتان وهاتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى
اِحْدَى ابْنَتَىَّ هاتين ولجمع المذكر والمؤنث اُولاءِ
قال الله تعالى واولئك هم المفلحون وقال الله تعالى
هؤلاء بناتى وبنو تميم يقولون اولى بالقصر وقد
اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعدُ مِن انّ اللام
لا تلحق فى لغة من مدّه ثم المشار اليه امّا ان يكون
قريبا او بعيدا فان كان قريبا جِئ بالاسم الاشارة
مجردا من الكاف وجوبا ومقرونا بهاء التنبيه
جوازا تقول جاء فى هذا او جاء فى ذا وليُعلَم
ان هاء التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعدُ
من انها اذا الحقته لم تلحقه لام البعد وان كان



بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من
اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع
اللام فى ثلاث مسائل احديها المثنى تقول ذانك
وتانك ولا يقال ذانلك ولا تانلك الثانية
الجمع فى لغة من مده تقول اولئك ولا يجوز اولا
لك ومن قصره قال اولى لك والثالثة اذا تقدمت
عليها هاء التنبيه تقول هناك ولا يجوز هذا
لك ص ثم الموصول وهو الذى والتى واللذان
واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا
ولجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والاولى ولجمع
المؤنث اللائى واللاتى وبمعنى الجميع من وما
واى وال فى وصف صريح لغير تفضيل كالضارب
والمضروب وذو فى لغة طى وذا بعد ما او من
الاستفهاميتين وصلة ال الوصف وصلة
غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير طبق الموصول

يسمى

يسمى عايدا وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملت
ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون
او ظرف او مجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا
ش الباب الرابع من انواع المعارف الاسماء الموصولة
وهى المفتقرة الى الصلة وعايد وهى على ضربين خاصة
ومشتركة فالخاصة الذى للمذكر والتى للمؤنث و
واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث
ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا
والاولى لجمع المذكر وكذلك الذين وهو بالياء
فى احواله كلها وهذيل وعقيل يقولون اللذون
رفعا والذين جرا ونصبا واللاتى واللائى لجمع
المؤنث ولك فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة
من وما واى وال وذو وذا فهذه الستة تطلق
على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك كله
والمؤنث تقول فيمن يعجبنى من جاءك ومن جاءتك

ومن جاآك ومن جاءاك ومن جاؤك ومن
جئنك وتقول فيما لمن قال اشتريت حمارا او
اتانا او حمارين او اتانين او حمرا او اتنا اعجبني
ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما
اشتريتهن وكذلك تفعل في الباقي وانما تكون
ال موصولة بشرط ان تكون داخلة على وصف
صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كا
لضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة
المشبهة كالحسن فان دخلت على اسم جامد كالرجل
او على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب
او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف
تعريف وانما تكون ذو موصولة في لغة طي خاصة
تقول جاءني ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو
في السماء عرشه وقال الشاعر فان الماء ماء ابي
وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت وانما

تكون ذا موصولة بشرط ان يتقدمها ما الاستفهامية
نحو ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية كقوله
وقصيدة تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا
قالها اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم
يدخل عليها شئ من ذلك اسم اشارة ولا يجوز ان
تكون موصولة خلافا للكوفيين استدلوا بقوله
عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا
تحملين طليق قالوا هذا موصولة مبتداء وتحملين
صلته والعايد محذوف وطليق خبره والتقدير
والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان
يكون ذا للاشارة وهو مبتداء وطليق خبره
وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في حالة
كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل
على انها للاشارة لا موصولة فهذه خلاصة
القول في تعداد الموصولات خاصتها ومشتركها

فاما الصلة فهي على ضربين جملة وشبه الجملة والجملة
على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران احدهما
ان تكون خبرية اعنى محتملة للصدق والكذب
فلا يجوز جاء الذى اضربه ولا جاء الذى بعتكه
اذا قصدت بهما الانشاء بخلاف جاء الذى ابوه
قائم وجاء الذى ضربته والثانى ان يكون مشتملة
على ضمير مطابق للموصول فى افراده وتثنيته وجمعه
نحو جاء الذى اكرمته وجاءت التى اكرمتها
وجاء اللذان اكرمتهما واللتان اكرمتهما والذين
اكرمتهم واللاتى اكرمتهن وقد يحذف الضمير
سواء كان مرفوعا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد اى الذى هو اشد او منصوبا
نحو وما عملت ايديهم فى قراءة غير حمزة والكسائى وشعبة
وما عملته بالهاء على الاصل وقرأ هؤلاء بحذفها
او مخفوضا بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما انت

قاض

قاض اى ما انت قاضيه وقول الشاعر ستبدى
لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار
من لم تزود اى ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف
نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون اى منه ويشرب
مما تشربون اى منه وقول الشاعر نصلى للذى صلت
قريش ونعبده وان جحد العموم اى نصلى للذى
صلت له قريش وفى هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق
بهذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف
نحو جاء الذى عندك والجار والمجرور نحو جاء الذى
فى الدار والصفة وذلك فى صلة ال وقد تقدم شرحه
وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين
فلا يجوز جاء الذى بك ولا جاء الذى امس
لنقصانهما وحكى الكسائى نزلنا المنزل الذى البارحة
اى الذى نزلناه البارحة وهو شاذة واذا وقع
الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين



بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر او الضمير الذي
كان مستترا في الفعل انتقل منه اليها ص ثم ذو الاداة
وهي ال عند الخليل وسيبويه اللام وحدها خلافا
للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة
وجاء القاضي وللجنس كاهلك الناس الدينار
والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي ولاستغراق
افراده نحو خلق الانسان ضعيفا او صفاته نحو زيد
الرجل ش النوع الخامس من انواع المعارف
ذو الادات نحو الفرس والغلام والمشهور بين
النحويين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها
عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن
كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقله بعضهم
عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين
سيبويه والخليل في ان المعرف ال قال وانما الخلاف
بينهما في الهمزة ازايدة هي ام اصلية واستدل على

ذلك

ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه وتلخص في
المسئلة ثلاث مذاهب احدها ان المعرف ال والالف
اصل الثاني ان المعرف ال والالف زايدة الثالث
ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب
يستدعي تطويلا ولا يليق في هذا الاملاء وتنقسم
ال المعرفة ثلاثة اقسام وذلك لانها اما للتعريف
العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق اما التي لتعريف
العهد فتنقسم قسمين لان العهد اما ذكري او ذهني
فالاول نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس
اي بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا
لكان غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره
كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي اذا
كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص
واما التي لتعريف الجنس فكقولك الرجل افضل من

المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها
وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل
من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا
ان كل واحد من الرجال افضل من كل واحد من
النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك
الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا
من الماء كل شيء حي وال هذه هي التي يعبر عنها النحويون
بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان الماهية
وبالتي لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فعلى
قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة
الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو
خلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان
ضعيفا والثاني نحو قولك انت الرجل اي الجامع لصفات
الرجال المحمودة وضابط الاولى انه يصح حلول كل محلها
على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا

صح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية انه يصح
حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل
رجل صح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه السلام
كل الصيد في جوف الفرا وقال الشاعر وليس من الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد ص وابدال اللام ميما لغة
حمير ش لغة حمير ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي صلى الله
عليه وسلم بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام
في امسفر وقول الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني
يرمي وراءي بامسهم وامسلمة ص والمضاف الى واحد
مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف
الى المضمر فكالعلم ش النوع السادس من انواع المعارف
ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي
وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار
وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف
اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى



الى الاشارة فى رتبة الاشارة وكذلك الباقى
الا المضاف الى الضمير فليس فى رتبة الضمير وانما هو
فى رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت
بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف
الى الضمير فلو كان فى رتبة الضمير الصفة اعرف
من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح من باب
المبتداء والخبر مرفوعان كالله ربنا ش المبتدأ
هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم
جنس يشمل الصريح كزيد فى نحو زيد قائم والمؤول فى
نحو وان تصوموا فى قوله تعالى وان تصوموا خير لكم
فانه مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد فى كان
زيد عالما فانه مجرد ونحو قولك فى العدد واحد
اثنان ثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها
ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدا
مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدا

مسندا

مسندا الى ما بعده نحو اقايم الزيدان والخبر
هو المسند الذى يتم به مع المبتداء الفائدة
فخرج بقوله المسند الفاعل فى نحو قولك اقائم
الزيدان فانه وان تمت به مع المبتداء الفائدة
ولكنه مسند اليه لا مسند وبقوله مع المبتدأ
نحو قام فى قولك قام زيد وحكم المبتدا والخبر
الرفع ص ويقع المبتدا نكرة ان عم او خص نحو
ما رجل فى الدار وأاله مع الله ولعبد مومن خير
من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله ش الاصل
فى المبتداء ان يكون معرفة لان النكرة مجهولة غالبا
والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة ان كان
عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل فى الدار وقوله
ءاله مع الله فالمبتداء فيهما عام لوقوعه فى سياق
النفى والاستفهام والثانى كقوله تعالى ولعبد مو
خير من مشرك وقوله عليه السلام خمس صلوات



كتبهن الله فالمبتداء فيهما خاص لكونه موصوفا
فى الاية ومضافا فى الحديث وقد ذكرت النحاة
لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا وانهاها بعض المتاخرين
الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها ترجع
الى الخصوص والعموم فليتامل ذلك ص والخبر جملة
لها رابطة كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك
خير والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا فى نحو
قل هو الله احد ش اى ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدا
برابطة من روابط اربعة احدها الضمير وهو الاصل
فى الرابطة كقولك زيد ابوه قايم فزيد مبتداء
اول وابوه مبتداء ثان والهاء مضاف اليه و
قائم خبر المبتداء الثانى والمبتداء الثانى وخبره
خبر المبتداء الاول والرابطة بينهما الضمير الثانى
الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير
فلباس مبتداء والتقوى مضاف اليه وذلك

مبتدا

مبتداء ثان وخير خبر المبتداء الثانى والمبتداء
الثانى وخبره خبر المبتداء الاول والرابطة بينهما
الاشارة الثالث اعادة المبتداء بلفظه نحو الحاقة
ما الحاقة مبتداء وما مبتداء ثان والحاقة خبر
خبر المبتداء الثانى وخبره خبر المبتداء الاول و
الرابطة بينهما اعادة المبتداء بلفظه الرابع العموم
نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتداء ونعم الرجل جملة
فعلية خبره والرابطة بينهما وبينه العموم وذلك
لان ال للعموم وزيد فرد من افراده فدخل فى العموم
فحصل الربط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا
فى المعنى فان كانت كذلك لم تحتج الى رابطة كقوله
قل هو الله احد فهو مبتداء والله احد مبتدأ وخبر
والجملة خبر المبتداء الاول وهى مرتبطة به لانها
نفسه فى المعنى لانه بمعنى الشان والجملة هى نفس الشان
وقوله عليه الصلوة والسلام افضل ما قلته انا و

النبيّون من قبلي لا اله الا الله ص وظرفا منصوبا نحو
والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله رب
العالمين وتعلقهما بمستقر او استقر محذوف ش
اى ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب
اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله رب العالمين
وهما ح متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقر
او استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم
ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان
يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش والفارسي
والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ
الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل ان
يكون فعلا ص ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة
الهلال متأول ش الظرف ينقسم الى زماني ومكاني
والمبتدأ الى جوهر كزيد وعمرو والى عرض كا
لقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبا

ر به عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك والخير
امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض
دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد
اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك
وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على
حذف المضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال
ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام
او نفي نحو اقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران
ش اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي او استفهام
استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان
وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف
والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في
تأويل الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم الزيدان و
ما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه
فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن



ومضروب ليُعلم انه لا فرق بين كون الوصف
را فعا للفاعل وللنائب عن الفاعل ومن شواهد
النفي قوله خليليّ ما وافٍ بعهدي انتما اذا لم تكونا
لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله
اقاطنٌ قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب
عيش من قطنا وقد يتعدد الخبر نحو وهو
الغفور الودود ش يجوز ان يخبر عن المبتداء
بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم او باكثر كقوله
تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال
لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدّر
لما عدا الخبر الاول في هذه الآية مبتدأ اي هو
الودود وهو ذو العرش واجمعوا على عدم التعدد
في مثل زيد شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان شاعر
وكاتب وفي نحو هذا حلو حامض لان ذلك
كله لا تعدد فيه في الحقيقة اما الاول فلان

الاول خبر والثاني معطوف واما الثاني فلان عليه م
كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما
الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا
مزّ ص وقد يتقدم نحو في الدار زيد واين زيد
وقد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازا ووجوبا فالاول
نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم
الليل وانما لم يجعل المتقدم في الآيتين مبتدأ والثاني
خبرا لادائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني
كقولك في الدار رجل واين زيد وقولهم على التمرة
مثلها زبدا وانما وجب في ذلك تقديمه لان تأخيره
يقتضي في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان
طلب النكرة الوصف ليختص به طلب حثيث فالتزم
تقديمه دفعا لهذا الوهم وفي الثاني اخراج ما له صدر
الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث
عود الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة ص وقد يجب

كل من المبتداء والخبر نحو سلام قوم منكرون اى
عليكم انتم ش وقد يحذف كل من المبتداء والخبر
لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعا اهل انبئكم
بشر من ذلكم النار اى هى النار وقوله تعا سورة
انزلناها اى هذه سورة والثانى كقوله تعا اكلها
دائم وظلها اى ظلها دائم وقوله تعالى ءانتم اعلم ام الله
اى ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الاخر
فى قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتداء
وحذف خبره اى سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتدأه
اى انتم قوم ص ويجب حذف الخبر قبل جوابى لولا
والقسم والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة
الصريحة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن و
ضربى زيدا قائما وكل رجل وضيعته ش يجب حذف
الخبر فى اربع مسائل احدها قبل جواب لولا فى قوله تعـ
لولا انتم لكنا مؤمنين اى لولا انتم صددتمونا عن الهدى

بدليل

بدليل ان بعده انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ
جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعـ
لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون اى لعمرك قسمى او
يمينى واحترزت بالصريح من نحو عهد الله فانه
يستعمل قسما وغيره تقول فى القسم عهد الله لافعلن
كذا وفى غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز
ذكر الخبر تقول على عهد الله الثالثة قبل الحال التى
يمتنع كونها خبرا عن المبتداء كقولك ضربى زيدا
قائما اصله ضربى زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل
خبر واذا ظرف للخبر مضاف الى كان التامة وفاعلها
مستتر فيها عائد الى مفعول المصدر وقائما حال منه
وهذه الحال لا يصلح كونها خبرا عن هذا المبتدا لا يقول
ضربى قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر
اكلى السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما تقديره
حاصل اذا كان ملتوتا او قائما وعلى هذا فقس

الرابعة واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل
وضيعته اى كل رجل مع ضيعته مقرونان والذى يدل
على الاقتران ما فى الواو من معنى المعية ص باب النواسخ
لحكم المبتداء والخبر ثلثة انواع احدها كان وامسى و
اصبح واضحى وظل وبات وصار وليس ومازال وما
فتى وما انفك ومابرح ومادام فيرفعن المبتداء اسما
لهن وينصبن خبره خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا
ش النواسخ جمع ناسخ وهو فى اللغة من النسخ بمعنى الازالة
يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفى الاصطلاح
ما يرفع حكم المبتداء والخبر وهو ثلثة انواع ما يرفع
المبتداء وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب
المبتداء ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما
معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من معمولى باب
كان اسما وفاعلا ويسمى الثانى خبرا ومفعولا ويسمى
الاول من معمولى باب ان اسما والثانى خبرا ويسمى الاول

من معمولى باب ظن مفعولا اولا ويسمى الثانى
مفعولا ثانيا والكلام الآن فى باب كان والفاظها
ثلاث عشرة لفظة وهى على ثلثة اقسام ما يرفع
المبتداء وينصب الخبر بلا شرط وهو ثمانية كان و
امسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما
يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفى او شبهه
وهو اربعة زال وبرح وفتى وانفك فالنفى نحو
لا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه
وهو النهى والدعاء فالاول كقوله صاح شمر ولا
تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين والثانى كقوله
الا يا اسلمى يا دار مى على البلى ولا زال منهلا بجرعائك
القطر وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية
الظرفية وهو دام كقوله تعالى واوصانى بالصلوة و
الزكوة مادمت حيا اى مدة دوامى حيا وسميت
ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام

وظرفية لانها تقدر بالظرف والمدة ص وقد
يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول ش يجوز في
هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما
يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل
قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين اكان
للناس عجبا ان اوحينا وقرا حمزة وحفص ليس البر
ان تولوا بنصب البر وقال الشاعر سلي ان جهلت
الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال
الاخر لا طيب للعيش مادامت منغصة لذاته بادكار
الموت والهرم وعن ابن درستويه انه منع تقديم
خبر ليس ومنع ابن معطي في الفيته تقديم خبر دام
وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها
ص وقد يتقدم الاخبر ليس وشاد ام ش للخبر
ثلاثة احوال احدها التاخير عن الفعل واسمه
وهو الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني

التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا
علينا نصر المومنين وقد تقدم شرح ذلك والثالث
التقديم على الفعل واسمه كقوله عالما كان زيد و
الدليل على ذلك قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون
فاياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان و
تقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع
ذلك في خبر ليس ودام فاما امتناعه في خبر
دام فبالاتفاق فلانك اذا قلت اصحبك ما دام
زيد صديقك ثم قدمت الخبر على ما دام لزم من
ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما هذه
موصول حرفي تقدر بالمصدر كما قدمنا وان قدمته
على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي
وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما زيدا تصحب
وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الالف
واللام تقول جاء الذي زيدا يضرب ولا يجوز في



نحو جاء الضارب زيدا ان تقدم زيدا على ضارب
واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين
والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل
ذاهبا لست ولانها فعل جامد فاشبهت عسى و
خبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي وابن
الى الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم يأتيهم
ليس مصروفا وذلك لان متعلق بمصروفا وقد
تقدم العامل والجواب انهم توسعوا في الظروف
ما لم يتسعوا في غيره ونقل عن سيبويه القول با
الجواز والقول بالمنع ص ويختص الخمسة الاول
بمرادفة ش يجوز في كان وامسى واصبح واضحى
وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست
الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم
ازواجا ثلثة فاصبحتم بنعمته اخوانا وظل وجهه
مسودا وقال الشاعر امست خلاء واضحى اهلها

رحلوا

رحلوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقال الاخر اضحى
يمزق اثوابي ويضرب الغبن شيبتي بنبغي عند الادبا ص عنى
وغير ليس وفتى وزال لجواز التمام اي الاستغنا عن الخبر نحو
وان كان ذو عسرة حين تمسون وحين تصبحون
ما دامت السموات والارض ش ويختص ماعدا
فتى وزال وليس من افعال هذا الباب بجواز استعماله
تاما ومعنى التمام ان يستغنى بالمرفوع عن المنصوب
كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت
السموات والارض وقال الشاعر وبات وباتت
له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وما فسرنا به
التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى تمامها
دلالتها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف
في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لم سمي ناقصا فعلى
ما اخترناه سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع و

على قول الاكثر لكونه سُلبت الدلالة على الحدث وتجرّدت
للدلالة على الزمان والصحيح الاول ص وكان لجواز زيادتها
متوسطة نحو ما كان احسن زيدا ش تَرِدُ كان في
العربية على ثلثة اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع
ومنصوب نحو وكان ربك قديرا وتامة فيحتاج الى
مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزائدة
فلا يحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها
امران احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين
شيئين كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن
زيدا فزيدت كان بينهما وفعل التعجب ولا نعني بزيادتها
انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد
ص وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم
يلحقها ساكن ولا ضمير نصب متصل ش تختص كان
بامور منها مجيئها زائدة وقد تقدم ومنها جواز
حذف آخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان تكون

بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا تكون موقوفا
عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله
ولم اك بغيا اصله اكون فحذفت الضمة للجازم والواو
للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز و
الحذفان الاولان واجبان ولا يجوز الحذف في نحو
لم يكن الذين كفروا لاجل اتصال الساكن بها فهي مكسورة
لاجله فهي متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في
نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها
والضماير ترد الاشياء الى اصلها ولا في الموقوف عليها نحو
عليه ان حروف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه
اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف واحد او حرفين وجب
الوقف عليه بالسكتة كقوله ولم يعه فلم يك بمنزلة
لم يع فالوقف عليه باعادة الحرف الذي كان اولى من
اجتلاب حرف لم يكن ولا يقال يلزم مثله في لم يع
لان اعادة الياء تؤدي الى الغاء الجازم بخلاف لم يكن

فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون
كما بيناه وحذفها وحدها معوضا عنها ما في
اما انت ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو
خاتما من حديد شيء من خصايص كان جواز حذفها
ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم
والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر
ولا يعوض عنها شيء فالاول بعد ان المصدرية في كل
موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا
انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت
اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به وللقصد الى الاختصاص
فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا
كما يحذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه
ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما ثم حذفت كان
اختصارا ايضا فانفصل الضمير فصار ان انت ثم زيدت
ما عوضا فصار ان ما ثم ادغمت النون في الميم فصار

اما

اما انت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس شعر
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم
الضبع اصله لان كنت ذا نفر فعمل فيه ما ذكرنا والثاني
بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان كقولهم المرء
مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشاعر
لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما
اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان
كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت
مظلوما ومثاله بعد لو قوله عليه السلام التمس ولو خاتما
من حديد وقال الشاعر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ضاق عنها السهل والجبل اي ولو كان الملتمس به
خاتما ولو كان الباغي ملكا ص وما النافية عند الحجاز
كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا بمعمول الخبر
الا ظرفا او مجرورا ولا يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا



ش اعلم انهم اجروا ثلاثة من حروف النفي مجرى
ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات وكل
منها كلام يخصها والكلام الآن في ما واعمالها عمل ليس
في لغة الحجازيين وهي اللغة القديمة وبها جاء التنزيل
قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها
عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها
وان لا يقترن بان الزايدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت
في قولهم في المثل ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر وفي قوله
بني غدانة ما انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف
لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران
خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط
الثلثة فيقولون ما زيد قايم ويقرؤن ما هذا بشر
ص وكذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معموليها نحو
فلا شيء على الارض باقيا ش الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا

كقوله

كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله
واقيا ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها وان لا يقترن
خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون
في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك
احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد
قايم ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله اذا الجود لم
يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال
باقيا وقد صرحت بالشرطين الاخيرين ووكلت معرفة
الآخرين الى القياس على لان ما اقوى من لا ولهذا اهمل
في النثر وقد اشترطت في ما ان لا يتقدم خبرها ولا
يقترن بالا فاما اشتراط ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة
له هنا لان اسم لا لا يقترن بان ص ولات لكن في الحين
ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات
حين مناص ش الحرف الثالث مما يعمل عمل ليس لات
وهي لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ

او للمبالغة وشرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها لفظ
الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف
اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير
والله اعلم فنادى بعضهم بعضا ليس الحين حين فرار و
هرب وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم
ولات حين بالرفع ص الثاني انّ وأنّ للتاكيد ولكنّ
للاستدراك وكأنّ للتشبيه او الظن وليت للتمني
ولعل للترجي او الاشفاق او للتعليل فينصبن المبتداء
اسما لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن ش الثاني من باب
نواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو
ستة احرف انّ وأنّ ومعناهما التاكيد تقول
زيد قائم ثم تدخل انّ لتاكيد الخبر وتقريره فتقول
انّ زيدا قايم وكذلك أنّ الا انها لابد ان يسبقها كلام
كقولك بلغني او اعجبني ونحو ذلك ولكنّ ومعناها
الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم

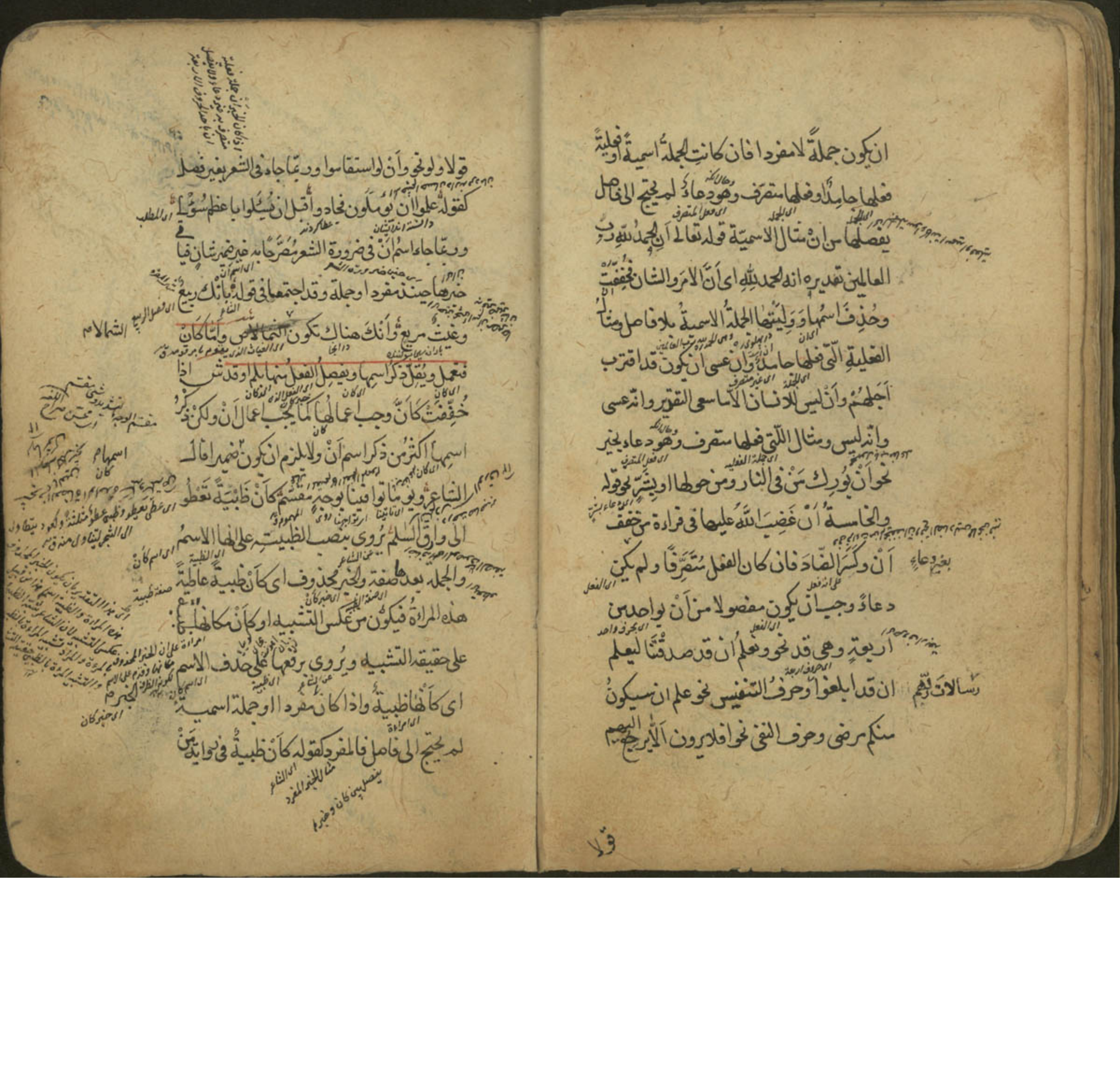
ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح
فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع فيوهم
ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكأنّ للتشبيه
كقوله كأنّ زيدا اسد وللظن كقولك كأنّ زيدا عالم و
ليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب
يعود يوما او ما فيه عسر كقول المعدم الا ليت لي قنطارا
من الذهب ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب
حصوله كقولك لعل الله يرحمني والاشفاق وهو توقع المكروه
كقولك لعل زيدا هالك والتعليل كقوله فقولا له قولا
لينا لعله يتذكر او يخشى اى لكي يتذكر نص على ذلك
الاخفش ص ان لم تقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله
واحد الا ليت فيجوز الامران ش انما تنصب هذه الادوات
الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان لا تقترن بهن ما الحرفية
فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة
الفعلية قال قل انما يوحى الي الهكم اله واحد وقال الله

حتى ما الموصولة الانفصال و الاتصال خلاف القياس

كانما يساقون الى الموت وقال الشاعر فوالله ما فا
رقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الاخر اعد
نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا
ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها
بالجملة الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك
اتفقوا على اعمالها واجازوا فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد
روى بالوجهين قول الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام
لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فروى برفع الحمام ونصبه
وقولي ما الحرفية احترازا من ما الاسمية فانها لا تبطل
عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا
اسم بمعنى الذي وهي في موضع نصب بان وصنعوا
صلة والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى
ان الذي صنعوه كيد ساحر ص كان المكسورة
مخففة ش معنى هذا انه كما يجوز الاهمال والاعمال
في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت

كقولك

كقولك ان زيدا منطلق وان زيد لمنطلق والارجح
الاهمال قال الله ان كل نفس لما عليها حافظ وان
كل لما جميع لدينا محضرون وقال الله تعالى ان كلا
لما ليوفينهم ربك اعمالهم قرا الحرميان
وابو بكر بالتخفيف والاعمال ص فاما لكن مخففة
فتهمل ش وذلك لزوال الاختصاص بالجملة الاسمية
وقال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم
الظالمين لكن الراسخون في العلم منهم فدخلت
على الجملتين ص واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة
حذف اسمها ضمير شان وكون خبرها جملة مفصولة
ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد او تنفيس
او نفي او لو ش فاما ان المفتوحة فانها اذا خففت
بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن يجب
في اسمها ثلثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون
بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها


ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية
فعلها جامدا او فعلها متصرف وهو دعاء لم يحتج الى فاصل
يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب
العالمين تقديره انه الحمد لله اى ان الامر والشان فخففت
وحذف اسمها ووليتها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال
الفعلية التى فعلها جامد وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى التقدير وانه عسى
وانه ليس ومثال التى فعلها متصرف وهو دعاء بخير
نحو ان بورك من فى النار ومن حولها او بشر نحو قوله
والخامسة ان غضب الله عليها فى قراءة من خفف
ان وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا ولم يكن
دعاء وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد من
اربعة وهى قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا ليعلم
ان قد ابلغوا رسالات ربهم وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون
منكم مرضى وحرف النفى نحو افلا يرون الا يرجع اليهم

قولا

قولا ولو نحو وان لو استقاموا وربما جاء فى الشعر بغير فصل
كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل
وربما جاء اسم ان فى ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير شان فيا
خبرها حينئذ مفردا او جملة وقد اجتمعا فى قوله بانك ربيع
وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا وانا كان
فعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد ش اذا
خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر
اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا قال
الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو
الى وارق السلم يروى بنصب الظبية على انها الاسم
والجملة بعدها صفة والخبر محذوف اى كان ظبية عاطية
هذه المراة فيكون من عكس التشبيه او كان مكانها
على حقيقة التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم
اى كانها ظبية واذا كان مفردا او جملة اسمية
لم يحتج الى فاصل فالمفرد كقوله كان ظبية فى رواية من

رفع والجملة الاسمية كقوله كأن ثدياه حقان وان
كان فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم او قد فالاول كقوله تعالى
كأن لم تغن بالامس وقول الشاعر كأن لم يكن بين الحجون
الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر والثاني كقوله أفد
الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد اى
وكأن قد زالت فحذف الفعل ص ولا يتوسط خبرهن
الا ظرفا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا
انكالا ش لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل
واسمه ولا تقديمه عليهما كما جاز في باب كان لا يقال
ان قائم زيدا كما قيل كان قائما زيد والفرق بينهما
ان الافعال امكن للعمل من الحروف فكانت احمل لان
يتصرف في معمولها وما احسن قول ابن عنين يشكو
تأخره كأني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان
يتقدما ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا او جا
ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسطا لانهم قد توسعوا

فيهما

فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما كما قال الله تعالى ان لدينا
انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت
بتنبيهي على امتناع التوسط في غير مسئلة الظرف والمجرور
عن التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم
امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكري جواز
توسطهم الظرف والمجرور ان يكونوا يجيزون تقديمه
لانه لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم في غيره ص
وتكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه وبعد القسم نحو حم
والكتاب المبين انا انزلناه والقول نحو قال اني عبد الله
وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان في
مواضع احدها ان تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى انا انزلنا
انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم
والكتاب المبين انا انزلناه يس والقرآن الحكيم انك
لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله تعالى

قال فى عبد الله الرابع ان تقع بعدها اللام كقوله تعـ
والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
فكسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم
وشهد فى قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام فى الاولين
دون الاخرين ص يجوز دخول اللام على ما تاخر من خبر
ان المكسورة او اسمها او ما توسط من معمول الخبر او الفصل
ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر ش يجوز دخول
لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة اثنين
مؤخرين واثنين متوسطين فاما المؤخران فالخبر نحو
ان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان فى ذلك لعبرة
لمن يخشى واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا طعامك
آكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا
نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت

ان واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقوله ان زيد
لمنطلق وانما وجب هذا فرقا بينها وبين ان النافية كالتى
فى قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام
الفارقة لانها فرقت بين النفى والاثبات فان اختل
شرط من الثلاثة كان دخولها جايزا لا واجبا لعدم الالتباس
وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قايم او خففت و
اعملت وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم
من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن ص
ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات
المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما
عندى وان كان اسمها غير مضاف ولا شبهه بنى على
الفتح نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر فى نحو لا
مسلمات وعلى اليا فى نحو لا رجلين ولا مسلمين ش
تجرى مجرى ان فى نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط
احدها ان تكون نافية للجنس الثانى ان يكون معمولاها



نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر موخرا
فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت
بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا او زائدة لم
تعمل شيئا نحو ما منعك الا تسجد اذ امرتك او نافية
للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان
فان انخرم احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا ووجب
تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال
الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا سبقت
الشروط الثلاثة فلا يخلو اما ان يكون اسمها مضافا
او شبيها به او مفردا فان كان مضافا او شبيها به ظهر
النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت
ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به
شيء من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح
او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض
بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان

مفرد اي غير مضاف ولا شبيها به فانه يبنى على ما
ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا او جمع
مذكر سالما فانه ينصب بالياء تقول لا رجلين
ولا مسلمين عندي وان كان جمع مونث سالما
بني على الكسرة وقد يبنى على الفتحة نحو لا مسلمات في الدار
وقد روي بالوجهين قول الشاعر لا سابغات ولا
جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء اجال
ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فتح
الاول وفي الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة
في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب فان لم تتكرر
او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح
تنبيه اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى
الفتح والرفع فان فتحت فلك في الثانية ثلاثة اوجه
الفتح والرفع والنصب وان رفعت فلك في الثانية
وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز فتح



الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه
وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع
التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز
في الاولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول لا حول
وقوة او قوة بفتح لا حول لا غير ونصب قوة او رفعها
قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو
بالمجد ارتدى وتأزرا ويجوز فلا اب وابن واذا كان
اسم لا مفرد او نعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل
مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع
على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتداء والنصب
على موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة
عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف
كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل
بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع
والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار

ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا
الثالث ظن ورأى وحسب ودرى وخال وزعم
ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين
نحو رأيت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان ان
تأخرن نحو القوم في اثري ظننت وبمساواة ان
توسطن نحو وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور
ان وليهن ما او لا او ان النافيات ولام الابتداء
او القسم او الاستفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا
ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى
الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتداء
والخبر معا وهو افعال القلوب وهو ظن نحو اني
لاظنك يا فرعون مثبورا ورأى نحو انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا وقال الشاعر رأيت الله اكبر
كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسب نحو لا
تحسبوه شرا لكم ودرى كقوله دريت الوفي العهد

يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد او
خال كقوله يخال به راعي الحمولة طائرا او زعم كقوله
زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب
دبيبا او وجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا
واعظم اجرا او علم كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات
ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء
والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها
في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او تاخرها
عنهما مثال توسطها بينهما كقولك زيدا ظننت
عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال قال
الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز
خلت اللؤم والخور فاللؤم مبتدأ موخر وفي
الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم والغيت
خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء او الاعمال
ارجح فيه مذهبان ومثال تاخرها عنهما قولك

زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق
ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر القوم في
اثري ظننت فان يكن ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا
فالقوم مبتدأ وفي اثري في موضع رفع على انه خبره و
اهملت ظن لتاخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدأ
والخبر معا لم يجز الاهمال لا تقول ظننت زيد قائم بالرفع
خلافا للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال
عملها لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها
وبين معموليها والمراد بما له صدر الكلام ما النافية
كقولك علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى لقد
علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدأ وينطقون
خبره وليسا مفعولا اولا وثانيا ولا النافية نحو كقولك
علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى
وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم الا قليلا
ولام الابتداء نحو علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد


علمو المن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولام
القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتأتين منيتي
إن المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام كقولك
علمت أزيد قايم وكذلك اذا كان في الجملة اسم
استفهام سواء كان احد جزئي الجملة او كان فضلة
فالاول كقوله تعالى ولتعلمن اينا اشد عذابا
وابقى والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلبون
على المصدرية اي ينقلبون اي انقلاب ويعلم معلقة
عن الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو اي
وربما توهم بعض الطلبة انتصابا بيعلم وهو خطأ
لان الاستفهام له الصدر في الكلام فلا يعمل فيه
ما قبله وانما سمي هذا الاهمال تعليقا لان العامل
في قولك علمت ما زيد قايم عامل في المحل وليس عاملا
في اللفظ فهو عامل لا عامل تشبيها بالمرأة المعلقة التي

هي لا مزوجة ولا مطلقة والمرأة المعلقة هي التي اساء زوجها
في عشرتها والدليل على ان الفعل عامل في المحل انه يجوز العطف
على محل الجملة بالنصب كقول كثير وما كنت ادري قبل عزة ما
البكا ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات
بالنصب على محل قوله ما البكاء الذي علق عن العمل فيه
قوله ادري ص باب الفاعل الفاعل مرفوع كقام زيد
وسار عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا يلحقه علامة
تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما
يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل
او مخرجيهم ويلحقه علامة التانيث ان كان مونثا كقامت
هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازي التأنيث
الظاهر نحو قد جاءكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل
نحو حضرت القاضي امرأة وفي المتصل في باب نعم وبئس
نحو ونعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب آمنا
جمع التصحيح فكمفرد فيهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات



وانما امتنع فی النثر ما قامت الا هند لان الفاعل مذکر
محذوف لحذفه فی نحو او اطعام فی یوم ذی مسغبة یتیما و
قضی الامر و اسمع بهم وابصر ویمتنع فی غیرهن حتی لما
انقضی الکلام فی ذکر المبتداء والخبر وما یتعلق بهما من
ابواب النواسخ شرعت فی ذکر باب الفاعل وما یتعلق
به من باب النایب وباب التنازع وما یتعلق به
وبیان باب المبتداء والخبر وهو باب الاشتغال
اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم او مؤول به اسند الیه
فعل او مؤول به مقدم علیه بالاصالة واقعا منه
او قائما به مثال ذلک زید من قولک ضرب زید عمروا
وعلم زید فالاول اسند الیه فعل واقع منه فان
الضرب واقع من زید والثانی اسم اسند الیه
فعل قائم به فان العلم قائم بزید وقولی او مؤول به
یدخل فیه نحو ان تخشع فی قوله تعالی الم یان للذین
امنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل مع انه لیس باسم

لکنه

لکنه فی تاویل الاسم وهو الخشوع وقولی ثانیا او مؤول
به یدخل فیه نحو مختلف فی قوله تعالی مختلف الوانه
فالوانه فاعل ولم یسند الیه فعل ولکن اسند الیه
مؤول بالفعل وهو مختلف فانه فی تاویل یختلف وخرج
بقولی مقدم علیه نحو زید فی قولک زید قام فانه
لیس بفاعل لان الفعل المسند الیه لیس مقدما علیه
بل هو موخر عنه وانما هو مبتداء والفعل خبره و
خرج بقولی بالاصالة نحو زید فی قولک اقائم زید
فانه وان اسند الیه شیء مؤول بالفعل وهو متقدم علیه
لکن تقدیمه لیس بالاصالة لانه خبر فهو فی نیة التاخیر
وخرج بقولی واقعا منه الی اخره نحو زید فی قولک
ضرب زید فان الفعل المسند الی الاسم واقع علیه
ولیس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت العامل بقام
زید ومات عمرو لیعلم انه لیس معنی کون الاسم فاعلا ان
مسماه احدث شیئا بل کونه مسندا الیه علی الوجه المذکور

الاترى ان عمروا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى

فاعلا واذا عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها

انه لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك

ان تقول اخواك قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه

وانما يقال اخواك قاما فيكون اخواك مبتداء وما

فعل وفاعل والجملة خبره والثاني انه لا يلحق عامله

علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا

قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع

قام بالافراد كما يقال في المفرد قام اخوك هذا هو

الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات للعامل

فعلا كان كقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة

بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله عليه الصلوة

والسلم او مخرجيهم قال ذلك لما قال له ورقة ابن نوفل

وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل

او مخرجويهم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في

الياء

في الياء والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجيهم

بتخفيف الياء والثالث انه اذا كان مؤنثا الحق عامله

تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحركة

ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه

ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا

فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون المونث اسما

ظاهرا مجازي التانيث ونعني به ما لا فرج له تقول

طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح وقال الله تعالى

قد جاءتكم موعظة من ربكم وفي آية اخرى قد جاءكم

بينة الثانية ان يكون المونث حقيقي التانيث وهو

منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي

امراة ويجوز حضر القاضي امراة والاول افصح الثالثة

ان يكون العامل نعم او بئس نحو نعمت المراة هند ونعم

المراة هند الرابعة ان يكون الفاعل جمعا نحو جاءت

الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود



فمن أنث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع
ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم
مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما
تفعل في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير
كما تفعل في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو
مسئلتان احديهما المونث الحقيقي الذي ليس مفصولا
ولا واقعا بعد نعم وبئس نحو اذ قالت امراة فرعون
الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت
وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان
ويترجح التانيث كما في قولك حضر القاضي امراة و
لكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد
الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل عن فاعل
مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو
مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا
هند وهذا احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف

الفاعل

الفاعل وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في
يوم ذي مسغبة يتيما الثالث في باب النيابة نحو
وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله الامر والرابع فاعل
أفعل في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى
أسمع بهم وأبصر اي وابصر بهم فحذف بهم من الثاني
لدلالة الاول وهو في موضع رفع على الفاعلية عند
الجمهور والاصل ان يلي عامله وقد يتاخر جوازا نحو
ولقد جاء آل فرعون النذر وكما اتى ربه موسى على
قدر ووجوبا في نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضربني زيد
وقد يجب تاخير المفعول كضربت زيدا وما احسن
زيدا وضرب موسى عيسى بخلاف ارضعت الصغرى
الكبرى وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى و
وجوبا نحو ايا ما تدعوا ثم الفعل والفاعل كالكلمة
الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان ياتي بعدهما
قال الله وورث سليمان داود وقد يتاخر الفاعل



عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز
كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر وقول الشاعر
جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى
على قدر فلو قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان
جائزا وكذلك لو قيل كما اتى موسى ربه لان الضمير
حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك
هو الاصل في عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى
ابراهيم ربه بكلمات وذلك لانه لو قدم هنا الفاعل
فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير على متاخر لفظا
ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو قولك ضربني زيد
وذلك انه لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير
مع التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب
تاخر المفعول وذلك في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء
الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فلو
وجدت قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى

الكبرى

الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت
موسى سلمى او ضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم
المفعول على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء اللبس
في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى
ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز
ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدأ
وان الفعل محتمل لضميره وان عيسى مفعول ويجوز
في مثل ضرب زيد عمرا وضربت عمرا ان يتقدم المفعول
على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا
هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى اياما
تدعوا فله الاسماء الحسنى فاياما مفعول لتدعوا
مقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام
وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم وبئس وجب
في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف واللام نحو
نعم العبد او مضافا الى ما فيه ال كقوله تعالى ولنعم



دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا
مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التميز كقوله تعالى بئس
للظالمين بدلا اي بئس هو اي البدل بدلا واذا استوفت
نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتميزه جيء بـ
بالمدح او الذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد
واعرابه مبتدأ والجملة قبله خبره والرابط بينهما
العموم الذي في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان
يتقدم المخصوص على الفاعل لا يقال نعم زيد الرجل
ولا على التميز خلافا للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا
ويجوز بالاجماع تقدمه على الفعل والفاعل فتقول
زيد نعم الرجل ويجوز ان يحذف اذا دل عليه دليل
قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه
اواب اي هو ايوب ص باب النايب يحذف الفاعل
فينوب عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد
فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر

ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ثاني نحو تُعُلِّم و
ثالث انطُلِق ويفتح ما قبل الاخر في المضارع ويكسر في الماضي
ولك في نحو قال وباع الكسر مخلصا ومشما ضما والضم
مخلصا ش يجوز حذف الفاعل اما للجهل او لغرض لفظي
او معنوي فالاول سُرِق المتاعُ ورُوِيَ عن رسول
صلى الله عليه واله اذا لم يعلم السارق والراوي والثاني
في السجعة كقولهم من طابت سريرته حُمِدت سيرته
فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلت السجعة
والثالث نحو قوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس
فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا وقول
الشاعر وان مُدَّتِ الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم
اذ اجشع القوم اعجل فحذف الفاعل في ذلك كله
لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث حذفت الفاعل
فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه احكامه المذكورة
له في بابه فتصيره مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة

بعد ان كان فضلة وواجب التاخير عن الفعل بعد
ان كان جايز التقديم عليه ويؤنث له الفعل
ان كان مونثا فتقول في ضرب زيد عمرو ضُرِبَ
عمرو وفي ضرب زيد هندا ضُرِبت هند فان لم يكن
في الكلام مفعول به ناب الظرف او الجار والمجرور
او المصدر فتقول سِيرَ فرسخ وصِيمَ رمضان و
مُرَّ بزيد وأُجلِسَ جلوسُ الامير ولا يجوز نيابة الظرف
او المصدر الا بثلاثة شروط احدها ان يكون مختصا
فلا يجوز ضُرِبَ ضربٌ ولا صِيمَ زمنٌ ولا اُعتُكِفَ
مكانٌ لعدم اختصاصها بالوصف فان قلت ضُرِبَ
ضربٌ شديدٌ وصِيمَ زمنٌ طويلٌ واعتُكِفَ مكانٌ
حسنٌ جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان
يكون متصرفا لا ملازما للنصب على الظرفية او
المصدرية فلا يجوز سبحانُ اللهِ بالضم على ان يكون
نائبا مناب فاعل فعله المقدر على ان تقديره سَبَّحَ

سبحان الله

سبحان الله ولا يُجاء اذا جاء زيد على ان اذا نائبة
عن الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث ان لا يكون المفعول به
موجودا فلا تقول ضُرِبَ اليومُ زيدا خلافا للاخفش
والكوفيين وهذا الشرط ايضا جارٍ في الجار والمجرور
والخلاف جارٍ فيه واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر
ليُجزَى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر
وانما يُرضي المنيبَ ربَّه ما دام معنيا بذكرٍ قلبَه
فاقيم بما وبذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب عن
البيت بانه ضرورة وعن القراءة بانها شاذة و
يحتمل ان يكون القايم مقام الفاعل ضميرا مستترا في الفعل
عايدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين
امنوا يغفروا اي ليجزى الغفران قوما وانما اقيم
المفعول به مقامه غاية ما فيه انه المفعول الثاني وذلك
جايز واذا حذف الفاعل واقيم شيء من هذه الاشياء
مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله ماضيا كان او مضارعا



ويكسرها قبل اخره في الماضي ويفتحه في المضارع تقول

ضُرِبَ يُضْرَبُ واذا كان الفعل مبدوًّا بتاء زائدة

او همزة وصل شارك في الضم ثانيه اوله في مسئلة التاء

وثالثه اوله في مسئلة الهمزة تقول في تعلّمت تُعُلِّمت

المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطُلِق

بزيد بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن اضطُرّ اذا

ابتدأ بالفعل قيل اُضطُرّ بضم الهمزة والطاء قال

الهذلي سبقوا هوى واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل

جنب مصرع وان كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الو

نحو قال وباع جاز لك فيه ثلاث لغات احدها

وهي الفصحى كسر الاول وقلب الالف ياء الثانية

اشمام الكسر شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة

فصيحة ايضا الثالثة اخلاص ضم اوله فيجب قلب

الالف واوا فتقول قُول وبُوع وهي لغة ضعيفة

ص باب الاشتغال يجوز في نحو زيد ضربته او ضر

اخاه او مررت به رفع زيد بالابتداء فالجملة

بعده خبره ونصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت

واجب الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب

في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو السارق والسارقة

فاقطعوا متأول وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب

وابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل

ويجب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا

اكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو مررت فاذا زيد

يضربه عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام

ابوه وعمرا اكرمته للتكافؤ وليس منه وكل شيء

فعلوه في الزبر وازيد ذهب به ضابطة هذا

الباب ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في

ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل

بحيث لو فرغ عن ذلك المعمول وسلط على الاسم

الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى



انك لو حذفت الها وسلطت ضربت على زيد لقلت
زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال
ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثاله ايضا زيدا
مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا
انه فى موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل
باسم عامل فى الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان
ضربت عامل فى الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل فى
الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فنقول يجوز
فى الاسم المتقدم ان يرفع بالابتداء وتكون
الجملة بعده فى محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل
محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة
حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل فى المثال الاول ضربت
زيدا ضربته وفى الثانى جاوزت زيدا مررت به
ولا يقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفى
الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا يقدر ضربت

لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم على الفعل
المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب
وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوى
الوجهان فاما ترجح النصب ففى مسايل منها ان
يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهى والدعاء
كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك
ارحمه وانما ترجح النصب فى ذلك لان الرفع يستلزم
الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس
لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير
قولك زيدا وعمرا اضرب اخاهما وانما رجح فى ذلك النصب
لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى
الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما والقراء السبعة
قد اجمعوا على الرفع فى الموضعين وقد اجيب عن ذلك
بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة


فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة مبتداء
ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور
فاقطعوا جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة
الطلبية عن المبتداء ولم يستقم عمل فعل من جملة في
مبتداء مخبر عنه من جملة اخرى ومثله زيد فقير
فاعطه وخالد مكسور فلا تهنه وهذا قول سيبويه
وقال المبرد ال موصولة بمعنى الذي والفاء جي بها
لتدل على السببية كما في قولك الذي ياتيني فله درهم
وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وتقدم ان
شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه
ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة
فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك
اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية
على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة
فعلية لان التقدير اكرمت عمرا اكرمته فيكون قد

عطفت

عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبتان والتناسب
في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال
الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم
مبين والانعام خلقها اجمعوا على نصب الانعام لانها
مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان
يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال
كقولك ازيدا ضربته وما عمرا رايته قال الله تعالى
ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب ففيما
اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط
او التحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا
زيدا اكرمته قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته
واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع
ففيما اذا تقدم اداة خاصة بالدخول على الجملة
الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد
يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي



تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجملة الاسمية
واما الذي يستويان فيه فضابطه ان يتقدم على
الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم
قبلها كقولك زيد قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين
ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى
قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر وفعلية العجز
فان راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت
جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها
نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية
فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان
واما الذي يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك
زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها
اجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب
وانما يترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا مرجح
لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر

لان

لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على
حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل
شيء في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى
وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف
لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل
المتاخر صفة للاسم فلا يصح ان يعمل فيه ص
باب التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال
الاول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كل ما يحتاجه
والثاني واختاره البصريون فيضمر في الاول مرفوعه
فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلاء وليس منه
كفاني ولم اطلب قليل من المال لفساد المعنى ش
يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال ايضا
وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر
معمول او اكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتاخر
مثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى اتوني



أفرغ عليه قطرا وذلك لان آتونی فعل وفاعل
ومفعول يحتاج الى مفعول ثان وأفرغ فعل وفاعل
يحتاج الى مفعول وتاخر عنهما قطرا وكل منهما
طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول نحو
ضرب واكرم زيد عمروا ومثال تنازع اكثر من
عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت وترحمت
على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل واحد من هذه
العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين
اكثر من معمول قوله صلى الله عليه واله وسلم تسبحون
وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلاثا وثلثين
فدبر نصب على الظرفية وثلاثا منصوب على انه
مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة
السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول لا اختلاف
في جواز اعمال اي العاملين او العوامل شئت وانما
الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول

لسبقه

لسبقه والبصريون يختارون اعمال الاخير لقربه فان
اعملت الاول اضمرت في الثاني كلما احتاج اليه من
مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعد
اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما
اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك
في المثال في رتبة التقديم فالضمير وان عاد على متاخر
لفظا لكنه متقدم رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج
الاول الى المرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك
وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته فقلت ضربت
وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا تقول
ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على متأخر لفظا
ورتبة انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط
ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول
امرء القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني
ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل



وقد يطلب المجد المؤثل امثالي وذلك لان شرط
هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شيء واحد
كما قدمنا ولو وجه ضا كفاني ولم اطلب الى قليل
فسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع
غيره فاذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني
اكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ
لم اعاقبه وعلى هذا تقول انما اسعى لادنى معيشة
منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف
الامتناع وكل شيء امتنع لعلة ثبت نقيضه ونقيض
السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة وقوله
لم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه
حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه
اثبات طلب القليل وهو منفي اولا واذا بطل
ذلك تعين ان يكون مفعول لم اطلب محذوفا
وتقديره ولم اطلب الملك مقتضى ذلك انه طالب
للملك

للملك وهو المراد فان قيل انما لزم فساد جعله
من باب التنازع لعطفك لم اطلب على كفاني ولو
قدرته مستانفا كان منفيا محضا غير داخل تحت حكم
لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين
ارتباط وتقديره الاستيناف يزيل الارتباط ص
باب المفعول منصوب شي قد مضى ان الفاعل رفع
ابدا واعلم الآن ان المفعول منصوب ابدا والسبب
في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل
والمفعول يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف
فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصد للتعادل
ص وهو خمسة شي هذا هو الصحيح وهي المفعول
كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت
ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس
وجلست امامك والمفعول له كقمت اجلالا لك
والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاجي



منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقدّره سرت
وجاوزت النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له
فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا
وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه واختار
موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه
وسمّى الجوهري المستثنى مفعولا دونه ص المفعول به
وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا
ش هذا الحد لابن الحاجب وقد استشكل بقولك
ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد
بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى
ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب
يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من
المتعلقات ص ومنه المنادى ش اى ومن المفعول به
المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله
ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيب يا عنه

ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه
كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد
او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
ش يعني ان المنادى انما ينصب لفظا في ثلاث مسائل
احدها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله يا رسول الله
وقال الشاعر الا يا عباد الله انّي ضيّم باحسن من
صلّى واقبحهم فعلا الثانية ان يكون شبيها بالمضاف
وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه وهذا الذي به
التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك
يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا
كثيرا بره او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او
مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد
ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء
كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك
الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى



يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر فيا راكبا اما عرضت
فبلغن ندا ماي من نجران ان لا تلاقيا ص المفرد المعرفة يبنى
على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا
رجل لمعين ش يستحق المنادى البناء بامرين افراده
وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها
ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان معرفة
قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب القصد
عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا فاذا وجد في
الاسم هذان الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان
معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا
زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا
يا جبال اوبي معه ص فصل تقول يا غلام بالثلاث
وبالياء فتحا واسكانا وبالالف ش اذا كان
المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه
ست لغات احديها يا غلامي باثبات الياء

ساكنة

ساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم الثانية
يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة دليلا
عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم
الحرف الذي كان مكسورا لاجل الياء وهي ضعيفة حكي
من كلامهم يا ام لا تفعلي بالضم وقرئ قل رب احكم بالحق
بالضم والرابعة يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب
الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتى
على ما فرطت ويا اسفى على يوسف السادسة يا غلام
بحذف الالف وبقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر
ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا
لو اني اي بقول يا لهف وقوله يا غلام بالثلاث
اي بضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك
ص ويا ابت ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم



بفتح وكسرٍ والحاق الالف او الياء للاولين قبيح وللاخرين

ضعيف ش اذا كان المنادى المضاف الى الياء

أبًا او أُمًّا جازت فيه عشر لغاتٍ اللغات الستة

المذكورة ولغات اربع اخر احدها ابدال الياء تاءً

مكسورة وبها قراء السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت

الثانية ابدالها تاءً مفتوحة وبها قرأ ابن عامر

الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها قرئ شاذًا

الرابعة يا ابتى بالتاء والياء وهاتان اللغتان

قبيحتان والاخرة اقبح من التى قبلها وينبغى ان

لا يجوز الا فى ضرورة واذا كان المنادى مضافًا

الى مضافٍ الى الياء مثل يا غلامَ غلامِىْ لم يجز فيه

الا اثبات الياء مفتوحةً او ساكنةً الا ان كان

ابن عمٍّ فيجوز فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد

قرات السبعة بهما فى قوله تعالى يا ابن امّ ان القوم

استضعفونى قال يا ابن امّ لا تاخذ بلحيتى الثالثة

كقول

كقول الشاعر يا ابن امّى ويا شقيق نفسى انت خليفتى

لدهر شديد والرابعة قلب الياء الفًا كقوله يا ابنة

عما لا تلومى واهجعى وهاتان اللغتان قليلتان فى

الاستعمال ص فصل ويجرى ما افردًا واضيف مقرونا

بال من نعتِ للمبنىّ وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون

بال على لفظه او محله وما اضيف مجردًا على محله

ونعتِ اىٍّ على لفظه والبدل والمنسوق المجرد كا

المنادى المستقل مطلقا ش هذا الفصل معقود لاحكام

تابع المنادى والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيًّا و

كان تابعه نعتًا او توكيدًا او بيانًا او نسقًا بالالف

واللام وكان مع ذلك مفردًا او مضافًا وفيه

الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى

والنصب على محله تقول فى النعت يا زيدُ الظريفُ

بالرفع والظريفَ بالنصب وفى التاكيد يا تميمُ

اجمعون واجمعين وفى البيان يا سعيدُ كرزو



كرزًا وفي النسق يا زيدُ والضحاكُ والضحاكَ قال
يا حكمُ الوارثُ عن عبد الملك رُوي برفع الوارث
ونصبه وقال الشاعر فما كعبُ ابن مامة وابن
سُعدى باجودَ منك يا عمرُ الجوادَ اذا القوافي
وقال الاخر الا يا زيدُ والضحاكُ سيرا فقد جاوزتما
خمرَ الطريقِ وقال الله سبحانه يا جبالُ اوّبي معه
والطيرَ وقرئ شاذًا والطيرُ وهذه امثلة المفرد و
كذلك المضاف الذي فيه ال نحو يا زيدُ الحسنُ الوجه
والحسنَ الوجهِ وقال الشاعر يا صاحِ يا ذا الضامرِ
العيسِ رُوي برفع الضامر ونصبه فان كان
التابع من هذه الاشياء مضافًا وليس فيه الالف
واللام تعيّن نصبُه على المحل كقولك يا زيدُ صاحبَ
عمرٍو ويا زيدُ ابا عبد الله ويا تميمُ كلَّكم او
كلَّهم ويا زيدُ وابا عبد الله قال الله تعالى قل
اللهمّ فاطرَ السموات والارض وان كان التابع

يا ايها الناس

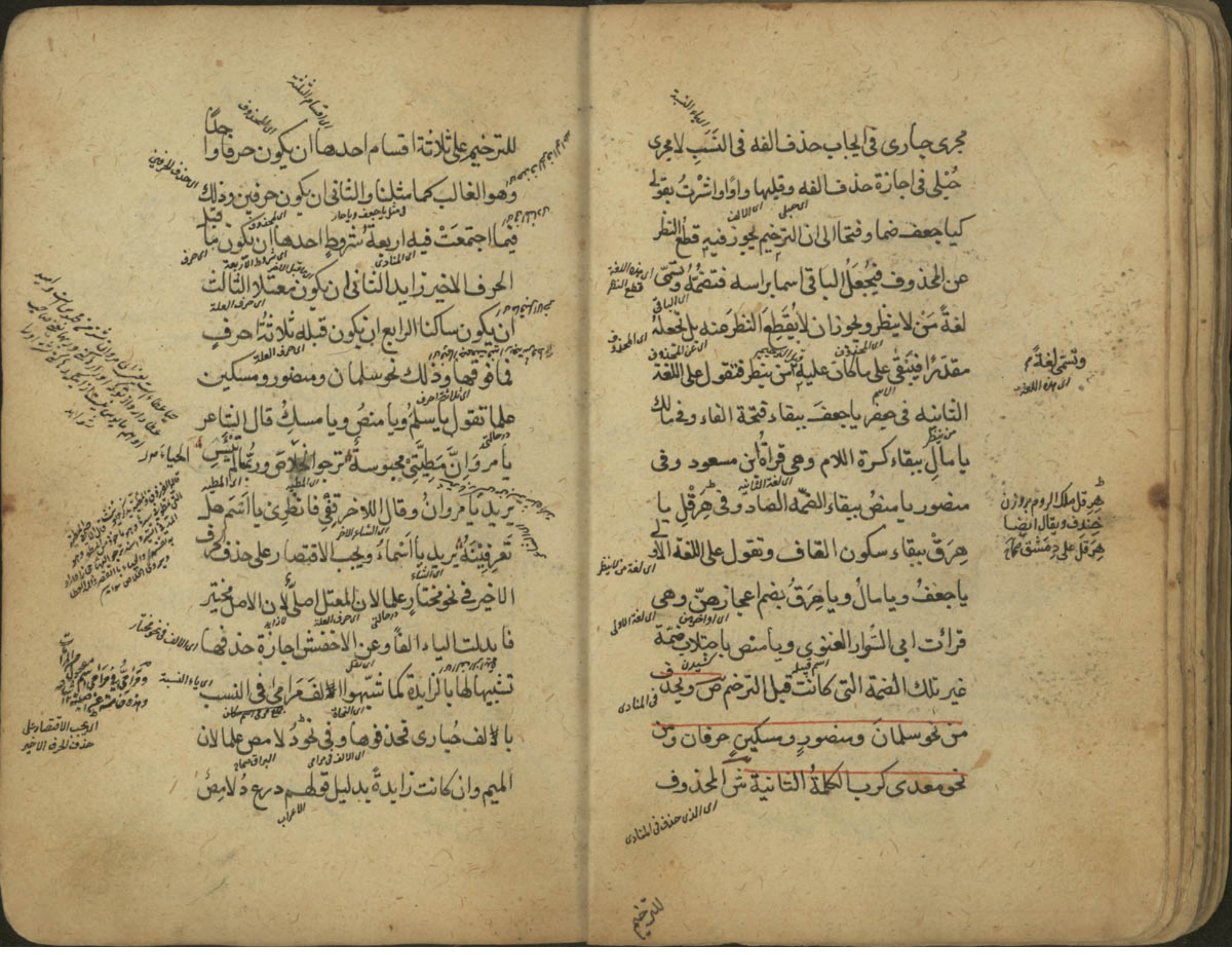
نعتًا لاي تعيّن رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها
النبيّ وان كان التابع بدلًا او نسقًا بغير الالف
واللام اعطي ما يستحقه لو كان منادى تقول في
البدل يا سعيدُ كرزُ بضم كرز من غير تنوين كما تقول
يا كرزُ ويا زيدُ ابا عبد الله بالنصب كما تقول
يا ابا عبد الله وفي النسق يا زيدُ وعمرُو بالضم
ويا زيدُ وابا عبد الله بالنصب وهكذا ايضًا
حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربًا
ص ولك في نحو يا زيدُ زيدَ اليعملات فتحهما
وضمّ الاول ش فاذا تكرر المنادى المفرد مضافًا
نحو زيدُ زيدَ اليعملات جاز لك في الاول
وجهان احدهما الضم وذلك على تقديره منادى
مفردًا ويكون الثاني حينئذ اما منادى سقط منه
حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولًا بتقدير
اعني الثاني الفتح وذلك على ان الاصل يا زيدَ اليعملات

زيد اليعملات

ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف البعلات
من الثاني لدلالة الاول عليه واقحم زيد بين المضاف
والمضاف اليه وقال المبرد وحذف البعلات من
الاول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين فيه تخريج
على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه الفصل
بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد
ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني من فصل
ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف اخره
تخفيفا فذو التاء مطلقا كياطلح ويا ثب وغيره
بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة احرف كيا
جعف
مما وفيما شي من احكام المنادى الترخيم وهو حذف
اخره تخفيفا وهي قديمة روي انه قيل لابن
عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا يا مال فقال ما كان
اغنى اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره
وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه

الاشارة

الاشارة الى انهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم
عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان
مختوما بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على
الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب كما تقول
في عايشة يا عايش وان لم يكن مختوما بالتاء فله
ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني
ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوز الثلاثة احرف
وذلك نحو يا حارث وجعفر تقول يا حار ويا جعف
ولا يجوز في نحو عبد الله وشاب قرناها ان يرخما
لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو انسان مقصودا
به معين لانه ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها
ثلاثية واجاز الفراء الترخيم في حكم وحسن ونحوهما
من الثلاثيات المتحركة الوسط قياسا على اجرائهم
نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند
في اجازة الصرف وعدمه واجرائهم حكم الحركة وسطه الاجرا



مجرى جارى فى ايجاب حذف الفه فى النسب لا مجرى
حبلى فى اجازة حذف الفه وقلبها واوا واشرت بقولى
كيا جعف ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر
عن المحذوف فيجعل الباقى اسما براسه فتضمه وتسمى
لغة من لا ينظر ويجوز ان لا يقطع النظر عنه بل تجعله
مقدرا فيبقى على ما كان عليه من ينظر فتقول على اللغة
الثانية فى جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفى مالك
يا مال ببقاء كسرة اللام وهى قراءة ابن مسعود وفى
منصور يا منص ببقاء الضمة الصاد وفى هرقل يا
هرق ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى
يا جعف ويا مال ويا هرق بضم اعجازهن وهى
قراءة ابى السوار الغنوى ويا منص باجتلاب ضمة
غير تلك الضمة التى كانت قبل الترخيم ويحذف
من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن
نحو معدى كرب الكلمة الثانية من المحذوف

للترخيم

للترخيم على ثلاثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا
وهو الغالب كما مثلنا والثانى ان يكون حرفين وذلك
فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل
الحرف الاخير زايدا الثانى ان يكون معتلا الثالث
ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف
فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين
علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر
يا مروان ان مطيتى محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس
يريد يا مروان وقال الاخر قفى فانظرى يا اسم هل
تعرفينه يريد يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف الحرف
الاخير فى نحو مختار علما لان المعتل اصلى لان الاصل مختير
فابدلت الياء الفا وعن الاخفش اجازة حذفها
تشبيها لها بالزايدة كما شبهوا الالف مرامى فى النسب
بالالف حبارى فحذفوها وفى نحو دلامص علما لان
الميم وان كانت زايدة بدليل قولهم درع دلاص



ودرع د لا ص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد
وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف
عن الفرا اجازة حذفهن وانشد سيبويه تنكرت منا
بعد معرفة لمي اي يا لميس فحذف السين فقط وفي نحو هبيخ
وقنور لان حرف العلة متحرك والثالث ان يكون المحذوف
كلمة براسها وذلك في المركب تركيب المزجي نحو معدي كرب
وحضرموت تقول يا معدي ويا حضر ثم فصل
ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث الا
في المعطوف الذي لم يتكرر معه يا نحو يا لزيد ولعمرو
الا يا قوم للعجب العجيب ش من اقسام المنادى المستغاث
وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة او يعين على دفع
مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء الا يا خاصة
والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وذكر ابن جني
له بعده مجرورا بلام مكسورة وهي متعلقة عند ابن
بيا لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الصايغ وابن عصفور

با الفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وقال ابن
خروف هي زايدة فلا تتعلق بشيء وذكر المستغاث له بعده
مجرورا بلام مكسورة دائما على الاصل وهي حرف تعليل
وتعلقها بفعل ادعوك لكذا وذلك كقول عمر يا لله محذوف
للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسرة الثانية واذا عطفت
عليه مستغاثا اخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت
اللام قال الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس
عتوهم في ازديادي وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف
كقوله يا للكهول وللشبان للعجب وللمستغاث استعمالان
اخران احدهما ان يلحق اخره الفا فلا تلحقه حينئذ اللام
من اوله وذلك كقوله يا زيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة
وهو ان الثاني ان لا يدخل عليه اللام من اوله ولا يلحق
الالف اخره وحينئذ يجري عليه حكم المنادى فتقول
على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب
عبد الله قال الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات



تعرض للاديب ص والنادب وازيدا وامير المومنينا
واراسا ولك الحاق الهاء وقفا ش للمندوب المذكور
في الاصطلاح هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع
منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز حملت
امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا و
الثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ولا يستعمل
فيه من حروف النداء الا حرفان وا وهي الغالبة عليه
والمختصة به او يا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض
وحكمه حكم المنادى فتقول وازيد بالضم وواعبد الله
بالنصب ولك ان تلحق آخره الالف فتقول وازيدا
واعمروا ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول وازيداه
واعمراه فان وصلت حذفتها الا في الضرورة اثباتها
كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز حينئذ ضمها تشبيها بالضمير
وكسرها على اصل التقاء الساكنين وقوله والنادب معناه
ويقول النادب ص والمفعول المطلق وهو المصدر

الفضلة

الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا او من
معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته
سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل ولو
تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه فكلا منها رغدا
ش لما انهى القول في المفعول به وما يتعلق به من احكام
المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو
المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة سلط
عليه عامل من لفظه او معناه فالاول نحو كلم الله موسى
تكليما والثاني كقولك قعدت جلوسا وتاليت حلفة
قال الشاعر تالى ابن اوس حلفة ليردني الى نسوة كانهن
مقايد وذلك لان الالية هي الحلفة والقعود هو الجلوس
واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام
حسن وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده
مصدران سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في
المثال الثاني والمبتدا في المثال الاول بناء على قول



سيبويه ان المبتداء عامل في الخبر وليسا من باب المفعول
المطلق في شيء وقد تنصب اشياء على المفعول المطلق و
ان لم يكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر
نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا
كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم
ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تميز واسماء
الالات نحو ضربته سوطا او عصا ومقرعة وليس مما
ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا
للمعربين وزعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف
الموصوف ونابت صفته منابه وانتصب انتصابه
ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من مصدر
الفعل المفهوم منه والتقدير فكلاه حالة كون الاكل
رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا
فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل
بالرفع فتعين ان يكون حالا لانه لو كان مصدرا لاقيم مقام

الفاعل

الفاعل في رفعه فدل على انه حال لا مصدر والا لجازت
اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل
باتفاق ص والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث
شاركه وقتا وفاعلا كالقمت اجلالا لك فان فقد
المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم وانى
لتعروني لذكراك هزة تحيت وقد نفضت لنوم
ثيابها ... الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول
لاجله وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان
والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم
من الصواعق حذر الموت فحذر مصدر ذكر علة
لجعل الاصابع في الاذان وزمنه وزمن الجعل واحد
وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفيت
الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط
وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية
قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان

المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام
لانه ليس مصدرا وكذلك قوله ولو ان ما اسعى
لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال فادنى
افعل تفضيل وليس مصدرا فلهذا جاء مخفوضا باللام
ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله فجئت وقد نضت
لنوم ثيابها فان النوم وان كان علة في خلع الثوب
لكن زمن خلع الثوب سابق على زمنه ومثال ما فقد
اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني لذكراك هزة كما
انتفض العصفور بلله القطر فان الذكرى هي علة
عرو الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل فان فاعل
العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى
لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفض باللام و
على هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها
بتقدير ان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال
والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل

لان فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل
الركوب بنو ادم وجيء بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا
لان فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى ص والمفعول
فيه ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت
يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم
وهو الجهات الست كالامام والفوق واليمين وعكسهن
ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ
من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد ش الرابع من
المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم
زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك
صمت يوم الخميس وجلست امامك وعلم مما ذكرته
انه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى
انا نخاف من ربنا يوما عبوسا وقوله تعالى الله
اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما وان كانا زمانا
ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد انهم

يخافون نفسَ اليوم وانّ الله تعالى يعلم نفسَ المكان
المُستحِق لوضع الرسالة فيه فلهذا اُعرِبَ كلٌ منهما
مفعولا به وعاملُ حيث فعلٌ مقدّرٌ دَلّ عليه اعلم اى
يعلم حيثُ يجعَلُ رسالاتِهِ وانه ليس منها ايضًا نحو ان
تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهنّ
لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا
واعلم ان جميعَ اسماءِ الزمان تقبل النصبَ على الظرفية
لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني
بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما
يقع جوابًا لِكَم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم
ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت وامّا اسماءُ
المكان لا ينتصب منها على الظرفية الّا ما كان مبهما
والمبهم ثلاثةُ انواعٍ احدها اسماء الجهات الستّ وهي
الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات
اليمين وذات الشمال والوراء والامام قال الله تعالى

وفوقَ كل ذي علمٍ عليم قد جعل ربُّكِ تحتكِ سريّا والركبُ
اسفلَ منكم وترى الشمسَ اذا طلعت تزاوَرُ عن كهفهم ذاتَ
اليمين واذا غربت تقرضهم ذاتَ الشمال وكان وراءَهم
مَلِكٌ وقولي وعكسهنّ اشرتُ به الى الوراء والتحت
والشمال وقولي ونحوهنّ اشرتُ به الى باقي الجهات
وان كان ستّة لكنّ الفاظها كثيرةٌ ويلتحق باسماء الجهات
ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين
معناه كعند ولدى الثاني اسماء المقادير والمساحات
كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا
من مصدرِ عامله كقولك جلستُ مجلسَ زيدٍ فا
المجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله
وهو جلست وقال الله تعالى وانا كنا نقعد منها
مقاعدَ للسمع ولو قلتَ ذهبتُ مجلسَ زيدٍ او جلستُ
مَذهبَ عمرٍو لم يصح لاختلاف مصدرِ اسمِ المكان
ومصدرِ عاملِهِ ص والمفعول معه وهو اسمٌ فضلةٌ

مبحث المفعول معه

بعد واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة

بفعل او بما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سا

ير والنيل ش خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد

الواو فى قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه

على معنى الجمع اى لا تفعل هذا مع فعلك هذا فلا يسمى

مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية فى جاء نحو

زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك

جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم ولكنه

جملة وبذكر الفضلة بعد الواو فى نحو قولك اشترك

زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغنى عنه لا يقال

اشترك زيد لان الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين فصاعدا

وبذكر الواو ما بعد مع فى جاء زيد مع عمرو وبعد

الباء فى نحو بعتك الدار باثاثها وبذكر ارادة التنصيص

على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد به مجرد العطف

وقوله مسبوقا الى اخره بيان لشرط المفعول معه

وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او بما فيه

معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل

وقوله عز وجل فاجمعوا امركم وشركائكم والثانى كقولك

انا سائر والنيل ولا يجوز النصب فى نحو قولهم

كل رجل وضيعته خلافا للصيمرى لانك لم تذكر

فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز فى

هذا لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان

كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه

ص وقد يجب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه

ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح

فيهما ويترجح فى نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف فى

نحو قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو

المسبوقة بفعل او معناه حالات احدها ان يجب

نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف

ممتنعا لمانع معنوى او صناعى فالاول كقولك



واتيانه وذلك لان المعنى لاتنه عن القبيح

لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا مناقض والثاني
كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا اما الاول
فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا
بعد التاكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم
انتم واباؤكم في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز
العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض
كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين
من لم يشترط في المسئلتين شيئا فعلى قوله يجوز العطف
ولهذا قلت على الاصح فيهما والثالثة ان يترجح المفعول
معه على العطف وذلك في قولك كن انت وزيدا
كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير
في كن لزم ان يكون زيد مامورا وانت لا تريد
ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون
معه كالاخ وقال الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم
مكان الكليتين من الطحال وقد استفيد من تمثيله

بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون
على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين
وهذا هو الصحيح وعن نص عليه ابن كيسان والسماع و
القياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما
معا قياسا على العطف وليس بالقوي الثالثة يترجح
العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف
بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد
وعمرو لان الاصل هو العطف ولا مضعف له فترجح
ص الحال وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف
نحو ضربت اللص مكتوفا ش لما انهى الكلام على
المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات
منها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها
ان يكون وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث ان
يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك
ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف

نحو قوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا فان
ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله
ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات
فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء انما الميت
من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فانه لو اسقط
مرحا وكئيبا فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة
وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين قلت ثبات في متفرقين فهو وصف تقديرا
والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء
عنه والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة ص
وشرطها التنكير ش شرط الحال ان تكون نكرة فان
جاءت بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك
كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك و
قرأ بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم
الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف

واللام

واللام كقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بالا
اضافة فيه والتقدير فاجتهد منفردا ص وصاحبها
التعريف او التخصيص او التعميم او التاخير نحو خاشعا
ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء وما اهلكنا
من قرية الا لها منذرون لمية موحشا طلل ش
اي شرط صاحب الحال واحد من اربعة امور الاول
التعريف كقوله تعالى خاشعة ابصارهم يخرجون فخاشعا
حال من الضمير في يخرجون والضمير اعرف المعارف و الثاني
التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين
فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها
مخصصة بالاضافة الى ايام الثالث التعميم كقوله تعالى
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها
منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها
في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال كقول الشاعر
لمية موحشا طلل فموحشا حال من طلل ص والتمييز

هو اسم فضلة نكرة جامدة مفسر لما ابهم من الذوات

ش من المنصوبات التميز وهو ما اجتمع فيه خمس امور
احدها ان يكون اسما والثانی ان يكون فضلة والثالث
ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون
مفسرا لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال فی الامور الثلثة
مخالف له فی الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين
للهيئات والتميز جامد مبين للذوات

ص فاكثر وقوعه
بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا
والعدد وهو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين نعجة
ومنه تميز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت
فاما تميز الخبرية فمجرور مفرد كتميز المائة وما فوقها
او مجموع كتميز العشرة وما دونها ولك فی تميز الاستفهامية
المجرورة بالحرف جر ونصب ويكون التميز مفسرا
للنسبة محولا كاشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض
عيونا وانا اكثر منك مالا او غير محول نحو امتلأ الاناء

ماء

ماء وقد يؤكدان نحو ولا تعثوا فی الارض مفسدين
وقوله من خير اديان البرية دينا ومنه بئس الفحل
فحلهم فحلا خلافا لسيبويه

ش التميز ضربان مفسر للمفرد
ومفسر للنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها احدها
المقادير وهی عبارة عن ثلاثة امور المساحة كجريب
نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا والثانی
العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى انی رايت احد عشر
كوكبا وهكذا حكم الاعداد من احد عشر الى التسعة
والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخی له تسع وتسعون
نعجة وفی الحديث ان لله تعالى تسعة وتسعين
اسما وفهم من عطفی فی المقدمة العدد على المقادير
انه ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد با
المقدار ما لم ترد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح
اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى
انك تقول عندی مقدار عشرين رجلا الا على معنى



الاخر ومن تميز العدد تميز كم الاستفهامية وذلك
لان كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار
وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها
من يسأل عن كمية الشي وخبرية بمعنى كثير ويستعملها
من يريد الافتخار والتكثير وتميز الاستفهامية
منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت
وتميز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون مجموعا
كتميز العشرة فما دونها تقول كم اعبد ملكت كما تقول
عشرة اعبد ملكت وثلاثة اعبد وتارة يكون
مفردا كتميز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول
مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض
تميز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول
بكم درهم اشتريت والخافض له من مقدرة لا الاضافة
خلافا للزجاج الثالث من مظان تميز المفرد ما دل
على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا و

قولهم

قولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة
نحو ان لنا غيرها ابلا وشياها وما اشبه ذلك وقد
اشرت بقولي والاكثر وقوعه الى ان تميز المفرد لا يختص
بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول
وغير محول والمحول على ثلاثة اقسام محول عن الفاعل نحو
اشتعل الراس شيبا فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تميزا
او محول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله
وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا او محول
عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل
المخبر به عما هو مغاير للتميز وذلك كقولك زيد
اكثر علما اصله علم زيد اكثر وقوله تعالى انا اكثر منك
مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل
هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقوله
مال زيد اكثر مال الا اذا كان افعل مضافا الى غيره
فتنصب نحو زيد اكثر الناس مالا وغير المحول



نحو امتلاء الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال
والتميز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا لذات مثال ذلك
في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم
وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقال
الشاعر ونضئ في وجه الظلام منيرة ومثال ذلك
في التميز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر
شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة فاتممناها بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب ولقد
علمت بان دين محمد صلى الله عليه وآله من خير اديان
البرية دينا ومنه قول الشاعر والتغلبيون
بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم طلاء منطيق وسيبويه
منع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد ويأول الفحل فحلا
في البيت على انه حال مؤكدة والشواهد على جواز
المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التاويل ودخول التميز
في باب نعم وبئس اكثر من دخول الحال ص والمستثنى

بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا
فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما
فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع عند تميم ووجب
عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن
ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو وما لي الا
آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب وفقد التمام فعلى حسب العوامل
نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا ش من المنصوبات
المستثنى في اقسامه والحاصل انه اذا كان الاستثناء
بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب
بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء
كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الا زيدا او قوله
فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك
قام القوم الا حمارا ومنه في احد القولين قوله
فسجد الملائكة كلهم اجمعين الا ابليس فلو كانت
المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا

بالا



يخلو اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان
كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما
ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه عند البصريين
او عطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب
على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود
منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام
مثال النفي قوله ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة
غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو فيما
فعلوه وقراء ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء
ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا
امرأتك قراء ابو عمرو وابن عامر بالرفع على
الابدال من احد وقراء الباقون بالنصب على
الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى
من احد وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح
لان مرجع القراءة الرواية لا الراي والثاني ان يكون

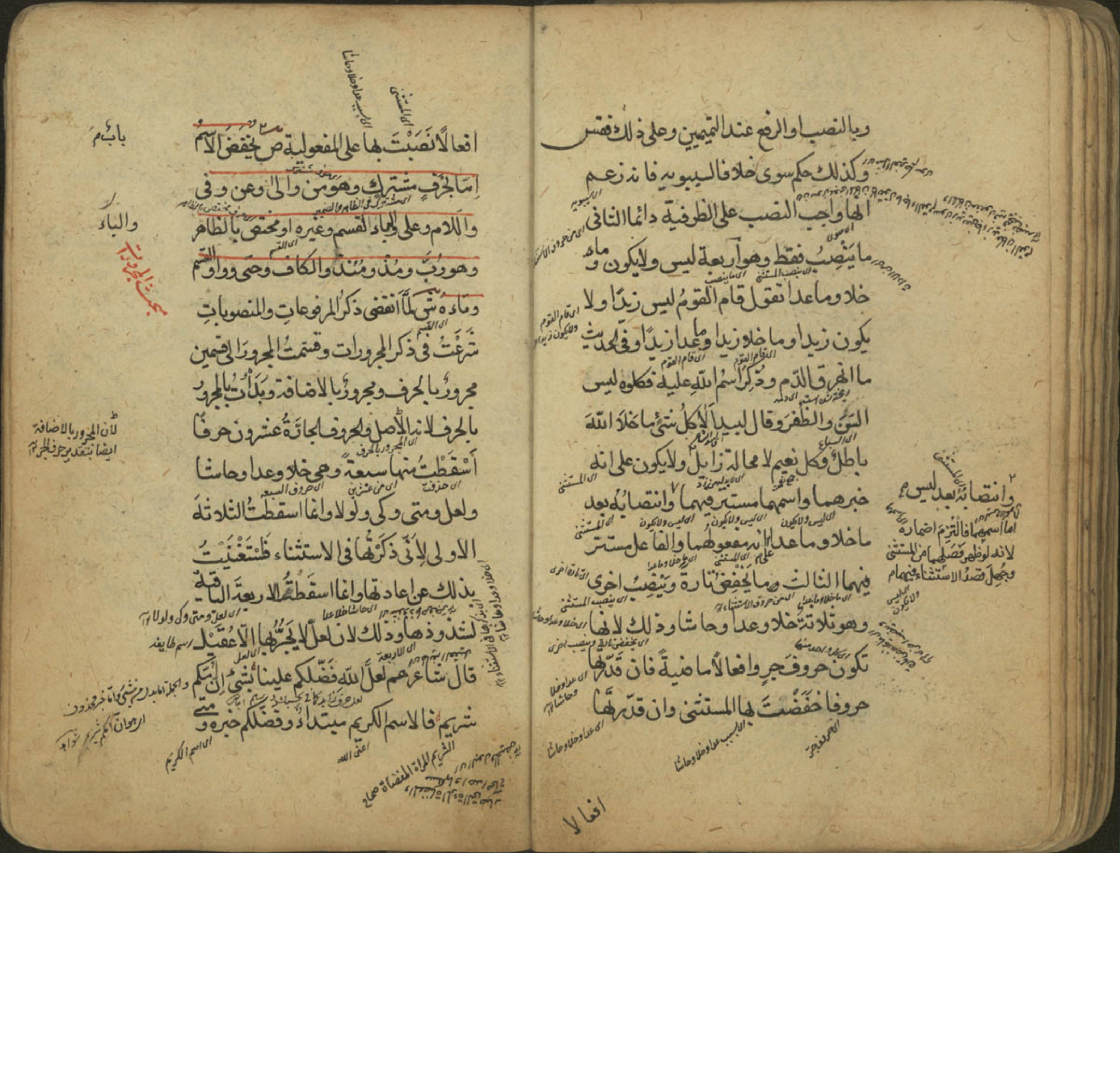
مستثنى

مستثنى من اهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا
ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون قراء الجميع بالرفع على الابدال
من الضمير في يقنط ولو قراء الا الضالين بالنصب
على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان
كان الاستثناء منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب
فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل
قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالنصب
وبنو تميم يجيزون النصب والابدال ويقرؤن ما لكتاب
الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع
ولا يجوز ان يقراء بالخفض على الابدال منه باعتبار
اللفظ لان الخافض له من الزايدة واتباع الظن
معرفة موجبة ومن الزايدة لا تعمل الا في النكرة
المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر



هل ترى من قطوه واذا تقدم المستثنى على المستثنى
منه وجب نصبه مطلقا اى سواء كان الاستثناء
منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام
الا زيدا القوم قال الكميت وما لى الا آل احمد شيعة
وما لى الا مذهب الحق مذهب وانما امتنع
الاتباع فى ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع
فان كان الكلام السابق على الا غير تام ونعنى به
الا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع
بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم توجد الا فتقول ما قام
الا زيد بالرفع كما تقول ما قام زيد بالرفع وما رايت
الا زيدا بالنصب كما تقول ما رايت زيدا وما
مررت الا بزيد كما تقول مررت بزيد بالجر ويسمى
ذلك الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ
لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه
والاستثناء فى ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير

ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا الباقى ص
ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب
الاسم الذى بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب
وخوافض وبما خلا وبما عدا وليس ولا يكون
نواصب ش الادوات التى يستثنى بها غير الا
ثلاثة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما
يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذى يخفض
دائما فغير وسوى فتقول قام القوم غير زيد وقام
القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها
بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا فى ذلك الكلام
فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول
قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام
القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما
تقول ما قام القوم الا زيد او الا زيدا وتقول
ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين



ويا النصب والرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس
وكذلك حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم
انها واجب النصب على الظرفية دائما الثاني
ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما
خلا وما عدا تقول قام القوم ليس زيدا ولا
يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث
ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس
السن والظفر وقال لبيد الا كل شيء ما خلا الله
باطل وكل نعيم لا محالة زائل ولا يكون على انه
خبرهما واسمهما مستتر فيهما وانتصابه بعد
ما خلا وما عدا لانه مفعولهما والفاعل مستتر
فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى
وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها
تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها
حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها

وانتصابه بعد ليس اما اسمها فالتزم اضماره لانه لو ظهر فصل بينهما وبين المستثنى ويجعل قصد الاستثناء فيهما

افعالا

باب

افعالا نصبت بها على المفعولية ص يخفض الاسم
اما بحرف مشترك وهو من والى وعن وفي
واللام وعلى والباء للقسم وغيره او مختص بالظاهر
وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم
وتاؤه ش لما انقضى ذكر المرفوعات والمنصوبات
شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين
مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت بالمجرور
بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة عشرون حرفا
اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا
ولعل ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة
الاولى لاني ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت
بذلك عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية
لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل
قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم
شريم فالاسم الكريم مبتدأ وفضلكم خبره و

والباء

بحث المجرورات

لان المجرور بالاضافة ايضا ينعقد بحرف الجر



لايجرها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب
شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج
وكى لايجرها الا ما الاستفهامية وذلك فى
قولهم فى السوال عن علة الشى كيمه بمعنى لمه ولولا
لايجرها الا الضمير فى قولهم لولاى ولولاك ولولاه
وهو نادر وقال الشاعر اومت بعينيها من الهودج
لولاك فى ذا العام لم احجج وانكر المبرد استعماله
وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر
فى العربية لولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم
لكنا مومنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع
على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف
والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو اربعة
من وعن وفى ومذ وما وضع على ثلثة وهو ثلثة
الى وعلى ومنذ وما وضع على اربعة وهو حتى خاصة
وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة

الواو والتاء ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب و
ما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقى ثم الذى لا يجر
الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ و
منذ تقول ما رايته مذ يومين ومنذ يوم الجمعة
وما لا يجر الا النكرة وهو رب رجل صالح لقيته
وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا
الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمان وهو لفظ التاء
قال الله تعالى تالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد
اثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن
وهو قليل وقالوا تالرحمان لافعلن وهو اقل وما
يجر كل ظاهر وهو الباقى وهو الواو والكاف وحتى
ص او باضافة الى اسم على معنى اللام كغلام زيد او من
كخاتم حديد او فى كمكر الليل وتسمى معنوية لانها
للتعريف او التخصيص او باضافة الوصف الى معموله
كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى



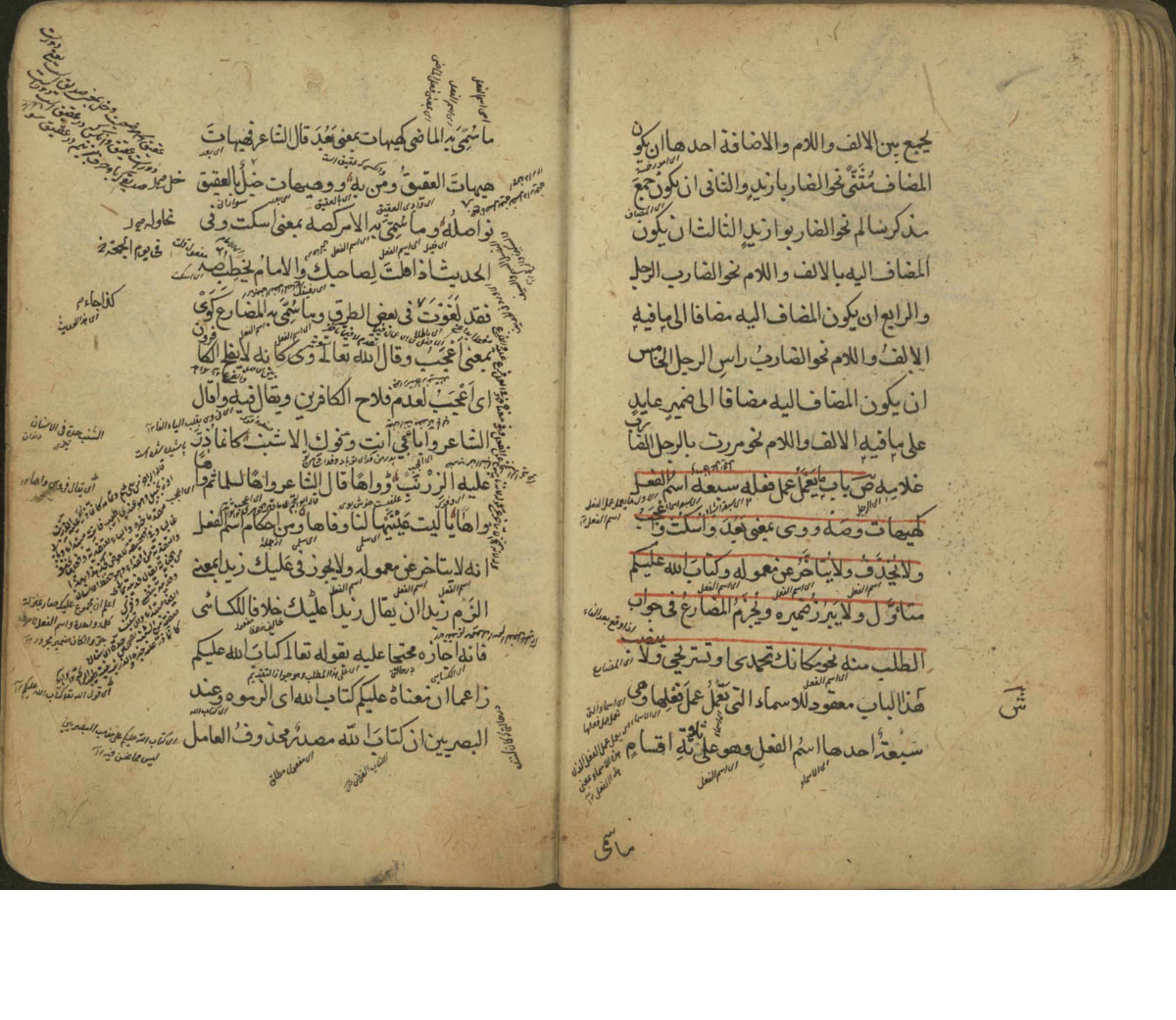
لفظية لانها لمجرد التخفيف تمت لما فرغت من ذكر
المجرورات بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة
فقسمته الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف صفة
والمضاف اليه معمولا لها وتخرج من ذلك ثلاث
صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد الثاني
ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه
معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله
والثالث ان يكون المضاف اليه معمولا وليس المضاف
صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة
فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا
وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام
زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام
امراة ثم هذه الاضافة على ثلثة اقسام احدها ان يكون
على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا
للمضاف نحو بل مكر الليل الثاني ان يكون على معنى

من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف
ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم فضة وباب ساج
بخلاف يد زيد فانه لا يصح ان يخبر عن اليد
بانها زيد الثالث ان تكون على معنى اللام وذلك
فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون
المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة
وهذا ايضا ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا
ضارب زيد الان او غدا واضافة اسم المفعول
كهذا معمور الدار الان او غدا واضافة الصفة
المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى
اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف
الا ترى ان قولك ضارب زيد اخف من قولك
ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا ولا
تخصيصا ولهذا صح وصف هديا ببالغ الكعبة مع
اضافته الى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة



وصح مجيء ثاني عطفه حالا مع اضافته الى المعرفة
في قوله تعالى ثاني عطفه ولا يجامع الاضافة
تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا ال الا في
نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد والضارب الرجل
والضارب راس الرجل وبالرجل الضارب غلامه
ش اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون
التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني
غلام يا هذا فتنون واذا اضفت قلت جاءني
غلام زيد فحذفت التنوين وذلك لانه يدل
على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون
الشيء كاملا وناقصا وتقول جاءني مسلمان
ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلماك ومسلموك
فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمي الصلوة
انكم لذائقوا العذاب انا مرسلوا الناقة فتنة
لهم والاصل المقيمين والذائقون ومرسلون

والعلة في حذف النون ما تقدم في حذف التنوين
وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا
من نوني المفرد وجمع التكسير وذلك كنوني حين
وشياطين فانهما متلوان بالاعراب لا تاليان
له تقول هذا حين يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى
فتجد اعرابهما بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت
قلت اتيتك حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين
الانس باثبات النون فيهما لانهما متلوة بالاعراب
لا تالية له واما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام
فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف
واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت
الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز
ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف
صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ففي
واحد من خمسة امور تذكر فحينئذ يجوز ان



يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون
المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثانى ان يكون جمع
مذكر سالم نحو الضاربو زيد الثالث ان يكون
المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل
والرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه
الالف واللام نحو الضارب راس الرجل الخامس
ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عايد
على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب
غلامه ص باب ما يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل
كهيهات وصه ووى بمعنى بعد واسكت واعجب
ولا يحذف ولا يتاخر عن معموله وكتاب الله عليكم
متاول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع فى جواب
الطلب منه نحو مكانك تحمدى او تستريحى ولا ينصب
ش هذا الباب معقود للاسماء التى تعمل عمل فعلها وهى
سبعة احدها اسم الفعل وهو على ثلثة اقسام

ماسمى

ما سمى به الماضى كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات
هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق
نواصله وما سمى به الامر كصه بمعنى اسكت وفى
الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه
فقد لغوت فى بعض الطرق وما سمى به المضارع كوى
بمعنى اعجب وقال الله تعالى وى كانه لا يفلح الكافرون
اى اعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه واها قال
الشاعر وا بابى انت وفوك الاشنب كانما ذر
عليه الزرنب وواها قال الشاعر واها لسلمى ثم واها واها
يا ليت عينيها لنا وفاها ومن احكام اسم الفعل
انه لا يتاخر عن معموله ولا يجوز فى عليك زيدا بمعنى
الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائى
فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم
زاعما ان معناه عليكم كتاب الله اى الزموه وعند
البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل



وعليكم جار ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر
والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك
المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم
الكتابة ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب
جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك
بالجزم كما تقول انزل احدثك وقال الشاعر وقولي
كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي
فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى
وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتي وقوله تحمدي مضارع
مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن
احكامه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول
مكانك فتحمدي ولا صه فتحدثك بالنصب كما
تقول اثبتي فتحمدي واسكت فتحدثك خلافا للكسائي
وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج
الى اعادته هنا ص والمصدر كضرب واكرام ان حل

محله

محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا
ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا
مفصولا من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا
اكثر نحو ولولا دفع الله الناس الا ان ظلم نفسه المرء
بين ومنونا اقيس نحو واطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما وبال نادر نحو وكيف التوقي ظهر ما انت راكبه
ش النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر
وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب
والاكرام يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل
محله فعل مع ان او فعل مع ما فالاول كقولك اعجبني
ضربك زيدا ويعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان تقول
مكان الاول اعجبني ان ضربت زيدا ومكان الثاني
يعجبني ان تضرب عمرا والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا
الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي
ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول



فى مكانه ما تقرب وتريد بما المصدر بيته مثلهما فى
قوله تعالى بما رحبت وما عنتم اى برحبها وعنتكم
ولا يجوز فى قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان زيدا
معمول لضربا خلافا للقوم من النحويين لان المصدر هنا
انما يحل محله الفعل وحده بدون ان وما تقول اضرب
زيدا وانما زيد منصوب بالفعل المحذوف الناصب
للمصدر ولا يجوز فى نحو مررت به فاذا له صوت صوت
حمار ان ينصب صوت الثانى بصوت الاول لانه
لا يحل محل الاول فعل لا مع الحرف المصدرى ولا بدونه
لان المعنى يأبى ذلك لان المراد انك مررت به وهو
فى حالة تصويت لا انه احدث التصويت عند مرورك
به الشرط الثانى ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبنى
ضريبك زيدا لا يختلف النحويون فى ذلك وقاس
على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له
على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل واجاز كثير منهم

اعماله

اعماله واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان الخلف
منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث
ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربى زيدا حسن وهو
عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك
الكوفيون واستدلوا بقول الشاعر وما الحرب
الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم
اى وما الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها
متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قليل قابل للتاويل
فلا يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا
فلا يقال اعجبنى ضربتك زيدا وشذ قوله يحابى به
الجلد الذى هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب
فاعمل الضربة فى الملا واما نفس راكب فمعمول ليحابى
ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء
الذى كان معه فاحياه الخامس ان لا يكون موصوفا
قبل العمل فلا يقال اعجبنى ضربك الشديد زيدا فان



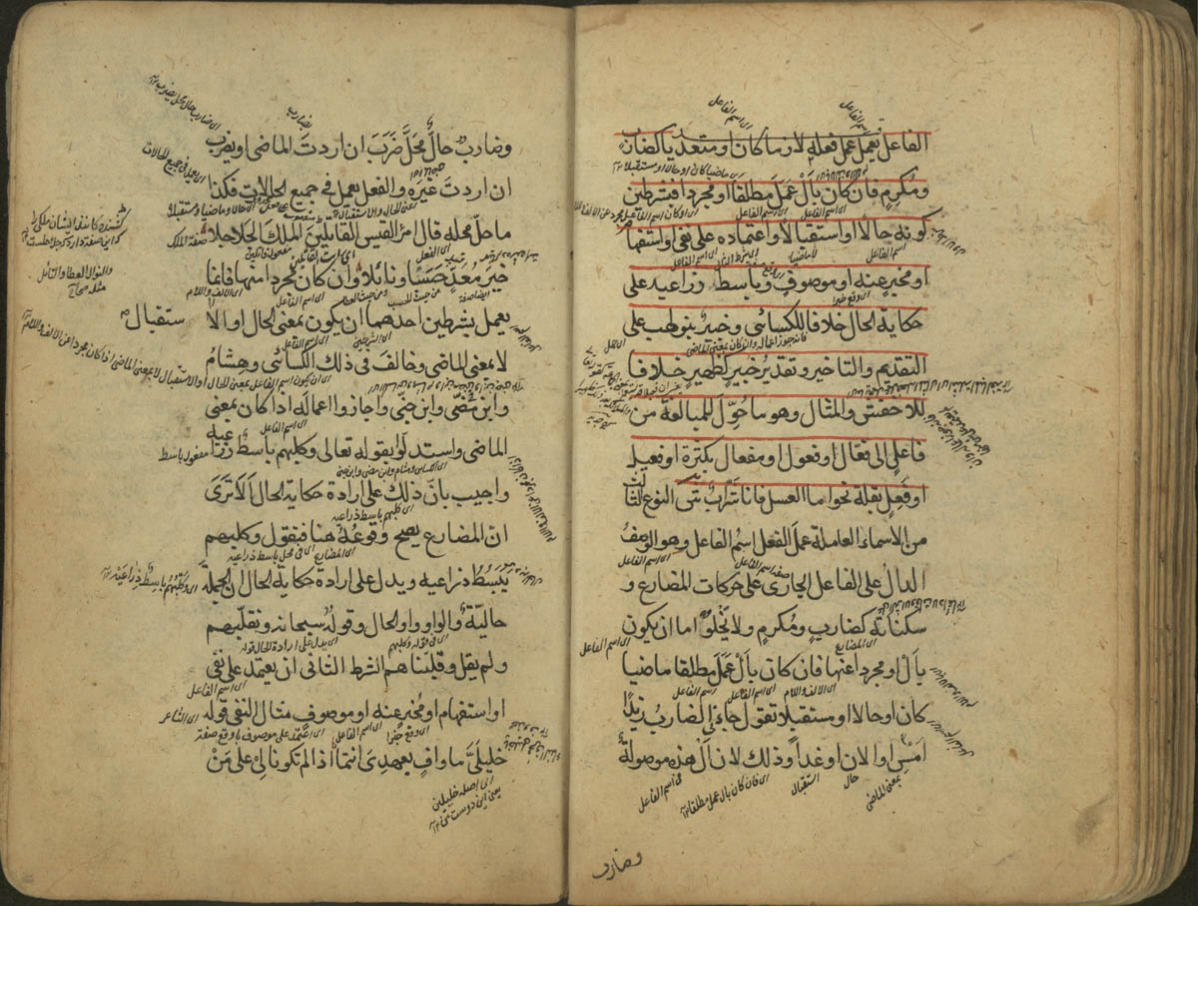
اخرت الشديد جاز قال الشاعر ان وجدي بك
الشديد اراني عاذرا فيك من عهدت عذولا
فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي
السادس ان لا يكون محذوفا ولهذا ردوا على من قال
في بسم الله التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف
المبتداء والخبر وابقي معمول المبتداء وجعلوا من
الضرورة قوله هل تذكرون الى ربكم ومسحكم
وحمن قربانا لانه بتقدير قولكم يا رحمن قربانا
السابع ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردوا
على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه
قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه
فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز السهيلي تقديم
الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون
عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا
ومخرجا وينقسم المصدر العامل ثلاثة اقسام احدها

انه على رجعه لقادر

الى الذين

المضاف

المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخيرين وهو
ضربان مضاف للفاعل كقوله تعالى لولا دفع الله الناس
واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس
بالباطل ومضاف للمفعول كقوله الا ان ظلم نفسه
المرء بين اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا
وقوله تعالى حج البيت من استطاع اليه سبيلا
وبيت الكتاب تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهيم تنقاد الصياريف الثاني المنون
واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير
كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره
او ان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف
بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله
عجبت من الرزق المسيء الهه وللترك بعض الصالحين
فقيرا تقديره عجبت من ان رزق المسيء الهه
ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا



الفاعل يعمل عمل فعله لازما كان او متعديا كضارب
ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين
كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او استفهام
او مخبر عنه او موصوف وباسط ذراعيه على
حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب على
التقديم والتاخير وتقدير خبير كظهير خلافا
للاخفش والمثال وهو ما حول للمبالغة من
فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل
او فعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب النوع الثالث
من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف
الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع و
سكناته كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان يكون
بال او مجردا عنها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا
كان او حالا او مستقبلا تقول جاءني الضارب زيدا
امس او الان او غدا وذلك لان ال هنا موصولة

وضارب

وضارب حال محل ضرب ان اردت الماضي او يضرب
ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا
ما حل محله قال امرؤ القيس القائلين الملك الحلاحلا
خير معد حسبا ونائلا وان كان مجردا منها فانما
يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال
لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام
وابن مضى وابن جني واجازوا اعماله اذا كان بمعنى
الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه
واجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال الا ترى
ان المضارع يصح وقوعه هنا فتقول وكلبهم
يبسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة
حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه ونقلبهم
ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني ان يعتمد على نفي
او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي قوله
خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من



أقاطع فاتما فاعل بواف لاعتماده على النفي ومثال
الاستفهام قوله أقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يضعنوا فعجيب
عيش من قطعن
و مثال اعتماده على المخبر عنه ان الله بالغ امره ومثال
اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا
وقول الشاعر اني حلفت برافعين اكفهم بين الحطيم
وبين حوضي زمزم اي بقوم رافعين وذهب الاخفش
الى انه يعمل وان لم يعتمد على شي من ذلك واستدل بقوله
خبير بنولهب فلاتك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير
مرّت فهو لك لان بنولهب فاعل الخبير مع ان خبيرا
لم يعتمد واجيب بانا نحمله على التقديم والتاخير
فبنولهب مبتداء وخبير خبر ورد بانه لا يخبر بالمفرد
عن الجمع اجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة
كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع
من الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة
فعّال وفعول ومفعال وفعيل وفعل وقال الشاعر

أخا الحرب لباسا اليها جلالها وقال الاخر ضروب
بنصل السيف سوق سمانها وقالوا انه لمنحار بوائكها
وان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر اتاني انهم
مزقون واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها
استعمالا الاخيران وكلها تقتضي تكرر الفعل فلا يقال
ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفصيل
والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه
واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها
وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة
ولم يجز الكوفيون اعمال شي منها لمخالفتها الاوزان
المضارع والمعناه وحملوا الاسم الذي بعدها على تقدير
فعل ومنعوا تقديمه عليها ورد عليهم قول العرب
اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل
وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على
وزن الفعل كعلم وفهم ص واسم المفعول



ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل ش النوع الخامس
من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب
ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب
عبده فترفع العبد بمضروب على انه قائم مقام فاعله
كما تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يحتاج اعمال
ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام
وتقول زيد مضروب عبده فتعمله فيه ان اردت
الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب
عبده وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا
ان تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافا
للاخفش ص والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي
لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة
الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها
معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية او
الابدال وينصب على التمييز او التشبيه بالمفعول به

والثاني يتعين بالمعرفة ويخفض بالاضافة ش
النوع السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة
المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة
المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى
موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك
حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن
صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه
وهذه كذلك وهي مصوغة لغير تفضيل قطعا لان
الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على المشاركة
وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه ليست كذلك
وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها وهو
الحسن وليست موضوعة لافادة معنى الحدوث و
اعني بذلك انها تفيد ان الحسن في المثال المذكور
ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا
بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما يفيدان



ان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت
برجل ضارب عمرا فتجد ضاربا مقيدا لحدوث
الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب
وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها كانت
انها لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكنها
لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها
اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه
الشبه بينهما انها تونث وتثنى وتجمع تقول حسن
وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون و
حسنات كما تقول في ضارب وضاربة وضاربان
وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا
بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكثر فانه لا يثنى و
لا يجمع ولا يونث فلهذا لا يجوز فيه ان يشبه باسم
الفاعل وقوله المتعدى الى واحد اشارة الى انها
لا تنصب الا اسما واحدا واعلم ان الصفة المشبهة

تخالف

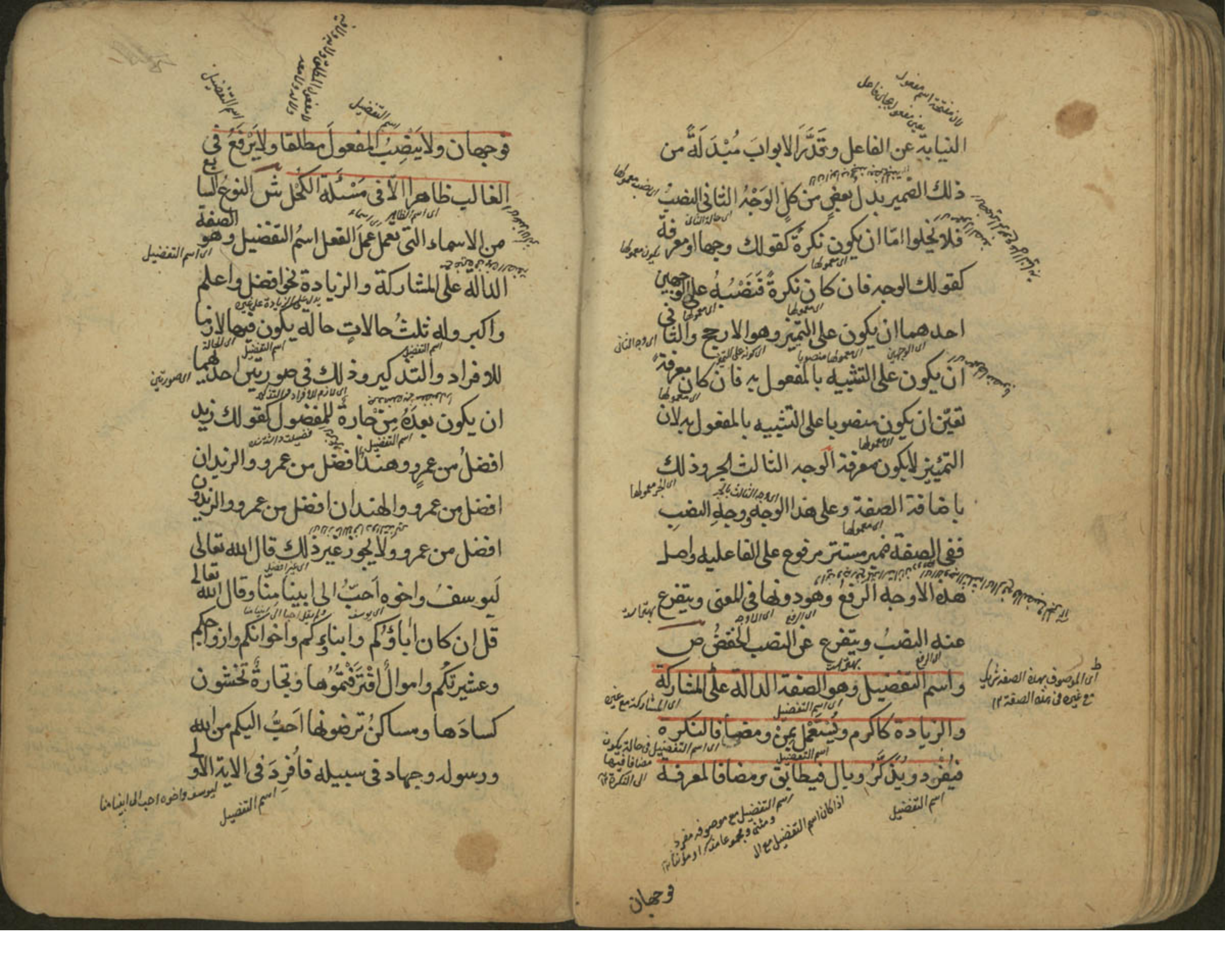
تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها تارة تجري
على حركات المضارع وسكناته وتارة لا تجري فالاول
كحسن وظريف الا ترى انهما لا يجريان يحسن ويظرف
والثاني نحو طاهر وضامر الا ترى انهما يجريان مجرى
يطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتى ان في
كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد تمت
على ان عدم الجارات هو الغالب بتقديمي مثال ما لا
يجاري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا
مجاريا للمضارع كضارب فانه يكون مجاريا ليضرب
فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فان الضمة
لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في الجارات تقابل حركة
بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقائم
ويقوم فان ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك
قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والاصل
يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية الثاني انها



انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث
الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي وللحال وللمستقبل
وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا لما يقع وانما تكون
للحال الدائم هذا هو الاصل في باب الصفات وهذا
الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه الثلاثة
مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الامثلة الرابع
ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه
حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل ان تقول
زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها
فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو
فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه
فرعا عن الاصل وهو الفعل الخامس ان معمولها
لا يكون اجنبيا بل سببيا ونعني بالسببي واحدا
من امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف
نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون

متصلا

متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن
الوجه لان ال قائمة مقام الضمير المضاف اليه
الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف
كمررت برجل حسن وجها اي وجها منه ولا يكون
اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا
بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا
كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا
كمررت برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة
المشبهة ثلاث حالات احدها الرفع نحو مررت
برجل حسن وجهه وذلك على وجهين احدهما
الفاعلية وهو متفق عليه وحينئذ فالصفة
خالية عن الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني
الابدال من ضمير مستتر في الوصف اجاز ذلك الفارسي
وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة
لهم الابواب فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا على



النيابة عن الفاعل وتقدّر الابواب مُبدَلهٌ من
ذلك الضمير بدل بعض من كلٍ الوجه الثاني النصب
فلا يخلوا اما ان يكون نكرة كقولك وجهاً او معرفة
كقولك الوجه فان كان نكرةً فنصبه على الوجهين
احدهما ان يكون على التميز وهو الارجح والثاني
ان يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة
تعيّن ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان
التميز لا يكون معرفة الوجه الثالث الجر وذلك
باضافة الصفة وعلى هذا الوجه وجه النصب
ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية واصل
هذه الاوجه الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع
عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض ص
واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة
والزيادة كاكرم ويستعمل بمن ومضافا فالنكرة
فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا لمعرفة
وجهان

وجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في
الغالب ظاهرا الا في مسئلة الكحل ش النوع السابع
من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة
الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل واعلم
واكبر وله ثلث حالات حالة يكون فيها لازما
للافراد والتذكير وذلك في صورتين احدهما
ان يكون بعده من جارة للمفضول كقولك زيد
افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان
افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والزيدون
افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى
ليوسف واخوه احب الى ابينا منا وقال الله تعالى
قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون
كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله
ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في الاية الاولى



مع الاثنين وفي الاية الثانية مع الجماعة الثانية
ان يكون مضافا الى نكرة فتقول زيد افضل رجل
والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال
وهند افضل امرأة والهندان افضل امرأتين و
الهندات افضل نسوة وحالة منها مطابقا للموصوف
وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل والزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى
والهندان الفضليان والهندات الفضليات
او الفضل حالة فيكون فيها جايز فيه الوجهان المطابقة
وعدمها وذلك اذا كان مضافا الى المعرفة تقول الزيدان
افضل القوم وان شئت افضلا القوم وكذا في
الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى و
لتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصي
بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية
اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر وغلط ابن السراج انه

اوجب

اوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الاية واجمعوا
على انه لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا قالوا في قوله
تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست
مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه
لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم
المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف يدل
عليه اعلم اى يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير
المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون
في افضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع
الظاهر مطلقا فتقول مررت برجل افضل منه
ابوه فتخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل
ويرفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة
والاكثر منهم يوجب رفع افضل في ذلك على انه
خبر مقدم وابوه مبتدأ مؤخر وفاعل افضل ضمير
مستتر عائد عليه ولا يرفع بافضل الاسم



الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام
نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم
مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولك
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
وقول الشاعر ما رايت امرأ احب اليه البذل منه
اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان مكان النفي استفهام
كقولك هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه
في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه
اليك ص باب التوابع يتبع ما قبله في اعرابه
خمسة ش التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها
الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت
والتاكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل
وعدها الزجاجي وغيره اربعة ادرج عطف
البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف ص
النعت هو التابع المشتق والمؤل به المباين للفظ
متبوعه

متبوعه ش التابع جنس يشمل التوابع الخمسة
والمشتق او المؤل به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون
مشتقة ولا مؤلة به الا ترى انك تقول في التاكيد
جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان
والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق
جاء زيد وعمرو وتجدها توابع جامدة وكذلك
ساير امثلتها ولم يبق الا التوكيد اللفظي فانه قد
يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل
الاول نعت والفاضل الثاني تاكيد لفظي فلهذا
اخرجته بقولي المباين للفظ متبوعه فان قلت
قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في
البيان والبدل قولك قال ابو بكر [illegible]
[illegible] وقال عمر الفاروق [illegible] قلت مثال
ذلك في النسق قولك رايت كاتبا وشاعرا قلت
الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما

ما دار القبين على [illegible] عليهما لاحتين
بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور
نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف
وكذلك كاتب ليس مفعولا في الحقيقة وانما هو
صفة للمفعول والاصل رايت رجلا كاتبا ورجلا
شاعرا ص وفايدته تخصيص او توضيح او مدح او
ذم او ترحم او توكيد ش فايدة النعت اما تخصيص
نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة
كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله
الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم او ترحم اللهم ارحم عبدك المسكين او
توكيد كقوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ
في الصور نفخة واحدة ص ويتبع منعوته في واحد
من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان
رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير

والتانيث وواحد من الافراد وفرعيه والا
فهو كالفعل والاحسن جاء في رجل قعود غلمانه
ثم قاعد ثم قاعدون اعلم ان للاسم بحسب الاعراب
ثلثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد
وغيره ثلثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب
التذكير والتانيث حالتان وبحسب التنكير
والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم
ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في
بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا
منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا
ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد
اربعة امور وهي من كل قسمة واحد تقول جاء
زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف
والرفع فان جئت مكانه رجل ففيه التنكير
بدل التعريف وبقيت الاوجه فان جئت مكانه



بالزيدان او بالزيدون ففيه التثنية والجمع
بدل الافراد وبقيت الاوجه فان جئت مكانه
بهند ففيه التانيث بدل التذكير وبقيت الاوجه
فان قلت رايت زيدا او مررت بزيد ففيه النصب
او الجر بدل الرفع وبقيت الاوجه ووقع في عبارة
المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من
عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة
التي يكون عليها وليس كذلك وانما حكمه انه يتبعه
في اثنين من خمسة دائما وهما واحد من اوجه
الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز
في شيء من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب
ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت
هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصف
المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله
تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع فوصف النكرة

وهي كل همزة بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله تعالى
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف
المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد
العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة
ولا يكون اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى
ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك
قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فالاكثرون
يرفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته
للمخفوض كما قال الشاعر قد يوخذ الجار بجرم الجار
ومرادهم بذلك انهم ساووا بين المتجاورين في اللفظ
وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي
خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل
بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرنا من انه
تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول المبتداء

والخبر مرفوعان ولايمنع ذلك قرأة الحسن الحمدِ لله
بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولاقولهم في الحكاية
مَنْ زيدًا بالنصب اومَنْ زيدٍ بالخفض اذا سألت
من قال رايت زيدا اومررت بزيد واردت ان
تربط كلامك بكلامه لحكاية الاعراب وقد تبين
بهذا صحة قولنا ان النعت لابد ان يتبع منعوته
في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى
الخمسة الباقية وهي الافرادُ والتثنيةُ والجمعُ و
التذكيرُ والتانيثُ فانه يعطى منها ما يعطا الفعل
الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا
لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكملت له حينئذ
المطابقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول
مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامرأة
قائمة وبامرأتين قائمتين وبنساء قائمات كما
تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال

قاموا

قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتا ونساء
قمن وان كان الوصف رافعا لاسم ظاهر فان تذكيره
وتانيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب
المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك
تقول مررت برجل قائمةٍ أمُّهُ فانثت الصفة لتانيث
الام ولا يلتفت لكون الموصوف مذكرا الا ترى انك
تقول في الفعل قامت أمُّهُ وتقول في عكسه مررت
بامرأة قائمٍ ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب و
لا يلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل
قامَ ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف و
لو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في
الفعل فتقول مررت برجلين قائمٍ ابواهما وبرجال
قائمٍ اباؤهم كما تقول قامَ ابواهما وقام اباؤهم
ومن قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث ثنى الو



وجمعه جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين
اباؤهم واجاز الجميع ان تجمع الصفة جمع التكسير
اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام
اباؤهم وبرجل قعود غلمانه وراوا ذلك احسن من
الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح ص ويجوز قطع
الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير
هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم ش
اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك
في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح
الحمد لله الحليم اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع
والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال
سمعت بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب
فسألت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى ومثاله
في صفة الذم وامرأته حمالة الحطب قرأ الجمهور
بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم

ومثاله

ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز
فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب
بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت
بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو
والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين
ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء فالاول
مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نص عليه
سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت
بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت
المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذه
المنزلة وان كان لم يعرفهم انتهى ص والتوكيد
وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له
ونحو اتاك اتاك اللاحقون ولا لا ابوح بحب
بثينة انها وليس منه دكا دكا وصفا صفا ش
الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التأكيد



بالهمزة وبابداله الفا على القياس في نحو فاس
وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الآن
في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان
اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى
الهيجا بغير سلاح وانتصاب اخاك الاول باضمار
احفظ او الزم ونحوهما والثاني تاكيد له او فعلا
كقوله فاين الى اين النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس وتقدير البيت فاين تذهب الى
اين النجاء ببغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاولى
وكرر الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك واللاحقون
فاعل باتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر
للتوكيد لا ليسند الى شيء وقيل انه فاعل بهما
معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا
منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا قوله
اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في

احدهما

في احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون
على اعمال الثاني واتاك واتوك اللاحقون على اعمال
الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير
المستتر في الفعل في قوة الملفوظ او حرفا كقوله لا لا
ابوح بحب بثينة انها اخذت علي مواثقا وعهودا
وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض
دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير
من النحويين لانه جاء في التفسير ان المعنى دكا بعد
دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا
وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون
صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا
فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول والمراد به التكرير
كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس
من تاكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر
خلافا لابن جني لان الثاني لم يات به لتاكيد الاول

بل لانشاء تكبير ثانى بخلاف قوله قد قامت الصلوة
فان الجملة الثانية خبر جى به لتاكيد الاول ص
او معنوى وهو بالنفس والعين وهى عنها مؤخرة
ان اجتمعتا وتجمعان على افعل مع غير المفرد وبكل لغير
مثنى ان تجزا بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا له ان صح
وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويتضمن لضمير
المذكر وباجمع وجمعا وجمعهما غير مضاف ش
النوع الثانى التاكيد المعنوى وهو بالفاظ محصورة
منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول
جاء زيد فيحتمل مجى ذاته ويحتمل مجى خبره وكتابه فاذا
قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثانى ولا بد من اتصالها
بضمير عايد على ذلك المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما
وحده وان تجمع بينهما بشرط ان تبدا بالنفس تقول
جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه
عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد

النفس

النفس والعين مع المفرد وجمعها على افعل مع التثنية
والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون
انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنها
كل وهى لرفع احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول
جاء القوم فيحتمل مجى جميعهم ويحتمل مجى بعضهم انك
عبرت بالكل عن البعض فان قلت كلهم رفعت هذا
الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد
بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثانى ان يكون متجزيا
بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملايكة
كلهم اجمعون والثانى كقولك اشتريت العبيد
كله فان العبد يتجزى باعتبار الشرى وان لم يتجز
باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزى
لا بالذات ولا بالعامل الثالث ان يتصل بها ضمير
عايد على المؤكد وليس من التاكيد قراءة بعضهم
انا كلا فيها خلافا للزمخشرى والفرا ومنها كلا

وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل
مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما وان المراد
احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى لولا نزل هذا
القران على رجل من القريتين عظيم ان معناه على رجل
من احدى القريتين فاذا قيل كلاهما رفع الاحتمال
وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد
بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد
محلهما فلا يجوز على مذهب الصحيح ان يقال اختصم
الزيدان كلاهما فلانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم
احد الزيدين فلا حاجة الى التاكيد الثالث ان يكون
ما اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات
زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما
ضمير عائد الى المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعهما
وهو اجمعون وجمع وانما يؤكد بهما غالبا بعد كل
فلهذا استغنيت عن ان يتصل به ضمير يعود الى

المؤكد

المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها
جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع وقال الله
تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بهما
وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين و
ان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث واذا صلى
جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تاكيدا
للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه
تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قوله
اجمع وجمعاء وجمعهما انهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان
ولا جمعاوان وان هذا مذهب جمهور البصريين وهو
الصحيح ولان ذلك لم يسمع ص ويخالف النعوت فلا يجوز
ان يتعاطف المؤكدات ولا نكرة وندر يا ليت عدة
شهر كله رجب ش ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من
مسائل باب النعت احديهما ان النعوت اذا تكررت
كنت فيها مخيرا بين المجيء بالعطف وتركه فالاول

يتبعن



كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذى خلق فسوى والذى
قدر فهدى والذى اخرج المرعى وقول الشاعر انا
الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة فى المزدحم
والثانى كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء
بنميم الاية الثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع
النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة النعوت فى
الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت
لا يقال جاء زيد نفسه وعينه فلا جاء القوم كلهم
واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشئ لا يعطف
على نفسه بخلاف النعوت بان معانيها متخالفة وكذلك
لا يجوز فى الفاظ التوكيد ان يتبع نكرة لا تقول جاءنى
رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجرى على
النكراة وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب
ياليت عدة شهر كله رجب ص وعطف البيان وهو
تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول ش هذا الباب

الثالث من ابواب التوابع والعطف فى اللغة الرجوع
الى شئ بعد الانصراف عنه وفى الاصطلاح ضربان عطف
نسق وسياتى وعطف بيان والكلام الان فيه وقولى
تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولى موضح او مخصص
مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه والعطف النسق كجاء
زيد وعمرو والبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه
وقولى جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا فى
نحو جاء زيد التاجر ومخصصا فى نحو جاءنى رجل تاجر
لكنه مشتق وقولى غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت
جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج فانه فى تاويل
المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع
خشن ص فيوافق متبوعه ش اعنى بهذا ان عطف
البيان لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه
وتخصيصه يلزم ما يلزم فى النعت من موافقته للمنعوت
فى التنكير والتذكير والافراد وفرعهن ص كما قسم

باالله ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد ش اشرت
بالمثالين الى ما يتضمنه الحد من وقوعه موضحا
للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بابي حفص
عمر ابن الخطاب ولك في خاتم حديد ثلثة اوجه الجر
بالاضافة على معنى من والنصب على التميز وقيل على الحال
والاتباع فمن خرج النصب على التميز قال ان التابع عطف
بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة والاول اولى
لانه جامد جمودا محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة
ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان تابعا للنكرة
والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من
ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة
طعام مساكين يجوز في طعام ان يكون بيانا وان يكون
بدلا ص ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله
محل الاول كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر
وقوله يا اخوينا عبد شمس ونوفلا ش كل اسم

صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح
او التخصيص صح ان يحكم عليه انه بدل كل من كل
مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية
تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة و
بعضهم مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك وجمع
الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد
ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر انا ابن
التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
والثاني قول الاخر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا
اعيذكما بالله ان تحدثا حربا وبيان ذلك
في الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز
ان يكون بدلا منه لان البدل في نية احلاله محل الاول
ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف
ما فيه الالف واللام نحو التارك الا لما فيه الالف
واللام نحو البكري ولا يقال الضارب زيد كما تقدم



ذكره في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني
ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قولي
اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا منه لانه حينئذ
في تقدير احلاله محل الاول فكانت قلت ايا عبد
شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف
عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما
يستحقه لو كان منادى ونوفل لو كان منادى قيل
فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب فلذلك كان
يجب ان يقال هنا يا اخوينا عبد شمس ونوفل ص
وعطف النسق بالواو ش الرابع من التوابع عطف
النسق وقد مضى تفسير العطف فاما النسق فهو
التابع ولم احده بحد لوضوحه على اني فسرته بقولي
بالواو الى اخره فان معناه ان عطف النسق هو العطف
بالواو والفاء واخواتهما واعترضت بعد ذكر كل
حرف بتفسير معناه ص الواو لمطلق الجمع ش

قال

قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين
والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى و
اقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا
في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكونا
جاءا معا والثاني ان يكون مجيئهما على الترتيب و
الثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد
الامور بخصوصه فمن دليل اخر كما فهمت المعية
نحو في قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسمعيل وكما فهم الترتيب في نحو قوله تعالى اذا
زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها
وقال الانسان ما لها وكما فهم عكس الترتيب في
قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ما هي الا حياتنا
الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين ولو كانت للترتيب
لكان اعترافا بالحيوة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه
قول اكثر اهل العلم والنحاة وغيرهم وليس باجماع كما

قال السيرافي بل روي عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب
وانه اجاب عن هذه الاية بان المراد تموت كبارنا
ونولد صغارنا فنحيا وهو بعيد ومن اوضح ما يرد
عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو واستناعهم
من ان يعطفوا في ذلك بالفاء وثم لكونهما للترتيب
فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع
معهما ص والفاء للترتيب والتعقيب ش اذا قيل
جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد
بغير مهلة فهي مفيدة لثلاثة امور التشريك في الحكم
ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب
وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة
فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد
الثالث فذلك تعقيب مثل هذا عادة فاذا دخلت
بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام
وللفاء معنى اخر وهو التسبيب وذلك غالب في

عطف

في عطف الجمل نحو قولك سها فسجد وزنا فرجم
وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات
فتاب عليه ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط
في جواب الشرط نحو من ياتيني فاني اكرمه ولهذا اذا
قيل من دخل داري فله درهم افاد ان استحقاقه
للدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك
واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تخلو الفاء العاطفة
للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى و
الذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله
غثاء احوى ص وثم للترتيب والتراخي ش
اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد
مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلثة امور التشريك
في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخي
فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا
للملائكة فقيل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم

فحذف المضاف منها ص وحتى للغاية والتدريج
ش معنى الغاية اخر الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها
ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم
المعطوف ولذلك وجب ان يكون الاسم المعطوف بها
جزءا من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة
حتى راسها او تقديرا كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله القاها فعطف نعله بحتى وليس
جزءا بما قبلها تحقيقا ولكنه جزء تقديرا لان معنى الكلام
القى ما يثقله حتى نعله ص لا للترتيب ش وزعم بعضهم
ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس
كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك
قوله عليه افضل الصلوة والسلم كل شيء بقضاء وقدر
حتى العجز والكسل ولا ترتيب في القضاء والقدر
انما الترتيب في ظهور المقضيات ص واو لاحد
الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير

او

او الاباحة وبعد الخبر الشك والتشكيك ش مثالها
لاحد الشيئين لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد
الشيئين او الاشياء امتنع ان يقال سواء علي قمت
او قعدت لان سواء لا بد فيها من شيئين لانك لا تقول
سواء علي هذا الشيء ولها اربعة معان معنيان بعد الطلب
وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما
الشك والتشكيك فمثالها للتخيير تزوج هندا
او اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين و
الفرق بينهما ان التخيير يابى جواز الجمع بين ما قبلها
وما بعدها والاباحة لا تاباه الا ترى انه لا يجوز
له ان يجمع بين تزوج هند واختها وله ان يجالس
الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها للشك قولك
جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم بالجائي منهما ومثالها

اى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها ١٢

للتشكيك جاء زيدٌ أو عمروٌ اذا كنت عالما بالجائي
منهما ولكنك أبهمت على المخاطب وامثلة ذلك
من التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين الآية بانه
لا يجوز الجمع لدبين الجمع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة
وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم
او بيوت آبائكم الآية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض
يوم إنّا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ص وأم
لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين
ش تقول أزيدٌ عندك أم عمروٌ اذا كنت قاطعا
بأنّ احدهما عنده ولكنك شككت في عينه ولهذا
يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى أم هذه
معادلة لانها عديلة الهمزة في الاستفهام بها ألا ترى
انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استويا
في الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت أم على
الآخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك

ای اذا كانت لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين

عندك

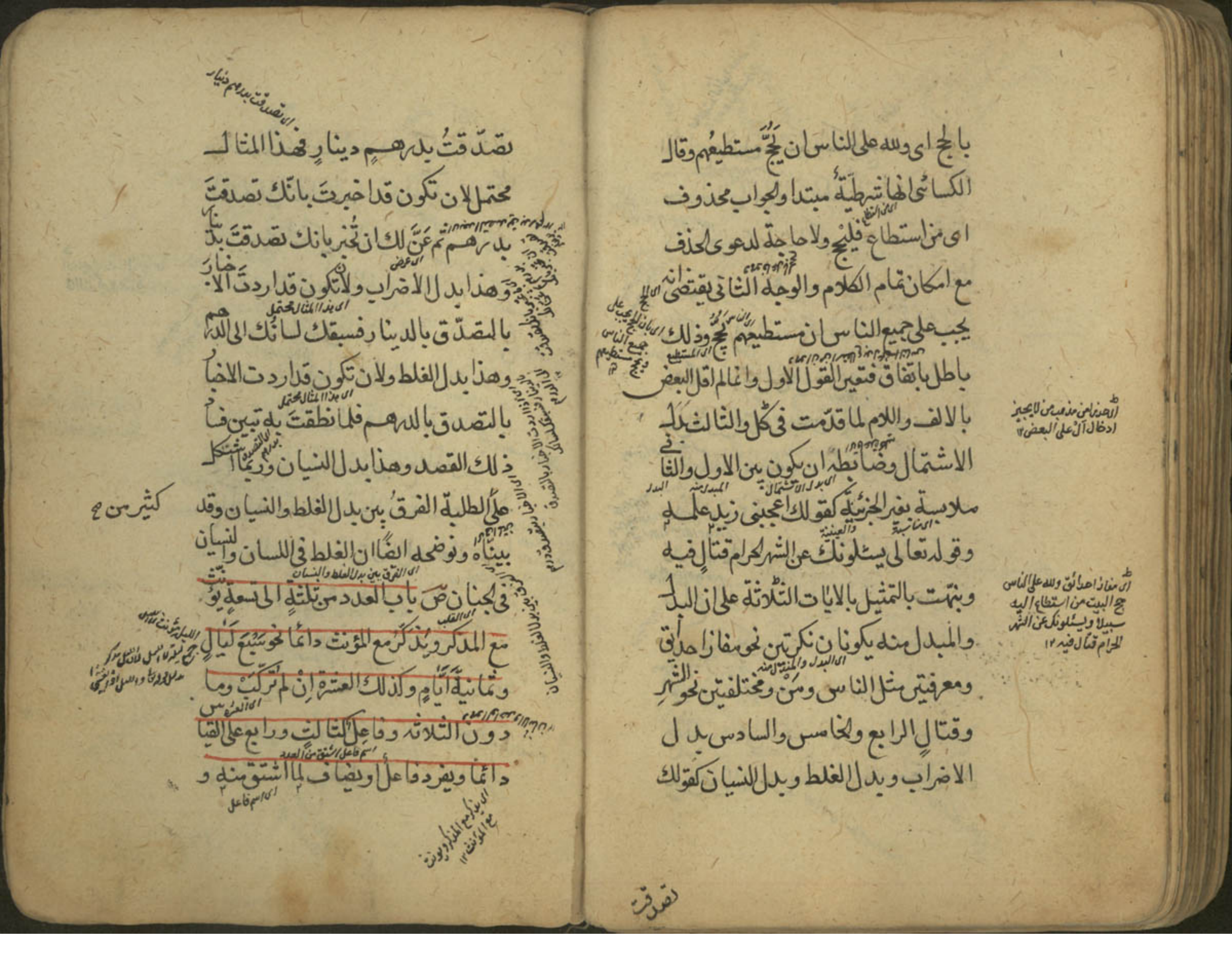
عندك وتسمى أم متصلة لان ما قبلها وما بعدها
لا يستغنى بأحدهما عن الآخر ص وللرد عن الخطاء
في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي ولصرف
الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب ش حاصل هذا
الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فأما
اشتراكها ففي وجهين احدهما انها عاطفة والثاني
يفيد ردّ السامع عن الخطاء في الحكم الى الصواب وأما
افتراقها ففي وجهين ايضا احدهما أنّ لا تكون
لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان
لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردا على
من اعتقد أنّ عمروا جاء دون زيد او انهما جاءا
معا وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو وبل عمرو ردا
على من اعتقد العكس والثاني ان لا انما يعطف بها
بعد الاثبات ولكن انما يعطف بها بعد النفي و
بل انما يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما

لانك اذا قلت ازيد عندك ام تحتاج بان تقول عمرو واذا قلت ام عمرو تحتاج بان قلت ازيد عندك فانّ ام يتصل ما بعدها الى ما قبلها



ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ
اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصيره
كالمسكوت عنه من قبيل انه لا يحكم عليه بشيء وذلك
كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي
عن اما انها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي
وقال الجرجاني عدها في حروف العطف سهو ظاهر
ص والبدل هو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة
وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدائق وبعض نحو
من استطاع اليه واشتمال نحو قتال فيه واضراب
وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار
بحسب قصد الاول والثاني وسبق اللسان او
الاول وتبين الخطاء ش الباب الخامس من ابواب
التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى
عسى ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود
بالحكم بلا واسطة فقوله تابع جنس يشمل جميع

التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت والتاكيد
وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم
لا انها هي مقصودة بالحكم وبلا واسطة مخرج لعطف
النسق كجاء زيد وعمرو لانه وان كان تابعا مقصودا
بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف واقسامه
ستة بدل كل من كل وهو عبارة عما الثاني فيه
عين الاول كقولك جاءني محمد ابو عبد الله وقوله
تعالى مفازا حدائق وانما لم اقل بدل الكل من الكل
حذرا من مذهب من لا يجيز ادخال ال على كل و
قد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر بانه
تسامح فيه موافقة للناس الثاني بدل بعض من كل
ضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت
الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع
بدل عن الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل



بالحج اى ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال
الكسائى انها شرطية مبتدا والجواب محذوف
اى من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف
مع امكان تمام الكلام والوجه الثانى يقتضى انه
يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك
باطل باتفاق فتعين القول الاول وانما اقل البعض
بالالف واللام لما قدمت فى كل والثالث بدل
الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثانى
ملابسة بغير الجزئية كقولك اعجبنى زيد علمه
وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه
ونبهت بالتمثيل بالايات الثلاثة على ان البدل
والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق
ومعرفتين مثل الناس ومن ومختلفين نحو الشهر
وقتال الرابع والخامس والسادس بدل
الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك

اى هذا من مذهب من لا يجيز ادخال آل على البعض ١٢

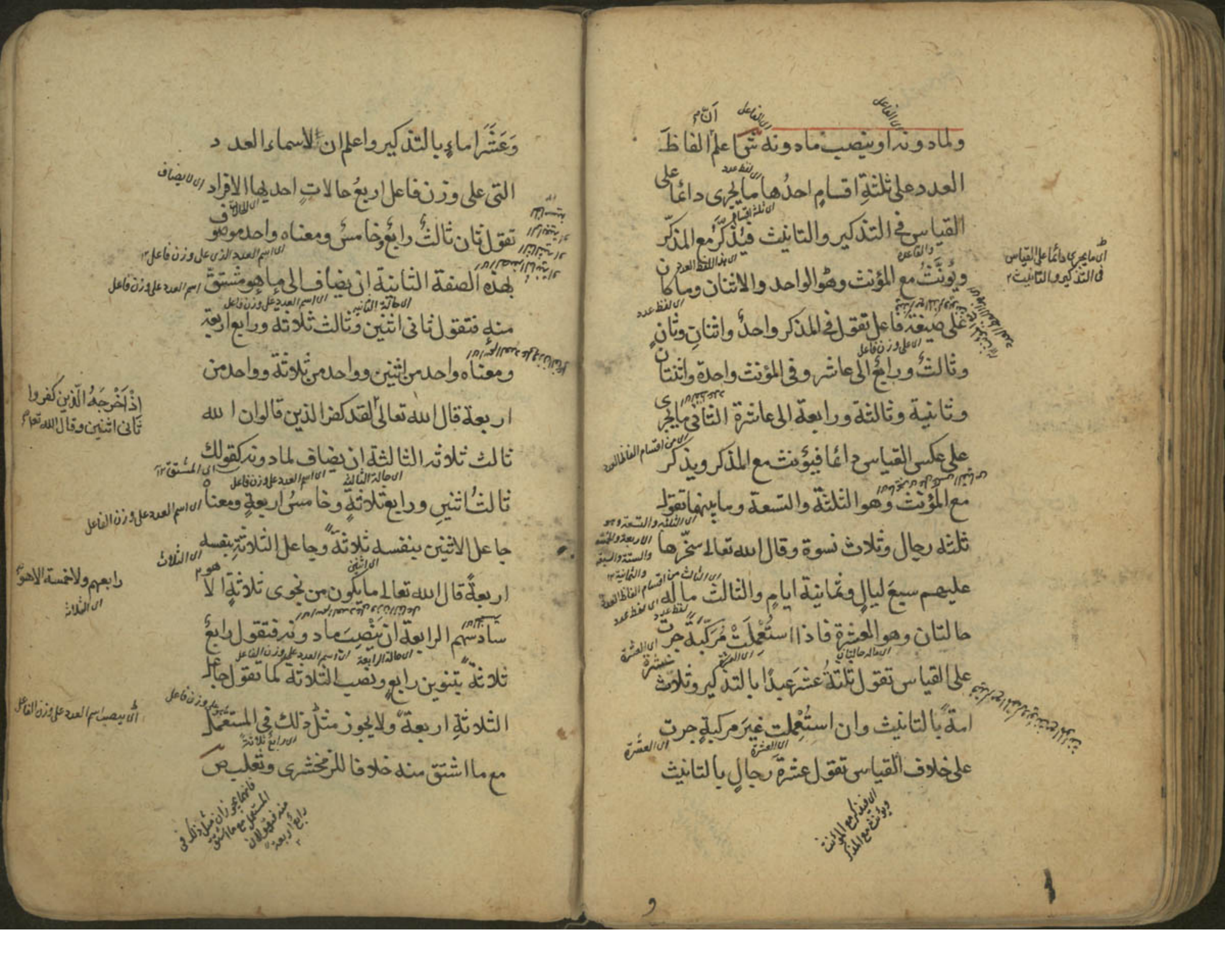
اى مفازا حدائق ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ويسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ١٢

تصدقت

اى تصدقت بدرهم دينار

تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال
محتمل لان تكون قد اخبرت بانك تصدقت
بدرهم ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار
وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار
بالتصدق بالدينار فسبقك لسانك الى الدرهم
وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار
بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد
ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما اشكل
على الطلبة الفرق بين بدل الغلط والنسيان وقد
بيناه ونوضحه ايضا ان الغلط فى اللسان والنسيان
فى الجنان ص باب العدد من ثلاثة الى تسعة يؤنث
مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال
وثمانية ايام وكذلك العشرة ان لم تركب وما
دون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع على القياس
دائما ويفرد فاعل او يضاف لما اشتق منه و

كثير من ج



ولماده ونداو ينصب ماده ونده ثم اعلم الفاظ
العدد على ثلثة اقسام احدها ما يجرى دائما على
القياس في التذكير والتانيث فيذكر مع المذكر
ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان
على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان
وثالث ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان
وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة الثاني ما يجرى
على عكس القياس دائما فيؤنث مع المذكر ويذكر
مع المؤنث وهو الثلثة والتسعة وما بينهما تقول
ثلثة رجال وثلاث نسوة وقال الله تعالى سخرها
عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثالث ما له
حالتان وهو العشرة فاذا استعملت مركبة جرت
على القياس تقول ثلثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة
امة بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت
على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتانيث

وعشر اماء بالتذكير واعلم ان لاسماء العدد
التي على وزن فاعل اربع حالات احديها الافراد
تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف
بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق
منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة
ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من
اربعة قال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله
ثالث ثلاثة الثالثة ان يضاف لما دونه كقولك
ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه
جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه
اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا
سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه فتقول رابع
ثلاثة بتنوين رابع ونصب الثلاثة كما تقول جاعل
الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل
مع ما اشتق منه خلافا للزمخشري وثعلب ص

اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى

رابعهم ولا خمسة الا هو

باب موانع صرف الاسم تسعة يجمعها وزن المركب
عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا كاحد
واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد
الى الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران
وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فالفاء التانيث
والجمع الذى لا نظير له فى الاحاد كل منها يستاثر بالمنع
والبواقى لا بد من مجامعة كل علة منهن للصفة
او العلمية وتتعين العلمية مع التركيب والتانيث و
العجمة وشرط العجمة علمية فى العجمية وزيادة على الثلاثة
والصفة اصالتها وعدم قبول التاء فعريان وارملة
وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفة
ويجوز فى نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر
وعند تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار
وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترطه فيهما
وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا نحو الاصل

فى الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك
الاصل اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة
منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل فى بيت واحد
من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد
عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت احسن من
البيت الذى اثبته فى المقدمة وهو لابن النحاس
وقد مثلتها فى المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها
على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن
الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص
بالفعل او يكون فى اوله كزيادة الفعل وهو مساو له
فى وزنه فالاول كان يسمى رجل قتل بالتشديد
او ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق
او نحوه من الافعال الماضية المبدوة بهمزة الوصل
فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثانى
مثل احمد ويزيد ونكر وتغلب ونرجس علما

وهو وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا

العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة
كامرء القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة
فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد
كشاب قرناها وتابط شرا لانه من باب المحكي
ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه
لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما هما في
المعرب وانما المراد به التركيب المزجي الذي لم يختم
بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب العلة الثالثة
العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية كابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء
عجمية الا اربعة محمد صلى الله عليه وآله وصالح و
شعيب وهود صلوات الله عليهم وسلامه ويشترط
لاعتبار العجمة امران احدهما ان تكون الكلمة علما
في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم
جنس ثم جعلناها علما وصرفناها وذلك بان

يسمى

يسمى رجلا بلجام او ديباج الثاني ان يكون زائدا
على ثلثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى
الا آل لوط نجيناهم وقال الله تعالى انا ارسلنا نوحا
الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز
فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة
التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات
والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها
في هذا الباب لان كلها مبنيات وهذا باب اعراب
واما ذو الادات والمضاف فان الاسم اذا كان
غير منصرف ثم دخلته الادات او اضيف ينجر
بالكسرة فاستحال اقتضاؤهما للجر بالفتحة فلم يبق
حينئذ الا تعريف العلمية العلة الخامسة العدل
وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع
بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في الاعلام
وواقع في الصفات فالواقع في المعارف ياتي على

على وزنين احدهما فُعَلُ وذلك في المذكر وعدله
عن فاعل كعُمَر وزُفَر وزُحَل وجُحَل والثاني على
فَعالِ وذلك في المونث وعدله عن فاعلة نحو حَذامِ
وقطامِ ورَقاشِ وذلك في لغة تميم خاصةً وفاما
الحجازيون فيبنونه على الكسر قال اتاركةٌ تَدَلُّلَها
قطامِ رضينا بالتحية والسلامُ وقال اخر اذا قالت
حَذامِ فصدّقوها فان القول ما قالت حذامِ فان
كان اخره راءً كسفارِ لماءٍ وحضارِ لكوكبٍ ووبارِ
لقبيلةٍ فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر
ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعرابَ ومنعَ الصرف
ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي اريد به
اليومُ الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف
ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس
فتقول مضى امسُ بما فيه وتبنيه على الكسر في النصب
والجر على انه متضمن معنى الالف واللام فتقول

اعتكف

اعتكفت امسِ وما رايته مذ امسِ وبعضهم يعربه
اعرابَ ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر
هذا الشرح واما سَحَر فجميع العرب يمنعه من الصرف
بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثاني ان يكون من
يوم معين كقولك جئتك يومَ الجمعةِ سَحَرَ لانه حينئذ
معدول عن السحر كما قدّر التميميون امسِ معدولا
عن الامس فان كان سَحَرٌ غيرَ معيّنٍ فالصرف كقوله
تعالى نجيناهم بِسَحَرٍ والواقع في الصفات ضربان واقع
في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد ياتي على
صيغتين مَفْعَلُ وذلك في الواحد والاربعة و
وما بينهما تقول أُحادُ ومَوْحَدُ وثُناءُ ومَثنى
وثُلاثُ ومَثْلَثُ ورُباعُ ومَرْبَعُ وقال البخاري لا
يتجاوز العربُ الاربعةَ فهذه الالفاظ الثمانية
معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكررةً لان
أُحادَ معناه واحد واحد وثُناءَ معناه اثنان اثنان

فُعال وم

وكذلك البا فى قال الله تعالى اولى اجنحة مثنى
وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة و
المعنى والله اعلم اولى اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة
واربعة اربعة واما قوله عليه الصلوة والسلام
صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الثانى للتاكيد لا لافادة
التكرار لان ذلك حاصل بالاول والواقع فى غير
العدد أُخَر وذلك فى نحو قولك مررت بنسوة أُخَر
لانها جمع لاخرى واخرى انثى اخر الاترى انك
تقول رجل اخر وامراة اخرى والقاعدة ان كل فعلى
مونثة لافعل فانها لا تستعمل هى ولا جمعها الا بالالف
واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكُبَر
والصُغَر قال الله تعالى انها لاحدى الكُبَر ولا يجوز
ان تقول كبرى ولا صغرى ولا كبر ولا صغر ولهذا
لحّنوا العروضيين فى قولهم فاصلة كبرى وفاصلة
صغرى ولحّنوا ابا نواس فى قوله كأنّ كبرى وصغرى

من

من فواقعها حصباء دُرٍّ على ارض من الذهب وكان
القياس ان يقال الآخر ولكنهم عدلوها عن ذلك
الاستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون امس
عن الامس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحرة
قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة
الوصف كافضل واحمر وسكران وغضبان ويشترط
لاعتباره امران احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة
فى الاصل اسما ثم طرأت الوصفية لم تعتد بها وذلك
كما اذا اخرجت صفوانا وارنبا عن معناهما الاصلى
وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف فاستعملتهما
بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوانٌ وهذا
رجل ارنبٌ فانك تصرفهما مع الوصفية فيهما
الثانى ان لا تقبل الكلمة تاء التانيث فلهذا تقول
مررت برجلٍ عريانٍ وبرجلٍ ارملٍ بالصرف
لقولهم عريانةٌ وارملةٌ بخلاف سكران واحمر

فان مؤنثهما سكرى وحرى بغير التاء العلة
السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون
عليها الاحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم
ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة
الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان
نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التانيث
وهو على ثلثة اقسام تانيث بالالف كحبلى وصحراء
وتانيث بالتاء كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب
وسعاد وتاثير الثاني مشروط بالعلمية كما سياتي
وتاثير الثالث كتاثير الثاني لكنه تارة يؤثر في
وجوب منع الصرف وتارة يؤثر في جوازه فالاول
مشروط بوجود واحد من ثلثة امور وهي اما
الزيادة على ثلثة احرف كزينب وسعاد واما
تحرك الاوسط كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور
وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك نحو هند

> الاول في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سياتي وتاثيره

ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه
وقد اجتمع الامران في قول الشاعر لم تتلفع بفضل
مئزرها دعد ولم تسق دعد بالعلب فهذه
جميع العلل وقد اتينا على ترتيبها بما يليق بهذا المختصر
ثم اعلم انها على ثلثة اقسام الاول ما يؤثر وجوده
ولا يحتاج الى انضمام علة وهو شيئان الجمع والف
التانيث والثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية
وهو ثلثة اشياء التانيث بغير الف والتركيب
والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب وابراهيم
ومن ثم انصرف صنجة وان كان مؤنثا اعجميا وكذا
وان كان اعجميا ذا زيادة وسلمة وان كانت مؤنثا
وصفا لانتفاء العلمية فيهن والثالث ما يؤثر بشرط
وجود احد امرين العلمية والوصف وهو ثلاثة
ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تاثيرها
مع العلمية عمر واحمد وسلمان ومثال تاثيرها



مع الصفة ثلاث واحمر وسكران ص باب صيغة
التعجب له صيغتان ما افعل زيدا ما بمعنى شيء
وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعوله
والجملة خبر وافعل به وهو بمعنى ما افعله واصله
ما افعل اي صار ذا كذا البعير اي صار ذا غدة
فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح
اللفظ فمن ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى و
انما يبنى فعل التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي
مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله
افعل بين التعجب تفعل من العجب والفاظه كثيرة
غير مبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله
وقوله عليه السلام سبحان الله ان المومن لا ينجس
وقولهم لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا ما
انت من سيد موطا الاكناف رحب الذراع
والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا او

افعل

افعل به فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدأ
واختلف في معناها على مذهبين احدهما
انها نكرة تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول فما بعدها
هو الخبر وجاز الابتداء بها اما لما فيها من معنى
التعجب كما قالوا في قول الشاعر عجب لتلك
قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب
واما لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شيء عظيم
احسن زيدا كما قالوا في شر اهر ذا ناب الثاني انها
تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قال
سيبويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة
التي بعدها الثالث ان تكون معرفة موصولة با
الجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر
محذوف فالمعنى شيء احسن زيدا عظيم او الذي
احسن زيدا شيء عظيم وهذا قول الاخفش واما
افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر

قالوا ما أُحَيْسِنَهُ وما أُمَيْلِحَهُ وزعم البصريون
انه فعل ماضٍ وهو الصحيح لأنه مبنيٌّ على الفتح
ولو كان اسمًا لارتفع على انه خبرٌ ولانه يلزمه
مع ياء المتكلم نونُ الوقاية يقال ما أفقرني الى
غفران ربي ولا ما افقري واما التصغير
فشاذٌ ووجهه انه اشبه الاسماء عموما الجموده
وانه لا مصدر واشبه افعلَ التفضيل خصوصا
لكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة و
بكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا يأتي
ذكرها وفي أحسنَ ضميرٌ مستترٌ بالاتفاق مرفوعٌ
على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلّنا
على اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسماء و
زيدًا مفعول به على القول بأنّ أفعلَ فعلٌ ماضٍ
وشبيهٌ بالمفعول به على القول بانه اسمٌ واما
الصيغة الثانية ما أفْعِلْ فعلٌ باتفاقٍ لفظُهُ

لفظ

لفظ الامر ومعناه معنى التعجب وهو خالٍ من الضمير
واصل قولك أحْسِنْ بزيدٍ أحسَنَ زيدٌ أي ذو حسنٍ
كما قالوا أوْرَقَ الشجرُ وأزْهَرَ النباتُ وأثْرَى فلانٌ
وأترَبَ وأغَدَّ البعيرُ بمعنى صار ذا ورقٍ وذا
زَهْرٍ وذا ثروةٍ وذا متربةٍ اي فقيرٍ وذا افاقةٍ
وذا غدّةٍ تضمّنَ معنى التعجب وحُوِّلَتْ صيغتُهُ
الى صيغةِ أفْعِلْ بكسر العين فصار أحْسِنْ زيدٌ
واستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغةِ فعلِ
الامر فزيدت الباءُ لاصلاح اللفظ وصار أحْسِنْ
بزيدٍ على صيغة أمُرْ بزيدٍ فهذه الباء تشبه البا
في كفى بالله شهيدا في انها زيدت في الفاعل ولكنهما
تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة الحذف
قال سُحَيْمٌ عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إنْ تجهّزتَ غاديا كفى الشيبُ
والاسلامُ للمرءِ ناهيا ولا يُبْنى فعلُ التعجب واسمُ
التفضيل الا مما استكمل فيه خمسةَ شروطٍ احدها

ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل فلهذا
اخطأ من بناه من الخلق والحمار فقال ما اخلقه وما
احمره وشذ قولهم ما الصّه وهو الص من شظاظ
الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو
دحرج واستخرج وانطلق وعن ابي الحسن جواز
بناه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوايده
وعن سيبويه جواز بنائه من افعل نحو اكرم واحسن
واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معناه التفاوت
فلا يبنيان من نحو مات وفنى لان حقيقتهما واحدة
وانما يتعجب مما زاد على نظايره الرابع ان لا يكون مبنيا
للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقيل الخامس
ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان
من نحو عمى وعرج وشبههما مما من افعال العيوب
الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من افعال
الالوان ولا من نحو لمى ودعج ونحوهما من افعال

الحلى

الحلى التي الوصف منها على وزن افعل لانهم
قالوا من ذلك هو اعمى واعرج واسود واحمر والمى
وادعج ص باب الوقف في الافصح على نحو رحمة با
لهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء ش اذا وقف على ما
فيه تاء التانيث فان كانت ساكنة لم يغير نحو قامت
وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة
جمعا بالالف والتاء اولا فان لم تكن كذلك
فالافصح الوقف بابدالها هاء تقول هذه رحمة
وهذه شجرة وبعضهم تقف بالتاء وقد وقف بعض
السبعة في ان رحمت الله قريب من المحسنين وان
شجرت الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل
سورة البقرت فقال بعض من سمعه والله ما احفظ
منها ايت وقال الشاعر والله انجاك بكفى
من بعد ما وبعد ما وبعدمت وان كانت جمعا
بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم

يقف بالهاء وسُمِعَ من كلامهم كيف الاخوة والاخوات
وقالوا دفن البنات من المكرمات وقد نبهت على الوقف
على نحو رحمة بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء بقولى
بعد وقد تعكس فيهن ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا
بالحذف ونحو القاضى فيهما بالاثبات ش اذا وقف
على المنقوص وهو الاسم الذى اخره ياء مكسور ما قبلها
فاما ان يكون منونا او لا فان كان منونا فالافصح
الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاضٍ
ومررت بقاض ويجوز ان تقف عليه بالياء وبذلك
وقف ابن كثير على هادٍ ووالٍ وواقٍ من قوله تعالى ولكل
قوم هادٍ وما لهم من دونه من والٍ وما لهم من الله
من واقٍ وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه
بالياء على الوجه رفعا وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضى ومررت
بالقاضى ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك
وقف ابن كثير على المتعال والتلاق من قوله تعالى
وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ش الافصح ص وقد يعكس فيهن

هادٍ واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاضٍ واثبات ياء
القاضى اى وقد يقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء
وعلى قاضى بالياء وعلى القاضى بالحذف ص وليس فى
قاض والقاضى الا الياء ش اذا كان المنقوص منصوبا
وجب فى الوقف اثبات يائه وان كان منونا ابدلت
من تنوينه الفا كقوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى
وان كان غير منون وقف على الياء كقوله تعالى
كلا اذا بلغت التراقى ص ويوقف على اذا ونحو
ورايت زيدا بالالف ش يجب فى الوقف قلب النون
الساكنة الفا فى ثلاث مسائل احدها اذن هذا
هو الصحيح وجزم ابن عصفور فى شرح الجمل بانه يوقف
عليها بالنون وبنى على ذلك انها تكتب بالنون
وليس كما ذكر ولا تختلف القراء فى الوقف على نحو
ولن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف الثانية نون التوكيد
الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا

وقف الجميع عليهما بالالف قال الشاعر ولا تعبد الشيطان
والله فاعبدا اصله فاعبدن الثالثة تنوين الاسم
المنصوب نحو رايت زيدا يا هذا وقف عليه العرب بالالف
الاربعة فافهم ووقفوا على رايت زيدا بالحذف قال
الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي
بها هائما دنف ص لما يلتبس ش لما ذكرت الوقف
على هذه الثلثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا
تذكرت ان النون في المسائل الثلاثة تصور الفا على
حسب الوقف وعن الكوفيين ان النون التوكيد تصور
نونا وعن الفرا ان اذن ان كانت ناصبة كتبت
بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية
والفجائية ومن النحاة من يكتب اذن بالنون لانها
من نفس الكلمة كنون من وعن وقد تلخص في كتابة
اذن ثلاث مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا
والتفصيل ص ويكتب الف بعد واو الجماعة كقالوا

دون الاصلية كزيد يدعو ويرسم الالف ياء ان جاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى
او كان اصلها الياء كرمى والفتى والفا في غيره كعفا والعصا ويكشف امر الفعل بالتاء كرميت وعفوت

والاسم بالتثنية كعصوين وفتين ش لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل

مسائل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين
من مسائل الكتابة احديهما انهم فرقوا بين الواو في
قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا
فزادوا الالف بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من
الالف قصدا للتفرقة بينهما والثانية ان من الالفات
المتطرفة ما تصور الفا ومنها ما تصور ياء وضابط
ذلك ان الالف اذا تجاوزت ثلاثة احرف او
كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في
النوع الاول اشترى والمصطفى والنوع الثاني رمى
وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة
عن واو صورت الفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا
والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون

يميز به ذوات الواو من ذوات الياء فقد ذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم و
الخاطب فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا
وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى التثنية فما ظهر فيها فهو اصل الالف الا ترى

انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان
وفي العصا والقفا العصوان والقفوان ومما احسن
قول الشاطبي رحمه الله وتثنية الاسماء تكشفها

وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا وقال الحريري
رحمه الله اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فالحق به
تاء الخطاب ولا تقف فان تره بالياء يوما كتبته
بياء والا فهو يكتب بالالف ص فصل همزة اسم
بكسر وضم واست وابن وابنم وابنة وامرء وامرأة
وتثنيتهن واثنين واثنتين والغلام وايمن الله في القسم
بفتحها او بكسرها في ايمن همزة وصل اي تثبت ابتداء وتحذف
وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز اربعة احرف كاستخرج
وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغز واغري
بضمهن واضرب وامش واذهب بكسر الهمزة كالبا في
ش هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في
الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين
الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقر ان الكلمة
اما اسم واما فعل واما حرف فاما الاسم لا تكون همزته
همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير مصادر ٣
وهي عشرة مخصوصة اسم واست وابن وابنة وامرء وامراة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية السبعة
الاولى غير ثلثهن وهي اسمان واستان وابنان وابنتان وامرآن وامراتان قال الله تعالى فرجل
وامراتان بخلاف الجمع فان همزاته قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم النوع الثاني اسماء هي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق

كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج.
فاما الفعل فان كان مضارعا فهمزاته همزات قطع
نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واستغفر الله
واحمد الله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا
او رباعيا فهمزاته همزة قطع فالثلاثي نحو اخذ و
اكل والرباعي نحو اكرم واعطى وان كان خماسيا
او سداسيا فهمزاته همزة وصل نحو انطلق واستخرج.
واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته همزة قطع
كقولك يا زيد اكرم عمروا ويا فلان اجب فلانا
واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا لام من
نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل انها همزة قطع
عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا
لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر
في الحالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزة قطع
نحو ام واو وان الفصل الثاني في حركة همزة الوصل

أعلم ان منها ما تُحرك بالكسر في الاكثر وبالضم في
لغةٍ ضعيفةٍ وهو اسم وقد اشرت الى ذلك بقولى
همزة اسم بكسر وضم ومنها ما تحرك بالفتح خاصة
وهو همزة لام التعريف ومنها ما تحرك بالفتح في الافصح
وبالكسر في لغة ضعيفة وهو أيمن المستعمل في القسم
في قولهم ايمُ الله لا فعلن وهو اسم مفرد مشتق
من اليمن والبركة لا جمع يمينٍ خلافا للفراد وقد
اشرت الى هذا القسم والذى قبله بقولى بفتحهما
او بكسر همزة ايمن ومنها ما تُحرك بالضم فقط
وهو امر الثلاثى اذا انضم ثالثه ضما متاصلا نحو
اُقتل واُكتب واُدخل وخل تحت قولنا ضما متاصلا
نحو قولك للمرأة اُغزى يا هند لان اصله اُغزوى
بضم الزاء وكسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاء لتناسب
الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزى و